وزارة الثقافة
احياء التراث العربي
٩١

كتاب الملاحن

تأليف

أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي

٢٢٣ ـ ٣٢١ هـ = ٨٣٨ - ٩٣٣ م

تحقيق

الدكتور عبد الإله نبهان

كتاب الملاحن

وزارة الثقافة
احياء التراث العربي
٩١

كتاب الملاحن

تأليف

أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد الأَزْديّ

٢٢٣ - ٣٢١ هـ = ٨٣٨ - ٩٣٣ م

تحقيق

الدكتور عبد الإله نبهان

منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٢

كتاب اللاحن / تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ؛
تحقيق عبد الآله نبهان . ـ دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٢ . ـ ٢٤٨ ص ؛
٢٤ سم . ـ (احياء التراث العربي ؛ ٩١) .

١ ـ ٤١٢٫٣ د ر ي ك ٢ ـ العنوان ٣ ـ ابن دريد
٤ ـ نبهان ٥ ـ السلسلة

مكتبة الأسد

الايداع القانوني : ع ـ ١٠٧٠١ / ٥ / ١٩٩٢

المقدمة

يُعد ابن دريد من أبرز اللغويين مصنفي المعجمات ، ومن ألمع الرواة والأدباء ، وقد خلّف معلَماً ضخماً من معالم اللغة هو كتاب الجمهرة، وتراثاً أدبياً رائعاً متمثلاً فيما رواه من أخبار وما روي عنه .

وتعود صلتي بكتاب الملاحن إلى زمن بعيد ، فقد كنت أرجع إليه في طبعة السلفيّة إما لقراءةٍ أو بحثٍ عن شاهد أو كلمة . . ثم قرأت عن نسخة نفيسة مخطوطة لهذا الكتاب في المكتبة الظاهرية بدمشق فأحببت أن أجعلها متّكأً آخرَ للمراجعة ، وحدّثتُ أخي الأستاذ ماجداً الذهبيَّ برغبتي ، وسرعان ما كانت لديّ مصوّرة عنها ، فله خالص شكري وامتناني . ولما قارنت طبعة السلفية بنسخة الظاهرية ، رأيتُ أنّ من حقّ كتاب الملاحن أن يُحقّق من جديد اعتماداً على نسخة الظاهرية مع الاستفادة من طبعة السلفية في مواضع ، وأنجزت هذا العمل وأنهيته . ثم حدّثت أخي الأستاذ محمد أديب جمران عرَضاً بأمر عملي في الملاحن ، وكان في هذا الإفضاء كلُّ الخير ، لأن الأخ جمران كان لديه مصورة عن نسخة الأسكوريال ، وأخرى عن نسخة الرباط ، فقدمهما إليّ بكل أريحية وكرم أصيل . فأعدتُ المقارنةَ والتدقيقَ للاستفادة من فروق النسخ والنص عليها ، وبقيت نسخة الظاهرية لها المكانة العليا بين هذه النسخ . ثم حدث أن كتبت لأخي

محمد خير البقاعي المقيم في ليون بفرنسا بأمر عملي في الملاحن ، فأخبر بذلك الأخ الدكتور جليل العطية المقيم في باريس . فبادر الدكتور العطية وأرسل لي مصورة عن طبعة جامعة هيدلبرج سنة ١٨٨٢ التي حققها هينرش توربكة . وبذلك اجتمع لي بفضل هؤلاء الأصدقاء عدة مخطوطات ومطبوعة قديمة ، وقد تصلني نسخ أخرى ، لكنني وجدت أن ما تمّ العمل عليه الآن كافٍ وافٍ ، وسندخر ما يأتي – إن كان فيه جديد – لطبعة تالية . وقد تكرّم الأخ الأستاذ ميخائيل حنا المحاضر في كلية الآداب بجامعة البعث بحمص فترجم لي مقدمة الطبعة الألمانية إلى العربية .

فإلى جميع أولئك الأصدقاء الذين ذكرت أسماءهم أوجّه خالص شكري وامتناني على ما قدّموه من المساعدة وما أبدوه من الأريحية وتحلّوا به من الخلق العلمي النبيل .

وكذلك فإنني أشكر الأخ الفاضل الدكتور عدنان الدرويش مدير التراث القديم بوزارة الثقافة والإرشاد القومي لتشجيعه على إتمام هذا العمل ، ثم لقبوله إياه وإدراجه في مطبوعات الوزارة .

عبد الإله أحمد نبهان

المؤلف والكتاب

المؤلف(١) : ٢٢٣ ـ ٣٢١هـ

أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي، ولد بالبصرة في سكة صالح سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين ، وكان والده من ذوي اليسار .

---

(١) انظر ترجمة ابن دريد في المراجع التالية :

أخبار المحمدين من الشعراء ص ٢٧٩ – إرشاد الأريب ١٨ : ١٢٧ – الإكمال لابن ماكولا الورقة ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ (عن حاشية الإنباه) – إنباه الرواة ٣ : ٩٢ – الأنساب للسمعاني ٢٢٦/أ البداية والنهاية ١١ : ١٧٦ – بغية الوعاة ١ : ٧٦ – البلغة ٢١٦ – تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٣٢١ – تاريخ بغداد ٢ : ١٩٤ – جمهرة أنساب العرب ٣٥٩ – خزانة الأدب ١ : ٤٩٠ شذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ – طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ١٤٥ – طبقات المفسرين للداودي ٢ : ١١٨ برقم ٤٧٣ – طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه ٣٠ مخطوط الظاهرية (عن الأستاذ محمد المصري محقق البلغة) – طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٨٣ – العبر في خبر من عبر ٢ : ١٨٧ – غاية النهاية في طبقات القراء ٢ : ١١٦ – الفلاكة والمفلوكون ٩٨ الفهرست لابن النديم ٦٧ – الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٣٤ – اللباب ١ : ٤١٨ لسان الميزان ٥ : ١٣٢ – المختصر في أخبار البشر ٢ : ٧٩ – مرآة الجنان ٢ : ٢٨٢ مراتب النحويين ٨٤ – مروج الذهب ٢ : ٣٦٧ – المزهر ٢ : ٤٦٥ – معجم الأدباء = إرشاد الأريب . معجم الشعراء ٤٦١ – المنتظم ٦ : ٢٦١ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣ : ٤٥ – النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٢ – نزهة الألباء ١٩١ – نور القبس ٣٤٢ – الوافي بالوفيات ٢ : ٣٣٩ – وفيات الأعيان ٣ : ٤٤٨ وقد كتبت عنه دراسات حديثه تصدرت كتبه المطبوعة .

وترجم له الزركلي في الأعلام : ٦ : ٨٠ ط ٤ وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٩ : ١٨٩ وكتب عن الملاحن الدكتور عبد الحميد الشلقاني في كتابه رواية اللغة ص : ٢٥٦ .

وفي البصرة تلقى علومه ، وقرأ على علمائها ، وأخذ عن أشياخها ؛ قرأ على عمه ، وتعلّم على يد أبي عثمان الأشناندانى وأخذ عن غيرهما ، وسنذكر شيوخه ، ونذكر مَنْ روى عنهم ابن دريد . وقد ذكرت المصادرُ قصصاً طريفةً عن سرعة حفظ ابن دريد وقوة ذاكرته .

ليس لدينا تاريخٌ محددٌ دقيق لكل مرحلة من مراحل حياة ابن دريد ، لأن المصادر لا تقدم لنا سوى كلامٍ عام يكتنف حياةً امتدت أكثر من تسعين سنة . قال صاحب الفهرست ٦٧ : « وأقام بالبصرة ، ثم مضى إلى عُمان فأقام بها مدّةً ، ثم صار إلى جزيرة ابن عمارة — كذا — فسكنها مدة ، ثم صار إلى فارس فقطنها ، ثم صار إلى بغداد فنزلها » وقال ياقوت في إرشاد الأريب ٨:١٢٧ : « ومولده بالبصرة في سكة صالح في خلافة المعتصم سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين ، وبالبصرة تأدّب وعُلّم اللغة وأشعارَ العرب، وقرأ على عُلماء البصرة، ثم صار إلى عُمان فأقام بها مدّة ، ثم صار إلى جزيرة ابن عمر ، ثم صار إلى فارس فسكنها مدّة ، ثم قدِم بغداد فأقام بها إلى أن مات » .

وإن هذا الكلام وما شابهه يتكرر في سائر المصادر ، وواضح أنه لا يخوّلنا أن نطنب في ترجمة الرجل اعتماداً على مخيلتنا كيلا تغدو الترجمة مجرد افتراضات ، وإن كان من السهل جداً أن نملأ الفجوات بين مرحلة وأخرى بكلام ذي صبغة عامة . لهذه الأسباب سنقف فقط لدن المرحلة الأخيرة ، وفي المفاصل المحددة تاريخياً .

من الثابت أن ابن دريد لبّى طلب عبد الله بن محمد بن ميكال الذي ولاّه الخليفة المقتدر أبو الفضل جعفر (٢٩٥ — ٣٢٠ هـ) أعمال كُوَر الأهواز ، فلحق به لتأديب ابنه أبي العباس إسماعيل ، وهناك قدّم له كتابه العظيم « جمهرة اللغة » سنة ٢٩٧ هـ . وتقلّد ابن دريد

آنذاك ديوان فارس ، فكانت كتب « فارس » لا تصدر إلا عن رأيه ، ولا ينفذ أمر إلا بعد توقيعه . وقد أقام هناك نحواً من ستّ سنين .

دخل ابن دريد بغداد شيخاً سنة ٣٠٨ هـ ، وأقام بها حتى وفاته سنة ٣٢١ هـ .

أثنى كثير من العلماء على ابن دريد ، قال أبو الطيب اللغوي في مراتب اللغويين ٨٤: فهو — أي ابن دريد — الذي انتهى إليه علم لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً ، وأقدرهم على شعر ، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وأبي بكر بن دريد . — وانظر إرشاد الأريب ١٨ : ١٢٨ وفيه أيضاً : وكان يقال : ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء . وقد طعن في ابن دريد أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠) في مقدمته لكتابه «تهذيب اللغة » ، كما طعن فيه من المحدِّثين الدار قُطنيّ (٣٨٥هـ) . ولم أر أحداً من المتقدمين أو المحدَثين حمل طعن أبي منصور في ابن دريد على محمل الجدّ ، ولا أخذه بعين الاعتبار. لقد اتجه أبو منصور في مقدمته لكتابه العظيم « التهذيب » إلى تجريح ما سبقه من المعجمات أو مَنْ سبقه من المعجميين . فنسب معجم العين إلى الليث ليقلل من شأنه ، وجرّح ابنَ دريد بحجّة أنه يتعاطى النبيذ ليقلل من شأن الجمهرة ، وليحجب عنه ثقة العلماء . ثم ليعلي من شأن كتابه « التهذيب » . وتهذيب اللغة — والحقّ يقال — خطير الشأن ، عظيم الأهمية ، وهو مصدر لا غَناء عنه ، ولا يَحُلُّ محلّه سواه ، ولكن لا يرفع من قيمته الإزراءُ بالعين والجمهرة ، لأنهما كانا من الأصول الأساسية لتهذيب الأزهري ، ويكاد يكون كلُّ ما ورد فيهما قد انتقل إلى التهذيب . وقد دافع السيوطي (ت ٩١١ هـ) عن ابن دريد دفاعاً جميلاً مؤيّداً

بالشواهد (المزهر ١:٩٣) . أما طعن الدار قطنيّ فلا يهمنا ههنا بشيء ، لأنّ مقاييس المحدّثين في الجَرْح والتعديل تختلف عن مقاييس اللغويين ، فأهل اللغة لا يتشددون تشدّد أهل الحديث .

شيوخه :

تلقى ابن دريد العلمَ على عدد وافر من شيوخ عصره ، وعلى رأسهم أعلام اللغويين البصريين ، بالإضافة إلى مَنْ لقيه من الرواة وأخذ عنه ، وسنذكر أسماء من ذُكر وعُرف من شيوخه منسوقة على الحروف مستفيدين من جريدة شيوخه التي صنعها ناشرو «الجمهرة» ومحقق «الاشتقاق» الأستاذ عبد السلام هارون ومحقق «وصف المطر» العلاّمة عز الدين التنوخي ، مضيفين أشياء وجدنا فائدة في زيادتها واعتقدنا نفعها :

- إبراهيم بن سفيان الزيادي، أبو إسحاق . ذكر ابن النديم في الفهرست (٦٧) أن ابن دريد أخذ عنه . وترجم له ص ٦٣ . وانظر أمالي القالي ١:٣١ ، ١٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ .

- أحمد بن عيسى ، أبو بشر العُكلي . قال ابن دريد في الجمهرة ٣:٧٩ : وأنشدنا العكلي عن الحرمازي . وفيه ص ٤٨٣ : وقال العكلي عن الحرمازي . وفي المجتنى ٣٩: أخبرنا محمد — أي ابن دريد — قال : أخبرنا العكلي عن رجل .. ومثله في المجتنى ص ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ — وانظر أمالي القالي ١:١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ١٣٦ — ٢:٩٢ .

- أحمد بن يحيى ، ثعلب . ذكره التنوخي في شيوخ ابن دريد ولم يذكر مصدراً لذلك . مقدمة وصف المطر .

– حامد بن طرفة الراوي . قال في الجمهرة ١:٨٩ : وأخبرني حامد بن طرفة عن بعض علماء الكوفيين .

– الحسن بن خضر . قال في الجمهرة ٢:١٤٨ : وأخبرني الحسن بن خضر أن هذا الكلام . . .

وفي المجتنى ٣٨ : حدثنا الحسن بن خضر (مرتين) وانظر أيضاً المجتنى ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ وانظر أمالي القالي ١:٢٤٩ ، ٢٥٤ . ٣:٤٥ ، ١٧٣ .

– الحسين بن دريد : في إرشاد الأريب ١٨:١٢٩ : قال ابن دريد : كان عمّي الحسين بن دريد يتولى تربيتي . وفي الفهرست ٦٧ : ذكر أن ابن دريد روى عن عمه الحسين بن محمد كتاب « مسالمات الأشراف » .

وفي الجمهرة ٢:١٤٤ قال أبو بكر : أخبرني عمي الحسين بن دريد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه . . .

– سعيد بن هارون الأُشناندانى ، أبو عثمان .

قال ابن النديم ٩٦ : روى عنه – أي ابن دريد – ولقيه بالبصرة . وفي إرشاد الأريب ١٨:١٢٩ . وحدث أبو علي التنوخي قال : حدثني جماعة أن ابن دريد قال : كان أبو عثمان الأشنانداني معلمي . وذكره في الجمهرة كثيراً . في الجزء الأول ص : ٦ ، ٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٤ ، ٢٦٤ .

ج٢ : ص : ٣ ، ٣٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ .

ج ٣ : ص : ١٢ ، ٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٥١٢ ، ٥١٣ .

وانظر أمالي القالي ١ : ٦٢ ، ١١٣ ، ١٥٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ .

ـ السكن بن سعيد الجرموزي :

قال في الجمهرة ٢ : ٣٧٨ : وأخبرنا السكن بن سعيد قال ... وفي الاشتقاق ٦ : حدثنا السكن بن سعيد عن ... وفيه ١٤٥ حدثني السكن ... وانظر أمالي القالي ١ : ١١ ، ١٤ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٨٠ .

ـ سهل بن محمد السجستاني ، أبو حاتم (ت ٢٥٥ هـ) .

قال أبو سعيد السيرافي في كتابه « أخبار النحويين البصريين » : وعليه ـ أي على أبي حاتم ـ يعتمد في اللغة أبو بكر بن دريد ، وخبرني أنه مات في سنة ٢٥٥ هـ . وذكر صاحب الفهرست ٦٧ قراءة ابن دريد على السجستاني . وانظر أمالي القالي ٢ : ١٣ ، ١٥٧ ، ٢٦٠ .

ـ العباس بن الفرج الرياشي ، أبو الفضل (٢٥٧ هـ) قتله الزنج .

ذكر في الفهرست ٦٧ أن ابن دريد أخذ عنه ، وكذلك ذكر السيرافي ٨٩ ، وروى عنه كثيراً في الجمهرة ج ١ : ٣٧ ـ ج٢ : ٣٨ ، ١٢٧ ، ١٥٧ ، ٢٢٨ ـ ج٣ : ١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ وانظر أمالي القالي ١ : ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٣١ .

ـ عبد الأول بن مزيد ـ وقيل : مرثد ـ أحد بني أنف الناقة .

روى عنه ابن دريد في المجتنى ٥٣ . وانظر الأمالي ٢ : ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، .

٣ : ١ ، ٤١ ، ٤٢ .

ـ عبد الرحمن بن عبد الله ، ابن أخي الأصمعي .

روى عنه في الجمهرة كثيراً ١ : ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٨ .

٢ : ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ١٢١ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ .

٣ : ١٢ ، ٦٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ٣٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ومعظم كتاب وصف المطر والسحاب مروي عنه . وروى عنه في المجتنى ص ٩٢ وما بعدها .

— عبد الله بن أحمد المهزميّ ، أبو هفّان الشاعر .

في أمالي القالي ٣ : ٢٠٩ : قال ابن دريد : قال أبو هفّان المهزميّ : قال الأصمعيّ . . .

— عبد الله بن محمد بن هارون التوّزيّ، أبو محمد « ت ٢٣٣ هـ » .

أثنى عليه السيرافي ٢٥ ، ٨٥ . وذكر في الفهرست ٦٧ أن ابن دريد أخذ عنه .

وروى عنه في الجمهرة ١ : ٦ ، ٢٦٥ — ٢ : ١١٠ ، ٢٧٣ — ٣ : ١٢، ٤٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ .

— العتبي :

روى عنه في المجتنى ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ .

— عقبة بن أبي الصهباء : روى عنه في المجتنى ٤١ .

— أبو عمران الكلابي : في الجمهرة ١ : ١٩١ : وأنشدنا أبو عمران الكلابي لرجلٍ من خثعم .

— الفضل — أو المفضل — بن محمد العلاف .

في أمالي القالي ١ : ٢٢٠ قال القالي : وحدثني أبو يعقوب ورّاق ابن دريد قال : حدثني محمد بن الحسن — أي ابن دريد — عن المفضل ابن محمد العلاف .

– محمد بن أُحمد الحكيمي : (تـ ٣٣٠هـ) أنظر اللباب ١ : ٣١٠ والإنباه ٣:٨ الحاشية ٣ .

– محمد بن أحمد الصولي . ذكره التنوخي في مقدمته لكتاب وصف المطر .

– محمد بن الحسين، أبو عبد الله، له رواية عن المازني . عن مقدمة الجمهرة، ومقدمة وصف المطر، ومقدمة الاشتقاق .

– محمد بن حمّاد البغدادي المعروف بابن الخشني – عن المجتنى ٤٣ .

– معاذ .

عن المجتنى ٥٣ .

– معروف بن حسان، أبو معاذ، راوية الليث . عن مقدمة الجمهرة والاشتقاق ووصف المطر .

– المفضل : انظر الفضل .

– يزيد بن عمرو الغنوي : في الجمهرة ٣ : ٢٦ وأخبرني يزيد بن عمرو الغنوي عن رجاله .

تلامذته :

علّم ابن دريد عمراً مديداً، وقرأ عليه كثير من الناس، وحفظت أسماء الأعلام من تلامذته، وقد نصت على أسمائهم المراجع التي تقدّم ذكرها في شيوخه، وقد رأينا أن نقدم جريدة بأسمائهم منسوقة على الحروف مع إضافات مفيدة إن وجدنا إلى ذلك سبيلا .

– إبراهيم بن الفضل الهاشمي، أبو إسحاق . إرشاد الأريب ١ : ٢٠٧ إنباه الرواة ١ : ١٧٤ بغية الوعاة ١ : ٤٢٢ .

– أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير البغدادي، أبو العلاء. إرشاد الأريب ٣ : ٢٤٣ – إنباه الرواة ١ : ٨٤ – بغية الوعاة ١ : ٣٣٣ .

– أحمد بن علي القاشاني، أبو العباس . بغية الوعاة ١ : ٣٤٩ .

– أحمد بن فضل بن شَبَابة، أبو الصقر (ت ٣٥٠) . وفي البغية : أبو الضوء . إرشاد الأريب ٤ : ٩٨ بغية الوعاة ١ : ٣٥٣ .

– أحمد بن محمد بن الفضل الخزاز ،أبو بكر. عن مقدمة الجمهرة والاشتقاق ووصف المطر .

– أحمد بن محمد المكتفي بالله، الأمير أبو الحسن عن مقدمة الجمهرة والاشتقاق ووصف المطر .

– أحمد بن منصور اليشكري . بغية الوعاة ١ : ٣٩٢ . وذكره في المنتظم ١ : ١٣٧ على أنه مؤدب للحسن بن عيسى بن المقتدر بالله . وانظر تذكرة النحاة لأبي حيان ص ٦٧٠ .

– إسحاق بن إبراهيم بن الجنيد، أبو يعقوب. كان ورّاقاً لابن دريد . انظر أمالي القالي ١ : ٢٢٠ وطبقات النحويين واللغويين ١٨٥ باسم إسحق بن الجنيد البزاز ، والبغية ١ : ٤٣٨ والإنباه ١ : ٢٢٠ .

– إسماعيل بن عبد الله بن ميكال، أبو العباس (ت ٣٦٢ هـ) . إرشاد الأريب ٧ : ٥ – إنباه الرواة ١ : ١٩٩ .

– إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، أبو علي (ت ٣٥٦ هـ) . طبقات النحويين واللغويين ١٨٥ – إنباه الرواة ١ : ٢٠٤ – البغية ١ : ٤٥٣ .

– الحسن بن أحمد الفارسي ، أبو علي (ت ٣٧٧هـ) : طبقات النحويين واللغويين ١٢٠ .

أنباه الرواة ١ : ٢٧٣ — بغية الوعاة ١ : ٤٩٦ — المنتظم ٧ : ١٣٨

— الحسن بن بشر الآمدي، أبو القاسم (ت٣٧٠هـ) صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين .

إرشاد الأريب ٨ : ٧٥ . نزهة الألباء ١٩٢ — الإنباه ١ : ٢٨٥ ...

— الحسن بن عبد الله السيرافي، أبو سعيد (ت ٣٦٨ هـ) .

المنتظم ٧ : ٩٥ — إنباه الرواة ١ : ٣١٣ — طبقات النحويين ١١٩ بغية الوعاة ١ : ٥٠٧ .

— الحسن بن عبد الله العسكري، أبو أحمد (ت ٣٨٧هـ) المنتظم ٧ : ١٩١ والإنباه ١ : ٣١٠ وبغية الوعاة ١ : ٥٠٦ واختلف في تاريخ وفاته بين عام ٣٨٠ و ٣٨٢ و ٣٨٧ ...

— الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠ هـ) .

الإنباه ١ : ٣٢٤ والبغية ١ : ٥٢٩.

— ابن خير الورّاق . عن مقدمة الجمهرة ، وذكر صاحبها أن القالي ذكره .

— سهل بن أحمد الديباجي . ذكر في مقدمة الجمهرة ، ومقدمة وصف المطر، ومقدمة الاشتقاق .

— عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، أبو القاسم (٣٣٧ هـ) .

إنباه الرواة ٢ : ١٦٠ — البغية ٢ : ٧٧ .

— أبو عبد الله بن زكريا . ذكره في الجمهرة (قرع) كذا ذكر هارون . قلت : ولم أجده في هذا الموضع في الجمهرة .

— عُبيد الله بن أحمد بن محمد ، أبو الفتح المعروف بـ (جخجخ) (ت ٣٥٨ هـ) .

نزهة الألباء ٢٢٦ — إنباه الرواة ٢ : ١٥٢ — المنتظم ٧ : ٥٠ — البغية ٢ : ١٢٦ .

— عبيد الله بن محمد بن علي الجراديّ، أبو محمد الكاتب: عن مقدمة الجمهرة والاشتقاق ووصف المطر .

— علي بن أحمد الدريدي أبو الحسن . كان ورّاقاً لابن دريد وإليه صارت كتبه بعد موته . طبقات النحويين واللغويين ١٨٥ — إنباه الرواة ٢ : ٢٢٢ — البغية ٢ : ١٤٧ .

— علي بن أحمد بن الصباح . عن مقدمة الجمهرة ص٥ قال : ذكره ابن فارس وروى عنه .

— علي بن الحسين المسعودي، أبو الحسن، صاحب مروج الذهب (ت ٣٤٦ هـ) .

— علي بن الحسين الأصبهاني، أبو الفرج صاحب الأغاني (ت٣٥٦هـ) إنباه الرواة ٢ : ٢٥١ — المنتظم ٧ : ٤٠ — إرشاد الأريب ١٣ : ٩٤ .

— علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري،أبو محمد.عن مقدمةالجمهرة.

— عليّ بن عيسى الرمّاني، أبو الحسن (ت٣٨٤هـ) الإنباه ٢ : ٢٩٤ — المنتظم ٧ : ١٧٦ بغية الوعاة ٢ : ١٨٠ — إرشاد الأريب ١٤ : ٧٣ .

— عليّ بن محمد الكاتب، أبو الحسن : عن مقدمة الجمهرة .

— علي بن مهدي . إرشاد الأريب ١٥ : ٨٨ — البغية ٢ : ٢٠٨ .

— عمر بن حفص،أبو حفص،المعروف بابن شاهين. مقدمة الجمهرة.

— عمر بن محمد بن سيف (ت ٣٧٤) . روى عن ابن دريد كتاب النبات للأصمعي ذكره الخطيب البغدادي وقال عنه : إنه انتقل إلى البصرة في آخر عمره وسكنها . تاريخ بغداد ١١ : ٢٥٩ .

– الفضل بن شاذان، أبو علي : عن مقدمة الجمهرة .

– محمد بن أحمد الأخباريّ، أبو الحسين عن مقدمة الجمهرة .

– محمد بن أحمد الكاتب، أبو مسلم : عن مقدمة الجمهرة .

– محمد بن بكر البسطامي، أبو بكر : عن مقدمة الجمهرة .

– محمد بن الحسن بن المظفّر الحاتمي، أبو علي (ت ٣٨٨ هـ). المنتظم ٧:٢٠٥ إنباه الرواة ٣:١٠٣ – البغية ١ : ٨٧ .

– محمد بن السريّ السراج، أبو بكر (ت٣١٦هـ) . المنتظم ٦:٢٢٠ – إنباه الرواة ٢ : ١٤٥ البغية ١:١٠٩ .

– محمد بن العباس بن حيويه، أبو عمر (ت٣٨٢هـ) وفي المنتظم ٧:١٧٠ : محمد بن العباس بن محمد بن زكريا .... المعروف بابن حيويه .

– محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان، أبو بكر (ت٣٧٦) . لسان الميزان ٥ : ٢٣٠ – الإنباه ٣/٩٣ .

– محمد بن علي، أبو بكر المعروف بمبرمان (ت ٣٤٥هـ) الإنباه ٣ : ١٨٩ البغية ١:١٧٥ .

– محمد بن علي بن مقلة الكاتب، أبو علي (ت ٣٢٨هـ) . المنتظم ٦:٣٠٩ .

– محمد بن عمران بن موسى الجوريّ (ت ٣٥٩ هـ) . البغية ١ : ٢٢

– محمد بن عمران المرزباني، أبو عبد الله (ت ٣٨٤هـ) صاحب معجم الشعراء . المنتظم ٧:١٧٧ – الإنباه : ٣:١٨٠ .

– المعافى بن زكريا النهرواني الجريري، أبو الفرج (ت ٣٩٠ هـ) ..

المنتظم ٧ : ٢١٣ — نزهة الألباء ٢٤٢ — الإنباه : ٣ : ٢٩٦ .
البغية ٢ : ٢٩٣ .

— موسى بن رباح بن عيسى ،أبو عمران راوي أصل الجمهرة المطبوع . عن مقدمة الجمهرة .

مؤلفات ابن دريد :

صنّف ابن دريد أكثر من عشرين مصنّفاً ، ضاع قسم منها ، ووصل بعضها ، وما وصلنا من كتبه وعلى رأسها الجمهرة والاشتقاق تعدّ من المصادر التي لا يستغني عنها باحثو اللغة . وسنذكر مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم . ولن نقف لدى ما ذكره بروكلمان ٢ : ١٧٧ وما بعدها من القصائد المفردة الموجودة هنا وهناك في مكتبات العالم ، لأننا وجدنا هذه القصائد في ديوانه المطبوع .

١ — كتاب أدب الكتّاب . قال صاحب الفهرست ٦٧ : على مثال كتاب ابن قتيبة ، ولم يجرده عن المسوّدة ، فلم يخرج منه شيء يُعوّل عليه .

٢ — أخبار ابن دريد . ٥٨ جزءاً رواها أبو علي القالي . فهرست ابن خير ٣٩٨ .

٣ — الاشتقاق. من كتبه المشهورة جداً . طبع لأول مرّة باعتناء فردناند وستنفلد (غوتا ١٨٥٣ أو ١٨٥٤) في ٣٧٠ صفحة . ثم نشرته مؤسسة الخانجي بمصر بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون في ٧١٣ صفحة مع فهارسه ، سنة ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨ م .

٤ — الأمالي . ذكر في إرشاد الأريب١٨ : ١٣٦ والبغية١ : ٧٨ وكشف الظنون وغيرها . قال صاحب الكشف : وهي في العربية ،

لخصها جلال الدين السيوطي في كتاب سماه «قطف الوَريد» قلت: وقد نشر في الكويت كتاب بعنوان « تعليق من أمالي ابن دريد » بتحقيق السيد مصطفى السنوسي . المجلس الوطني للثقافة — السلسلة التراثية (١٠) سنة ١٩٨٤ انظر نشرة أخبار التراث العربي ، العدد ١٤ — تموز — آب / ١٩٨٤ .

٥ — كتاب الأنباز : وماندري أصنّفه أم لا . قال في الجمهرة ٢ : ٢٨٤ : وعدوان اسم أبي قبيلة من العرب ، وهو لقب له ، واسمه عمرو . هكذا يقول ابن الكلبيّ . وستراه في كتاب الأنباز إن شاء الله . فكلمة (وستراه) ربما كانت تعني أنه يزمع تأليفه أو يجمع مادته . وقد نقل في الجمهرة من كتاب بهذا الاسم لأبي عبيدة ٢ : ٤٦ .

٦ — الأنواء: ذُكر في الفهرست ٦٧ ونزهة الألباء: ١٩٢ وإنباه الرواة ٣ : ٩٢ والبغية ١ : ٧٨ وفي فهرسة ابن خير ٣٦٦ وذكر البغدادي في خزانة الأدب ١ : ٤٩١ أن هذا الكتاب وقع بحيازته .

٧ — البنين والبنات : ذكره الأستاذ عبد السلام هارون نقلاً عن مقدمة السيد محمد بدر الدين العلوي لديوان ابن دريد . ولم أر أحداً من المتقدمين نصّ على أن لابن دريد كتاباً خاصاً في البنين والبنات . وقد أحال الأستاذ هارون إلى المزهر ١ : ٥١٨ — ٥٢٨ . ولما عدت إليه وجدت النقل عن الجمهرة وليس عن كتاب البنين والبنات .

٨ — تقويم اللسان : ذُكر في إرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ والبغية ١ : ٧٨. وقد يكون جزءاً من كتاب أدب الكتّاب الذي مرّ ذكره . وقد كتب السيوطي بجانبه : لم يبيّض .

٩ — التوسط : جمعه تلميذه ابن حفص في مائة ورقه من كلام شيخه وسماه (التوسط) قال صاحب الفهرست ٦٧ : قال لي أبو الحسين الدريدي : حضرت وقد قرأ أبو علي بن مقلة وابن حفص كتاب المفضّل بن سلمة الذي يردّ فيه على الخليل ، على أبي بكر ، فكان يقول : صدق أبو طالب ، في شيء إذا مرّ به ، وكذب أبو طالب في شيء آخر . ثم رأيت هذا الكلام وقد جمعه ابن حفص في نحو المائة ورقة وترجمه بـ (التوسط)

١٠ — جمهرة اللغة : كتاب جليل . نشر في حيدر اباد بالهند ١٣٤٤ هـ — ١٣٥٣ هـ في ثلاثة مجلدات ألحق بها رابع كبير اشتمل على الفهارس. وقد أخرجت بعناية وتحقيق الشيخ محمد السورتي والمستشرق الألماني كرنكو . ثم صورت في مكتبة المثنى ببغداد . وقد كتب عنها عدد من الدراسات . انظر على سبيل المثال : المعجم العربي للدكتور حسين نصّار .

١١ — الخيل الصغير : الفهرست ٦٧ — إرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ البغية ١ : ٧٨ .

١٢ — الخيل الكبير : ذُكر مع سابقه في المواضع نفسها .

١٣ — ديوان ابن دريد : جمعه السيد محمد بدر الدين العلوي ،ونشره في القاهرة سنة ١٩٤٦ .

قال سوزكين : ثم أخرجه عمر بن سالم في طبعة جديدة مستنداً إلى قصائد وردت في الكتب المخطوطة . تونس ١٩٧٣ .

— روّاد العرب = انظر وصف المطر والسحاب .

— رواة العرب = مصحّف عن روّاد العرب .

— زوّارِ العرب = مصّحف عن روّاد العرب .

١٤ ــ السرج واللجام : طبع في ليدن بهولاندة ضمن مجموعة (جرزة الحاطب) بعنوان : صفة السرج واللجام سنة ١٨٥٩ . وذكره مترجمو ابن دريد : الفهرست ٦٧ ، الإنباه ٣ : ٩٢ ــ فهرسة ابن خير ٣٩٩ بغية الوعاة ١ : ٧٨ . ونشر بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي في العدد ١٣ من مجلة كلية الآداب ببغداد ١٩٧٠ .

١٥ ــ السلاح : ذُكر في الفهرست ٦٧ ــ والإنباه ٣ : ٩٢ ــ وإرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ والبغية ١ : ٧٨ .

ــ صفة السحاب والغيث = انظر وصف المطر .

١٦ ــ غريب القرآن . قال في الفهرست ٦٧ : لم يتمّه ، وكذلك في الإنباه ٣ : ٩٢ وسائر المراجع .

١٧ ــ فعلت وأفعلت : الفهرست ٦٧ ، إرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ والبغية ١ : ٧٨ .

١٨ ــ الفوائد والأخبار . نشر بتحقيق الأستاذ إبراهيم صالح ضمن نوادر الرسائل . مؤسسة الرسالة دمشق ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٦ .

١٩ ــ اللغات في القرآن : ذكره وأحال عليه أكثر من مرة . انظر الجمهرة ٢ : ٤٠٠ ــ ٣ : ٧٨ ، ٢٤٧ والاشتقاق ٨٠ . وذكره صاحب الفهرست باسم اللغات ص ٦٧ وكذلك في الإنباه ٣ : ٩٢ .

٢٠ ــ ما سئل عنه لفظاً فأجاب عنه حفظاً . . ذكر في الفهرست ٦٧ وإنباه الرواة ٣ : ٩٢ قال في الفهرست : جمعه علي بن إسماعيل ابن حرب عنه ــ أي عن ابن دريد . .

٢١ ــ المتناهي في اللغة . ذكره القالي في الأمالي ونقل عنه ٢ : ٤٤ .

٢٢ ــ المجتنى : ذُكر في الفهرست ٦٧ والإنباه ٣:٩٢ ونزهة الألباء ١٩١ ... وقد نشره المستشرق كرنكو في حيدر أباد ١٣٤٢ هـ . وطبع في حلب . ونشرته دار الفكر بدمشق ١٣٩٩ ــ ١٩٧٩ وقد ضبط نصوصه الدكتور محمد أحمد الدالي، وهو يعدّه الآن لطبعة محققة جديدة .

٢٣ ــ المطر = ربما كان هو نفسه الذي سيرد بعنوان وصف المطر .

٢٤ ــ معاني الشعر : ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسه ٣٦٦ .

٢٥ ــ المقتبس : ذكر في الفهرست ٦٧ وإنباه الرواة ٣:٩٢ وإرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ وبغية الوعاة ١ : ٧٨ .

٢٦ ــ المقتنى : ذُكر في الفهرست ٦٧ ونزهة الألباء ١٩١ .

٢٧ ــ مقصورة ابن دريد (ولم يضمّها ناشر الديوان السيد محمد بدر الدين العلوي إلى ديوانه) وهي قصيدة مقصورة يتراوح عدد أبياتها ــ بحسب الطبعات المختلفة ــ بين ٢٢٩ و ٢٥٣ بيتاً طبعت مفردة عدة طبعات :

طبعت باعتناء هتسما A.Haitsma ومعها ترجمة إلى اللاتينية . وطبعت في فرانا كيرايه (إيطاليا) سنة ١٧٧٣ م باعتناء شيديوس F.Scheidius وباعتناء هردوفيكي ١٧٧٦ م مع شروح . وفي كوبنهاغن ١٨٢٨ م مع شروح وفي مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ (في المجموعة رقم ١١) ومع شرح لامية العرب بمصر سنة ١٣٢٤ هـ . وفي طهران سنة ١٨٥٩ م بمطبعة محمد محمد مطر الوراق بعنوان شرح مقصورة ابن دريد الأزدي ١٣٢٨هـ وقال : إنها الطبعة الثانية .

وقد شرحت هذه المقصورة نحو ٢٦ شرحاً طبع منها :

شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه بتحقيق محمود جاسم محمد ضمن كتاب عنوانه (ابن خالويه وجهوده في اللغة) مؤسسة الرسالة ، دمشق ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م .

شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمي بتحقيق مهدي عبيد جاسم ضمن كتاب عنوانه (ابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية) مؤسسة الرسالة – دمشق ١٤٠٧ – ١٩٨٦ .

شرح التبريزي طبع ١٩٦١ ؟ وطبع بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة في المكتبة العربية بحلب سنة ١٣٩٨ – ١٩٧٨ .

شرح الزمخشري : نشر ملحقاً بشرح الزمخشري للامية العرب. القاهرة ١٣٢٤هـ . انظر كتاب ابن خالويه وجهوده في اللغة ص ١٠٠ وما بعدها .

ونُشر أيضاً كتاب مختصر شرح القلادة السمطية في توشيح الدريديه للإمام الصاغاني بتحقيق د. سامي مكي العاني والأستاذ هلال ناجي – بغداد ١٩٧٧ .

٢٨ – المقصور والممدود : ذُكر في معجم الأدباء ١٨ : ١٣٦ وبغية الوعاة ١ : ٧٨ . قال الأستاذ عبد السلام هارون : ولعلّه القصيدة الهمزية المنشورة في صدر ديوانه كما رأى ناشر الديوان السيد محمد بدر الدين العلوي .

والقصيدة المشار إليها قصيدة تعليمية مؤلفة من أبواب ، أولها باب ما يفتح أوله فيقصر ويُمدّ والمعنى مختلف / ديوانه : ٢٩/:

لا تركننّ إلى الهـــوى واذكر مفارقة الهواء
يوماً تصير إلى الـــثرى ويفوز غيرك بالثراءِ

وقد نشرت بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ مع شرح لامية العرب للزمخشري وبمصر سنة ١٣٢٤ هـ وفي مجلة المشرق ١٩٢١ م وفي مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٢٨ في المجلد الثامن . وفي ديوانه ص ٢٩ .

كما نشرت مشروحة في كتاب مستقل بعنوان (شرح المقصور والممدود) ذُكر أنه لابن دريد ، بدار الفكر بدمشق ١٤٠٢ هـ — ١٩٨١ م بتحقيق الأستاذين ماجد حسن الذهبي وصلاح محمد الخيمي ، معتمدين على مخطوط نفيس من مخطوطات القرن السادس الهجري .

٢٩ — الملاحن : سيرد الحديث عنه مفصلاً .

٣٠ — الوشاح : الفهرست ٦٧ — إرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ — البغية ١ : ٧٨ . قال ياقوت (على حد المحبّر لابن حبيب) .

٣١ — وصف المطر والسحاب وما نعتته العرب الروّاد من البقاع .

تصحّف اسمه في بعض المراجع القديمة . وقد طبع هذا الكتاب في مجموعة سميت « جرزة الحاطب وتحفة الطالب » في ليدن بهولاندة سنة ١٨٥٩ باسم : « السحاب والغيث وأخبار الروّاد وما حمدوا من الكلأ » .

ثم حققه معتمداً على نسخة خطية جليلة العلاّمة المرحوم عز الدين التنوخي بعنوان « كتاب وصف المطر والسحاب وما نعتته العرب الروّاد من البقاع » ونشره المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٣ م .

كتاب الملاحن :

يعتمد مفهوم مصطلح (اللحن – الملاحن) عند ابن دريد في كتابه هذا على الانزياح في استعمال لفظ معين عن الدلالة العامّة الشائعة والمعروفة بين الناس ، إلى دلالة معجمية أخرى لهذا اللفظ نفسه ، لايعرفها السامع ولا يدرك معناها إلا بعد مراجعة المعجمات أو بعد أن تفسّر له ، فكأنها لغز من الألغاز ، وذلك لأن اللفظ ضمن التركيب المستعمل يحتمل معنيين أو أكثر ، أحدهما قريب وهو غير مقصود ، وإنما المقصود هو المعنى البعيد . أي إن ابن دريد استخدم ظاهرة المشترك اللفظيّ واستفاد منها وأقام عليها كتابه .

إن ابن دريد لم يكن مبتدعَ هذا الفن ، لأن أصوله أقدم من ابن دريد ، إنها ترقى إلى العصر الجاهلي كما حدثنا ابن دريد نفسه في مقدمته للملاحن . وقد ذُكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخدم هذا الأسلوب في بعض كلامه . قال محمد بن عبد الغفور الكلاعي في كتابه « إحكام صنعة الكلام » في فصل (المورّى) ص ١٨٨ : وسمينا هذا النوع من الكلام « المورّى » لأن باطنه غير ظاهره ، ومنه الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً ورّى بغيره ، وهو نوع من غريب الكلام ، كقول النبيّ عليه السلام لعجوز : إن الجنة لا يدخلها عجوز ، يريد أنهنّ يَعُدْنَ شوابَّ . وقال صلى الله عليه وسلم لأخرى : أزوجُك الذي في عينه بياض ؟ يريد ما حول الحدقة . واستدبر رجلاً من ورائه وقال : مَنْ يشتري مني العبدَ؟ يريد عبد الله . وقيمة ما عمله ابن دريد أنه سبق إلى الاتساع والتصنيف في هذا الفن ، وسار على خطاه من تبعه ، فقد صنّف من معاصريه على منواله المُفَجَّعُ

البصري (ت ٣٢٧ هـ) كتاب المنقذ من الأيمان(١) ، وصنف ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) كتاب المعاريض وفُتيا فقيه العرب(٢) ، وسلك هذا المسلك من بعد أبو العلاء المعري في بعض نصوص « الصاهل والشاحج(٣) » والكلاعي محمد بن عبد الغفور في بعض كتاباته(٤) .

قدّم ابن دريد لكتابه بمقدمة وجيزة بيّن فيها سبب تأليفه الكتاب ، فزعم أنه ألفه ليفزع إليه المجبر المضطهد على حلف اليمين ، فينجو من جنف الظالم وحيفه . أي إنه قدّم سبباً دينياً شرعياً لتأليفه ، ولا أحب أن أنفي ما زعمه وإن كنت أرجّح أن غايته الأساسية إنما هي غايةٌ تعليميةٌ ، الغرضُ منها الرياضة اللغوية ، وحفظ المزيد من مفردات اللغة ، وحفظ المعاني المعجمية الأخرى لكثير من الألفاظ المشهورة بمعنى واحد بين الناس . فالصقر مثلاً معروف في أيامنا هذه وأيامه تلك بأنه ذلك الطائر الجارح ذو المنقار الأعوج ... الخ ولا ينصرف ذهن أحدنا إلى سواه ، لكن ابن دريد يستخدمه بمعنى اللبن الحامض أو دبس الرُّطب . والسرير معروف أيضاً في أيامنا وأيامه أنه هذا الذي يستخدم للنوم عليه (يسمّونه في بعض المدن في أيامنا التخت وهي كلمة تركية)

---

(١) في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ : ٢٣٧ في ترجمة المفجع البصري : وله كتاب المنقذ في الأيمان ، وضعه على مثال الملاحن لابن دريد ، وأخذ عنه ياقوت في معجم البلدان ٣ : ١٣٣ بعض أخبار ملوك اليمن ، وفيه ص ٤٤٤ ترجمة الصين .

قال سوزكين : ونقل عنه صاحب الخزانة ٢ : ٢٤ — ٣ : ١١٧ تاريخ التراث العربي : المجلد الثاني : الشعر ج/٤ ص ٦٠ . صفحة الهامش ٥١٠ .

(٢) كتاب المعاريض لابن فارس نشر في مجلة المورد ، العدد ٣ ، المجلد ١٣ بغداد ١٩٨٤ بتحقيق الدكتور أحمد خان .

أما كتاب فتيا فقيه العرب فقد حققه الدكتور حسين محفوظ ونشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد ٣٣ ص ٤٤٣ وما بعدها .

(٣) انظر إحكام صنعة الكلام — فصل المورى ١٨٨ وما بعدها ، والصاهل والشاحج ٢٢٢ وما بعدها .

(٤) انظر التعليق السابق .

لكن ابن دريد يورده بمعنى الماء المجتمع أو النهر أو مركب الرأس في العنق . ويستخدم الفعل (لعِب) المعروف عند الناس بأنه من اللعب ، على أنه بمعنى سال لعابه ... وهكذا راح ابن دريد ينشيء جملة وراء جملة في أسلوب القسم ، وفي كل جملة كلمة لها معنى قريب غير مقصود،وإنما المقصود معناها البعيد، على حدّ ما هو معروف في التورية . وقد استقام لابن دريد أن ينشيء (١٨٥) جملة حسب طبعتنا هذه ، وكان يُتبع كل عبارة بذكر المعنى البعيد المراد من الكلمة ، وهو المعنى الذي لا يتبادر إلى الذهن . ويورد الشواهد الشعريةفي مواضع ،وغالباً لا ينسبها إلى أصحابها .

وقد ذكر ابن دريد في مقدمته معاني كلمة اللحن المختلفة بحسب سياقها، وبيّن أنها يُراد بها أحياناً الغلط والخروج عن القواعد والأصول، ويُراد بها في سياق آخر الفحوى والمقصد . كما قد يُراد بها الفطنة. ولا نجد ههنا ضرورة لتكرار ما ذكره في مقدمة كتابه هذا ونقله عنه أبو علي القالي في صدر كتابه الأمالي .

اهتم القدماء بكتاب الملاحن ، ونسج بعضهم على منواله ، ورواه كثيرون (انظر فهرسة ابن خير ٣٦٦) ولخصه السيوطي في المزهر . أمّا المحدَثون فقد اهتموا به تحقيقاً ونشراً ودراسة . فقد نشره المستشرق وليم رايت في ليدن عام ١٨٥٩ ولم أطلع على هذه النشرة . ثم نشره المستشرق هينرش توربكه في هيدلبرج عام١٨٨٢. ويذكر سركيس أن الكتاب نشر بمصر سنة ١٣٢٣ ﻫ . ثم نشره في القاهرة الشيخ إبراهيم اطفيّش عام ١٣٤٧ ﻫ وهذه آخر نشرة عرفتها له .

أما نشرة توربكه سنة ١٨٨٢ فقد اعتمد في تحقيقها على مخطوطة وحيدة هي مخطوطة مكتبة غوتا ، ويعود تاريخها إلى ما بين القرنين

السابع والثامن الهجري . وقد قدّم نصّاً مضبوطاً صحيحاً لا يخلو من سقط واضطراب في مواضع قليلة ، وصنع تعليقات موجزة جداً ، وقدم للكتاب بمقدمة وجيزة بالألمانية سترد ترجمتها، وصنع فهرساً للغة وآخر لسائر الأعلام .

أما نشرة الشيخ إبراهيم اطفيّش فقد اعتمد على طبعة توربكه هذه ، وذكر أن لديه نسخاً خطية استعان بها ، لكنه لم يذكر عنها شيئاً . وقد امتازت طبعته بأنه خرّج بعض الأبيات، وزاد بعض التعليقات والإحالات فأتت — بفضل فارق الزمان — أفضل من الطبعة الأوربية .

نسخ الكتاب التي اعتمدنا عليها :

١ — نسخة الظاهرية بدمشق ، ورمزنا لها بالحرف (ظ) وجعلنا منها نسخة الأصل لقدمها ونفاستها . وتقع ضمن مجموع برقم ٣٣٢٣ يشتمل على (١٧) رسالة في الشعر والأدب ، في السطر نحو ١٢ كلمة ، ترك هامش بعرض ٢ — ٣ سم وبعض الرسائل بلا هامش . وهو مجموع قديم كتب سنة ٤١٠ هـ .

وكتاب الملاحن يقع في ١٧ ورقه ، وهو من رواية أبي منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب عن أبي سعيد السيرافي عن ابن دريد . وهي نسخة قديمة كتبت سنة ٤١٠ هـ وعليها سماع سنة ٤١١ هـ وهذا نصّه :

قرأه عليّ إلى آخره أبو نصر شاكر بن عبيد الله ، وسمع بقراءته أبو الفضل أحمد بن محمد الخوارزمي . وكتب محمد بن علي بن إسحاق الكاتب بيده في المحرّم سنة ٤١١ هـ وسمع أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد الطرابلسي .

ولم أقع على ترجمة مستقلة لأبي منصور راوي هذا الكتاب ، وقد رأيت اسمه ورد عرضاً في كتب أبي حيان التوحيدي ، ولم يرد كاملاً وإنما كان يرد فقط : « أبو منصور الكاتب » انظر المقابسات ٣٩/ط السندوبي . والإمتاع والمؤانسة ١ : ٤٢ .

٢ ـ مخطوطة الأسكوريال ورمزنا لها بالحرف ك .

وتقع ضمن مجموع من ١٣٠ ـ ١٥١ في ٢١ ورقة كتبت بقلم نسخ جيد سنة اثنتين وخمسمائة . وهي برواية أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي عن ابن دريد ، ولم يذكر اسم الناسخ .

٣ ـ نسخة المغرب ورمزنا لها بالحرف ب .

وهي نسخة الخزانة العامة بالرباط ٣٥٩٥ وتقع في ١٥ لوحة . كتبت بخط مغربي واضح . وقد طمست كثير من الكلمات والأسطر في هذه النسخة بسبب احتراق الحبر ، ولم يذكر اسم الناسخ . ولكن ذُكر أن تاريخ النسخ سنة ٦١٦ هـ ، وهي برواية أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان . وقد سمع قراءة الكتاب على ابن دريد في بيته سنة ٣٢١ أي في السنة التي توفي فيها ابن دريد .

بالإضافة إلى هذه النسخ كان بين أيدينا للاستئناس طبعة الشيخ إبراهيم اطفيّش ورمزنا لها بالحرف(م)،وطبعة هينرش توربكة وسميناها طبعة توربكة . وقد استفدنا منهما كثيراً .

عملنا في الكتاب :

أشرنا إلى أننا اعتمدنا نسخة الظاهرية أصلاً ، فأثبتنا النص منها ، ثم نصصنا في الحواشي على الفروق بينها وبين سائر النسخ والطبعات . ثم عرضنا مادة الكتاب اللغوية كلها على الجمهرة كلمة كلمة ، وذكرنا

في الحواشي ما ذكره ابن دريد في الجمهرة ، ولم يفتنا سوى كلمات قليلة جداً لم تذكر في الجمهرة بمعناها الذي ذكرت به في الملاحن . ثم قارنا ما ورد في الملاحن بما ورد في اللسان ، فأتى الكتاب موثقاً بعرضه على معجمين أولهما للمؤلف نفسه ، وثانيهما جامع لأهم معجمات العربية . وقد خرّجنا الشواهد الشعرية ونسبناها لأصحابها ما وجدنا إلى ذلك سبيلاً ، ولم ندخر جهداً في البحث والتنقيب عنها ، بالإضافة إلى تعليقات وشروح وردت في مواضعها ، ثم صنعنا له ما هو بحاجة إليه من الفهارس .

ترجمة المقدمة التي كتبها هينرش توربكة بالألمانية لطبعة عام ١٨٨٢ م

إن العلامة الكبير ابن دريد قد أسهم على نحو خاص في علوم العربية ، وقيل عنه إنه سبق المتقدمين في أعماله المعجمية (وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين انظر المسعودي a.a.o) . وإن لدينا بالإضافة إلى معجمه الكبير (الجمهرة) ، مجموعة أخرى من المعجمات المتعلقه بموضوعات معينة ، وجميعها تستحقّ النشر ، وقد تمّ نشر بعضها .

من هذه الأعمال كتابه المسمّى بكتاب (الملاحن) . وهو كتاب يضم التعابير اللغوية ذات المعنيين ، ننشره معتمدين على مخطوطة (غوتا) الموجودة لدينا .

إن الهدف من تلك التعابير تقديم وسيلة شافية لإنقاذ ضمير من يضطرّ إلى القسم ، وذلك باستعماله في أثنائها كلمة يعرف معناها العام كلُّ مستمع ، بينما يفكّر المقْسِم ويعني معنىً آخر بعيداً عن المعنى الشائع ، إنه نوع من البراعة العقلية (التحفظ المضمر) — - mentalis

reservatio — يمارس دائماً في الشرق ، ولا يزال شائعاً حتى اليوم .

ويحدثنا فتسشتاين Wetzstein في إحدى مقالاته المليئة بالحكم عن دوليتشي Delitzsch أنشودة الأناشيد رقم ٨٧٥ ص ٤٥٣ وما يليها عن التلحين ، أي عن استعمال ألفاظ وتعابير ذات معنيين من قِبل سكان سورية وفلسطين الحاليين ،وعن حبهم لها وإعطائهم إياها الأولوية . وقد تفنن في استعمال هذه الألفاظ على نحو صريح اليهود الشاميون ، وضُرب المثل بتلحينهم هذا فقيل : ألحن من يهودي (كذاب كاليهودي ، أو يهودي ذو لسانين) .

ففي النسخة المصرية لكتاب الزمخشري « أساس البلاغة » التي ظهرت حديثاً نجد إضافة عناصر جديدة إلى ما هو معروف عن جذر كلمة (لحن) في الجمهرة والفيروزابادي وابن الأنباري في كتاب الأضداد الذي نشره هوتسما Houtsma ونورد فيما يلي ما جاء في أساس البلاغة نظراً لتعذر الحصول عليه حالياً : (لحن في كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ ، أو صرفه عن موضوعه إلى الإلغاز . ورجل لحّان ولحّانة ، ولحّنته نسبته إلى اللحن وقلت له : قد لحنت . ولحنتُ له لحناً : قلت له ما يفهمه عنّي ويخفى على غيره . وعرفت ذلك في لحن كلامه : في فحواه وفيما صرفه إليه من غير إفصاح به قال :

منطقٌ واضحٌ وتَلْحَنُ أحيا — ناً وأحلى الحديث ما كان لحنا

ولا حنني ملاحنة . قال الطِرِمّاح :

وأدّت إليّ القولَ عَنْهُنّ زولةٌ — تلاحن أو ترنو لقول المُلاحِنِ

أي تُكالم بما يخفى على الناس . وعن أبي مهدية : ليس هو من لحني ولا من لحن قومي : أي من نحوي ومذهبي الذي أميل إليه وأتكلم به، يعني : لغتَه ولِسْنَه . ومنه: تعلّموا الفرائض والسنّة واللحْنَ كما تتعلمون القرآن . وهذا لحنُ معبد وألحانه وملاحنه : لِما مالَ إليه من الأغاني واختاره . ولحّن في قراءته تلحيناً : طرّب فيها وقرأ بألحانٍ ولُحون . ولحِن ذلك عنّي – بكسر الحاء – : فهمه . وألحنته إياه وهو لِحنٌ بحجّته : فَهِمٌ فطنٌ بها يصرِفها إلى أي وجه شاء ، وفلان لَسِنٌ لقِنٌ لَحِنٌ . قال لبيد :

متعــــوّدٌ لحِنٌ يُعيد بكفّــــــه
قلمـــــاً عــلى عُسُبٍ ذبلن و بانِ

وفلانٌ ألحن بحجّته من صاحبه،وفلان يلاحن الناس: يُفاطنهم ويغالبهم بفطنته ودهائه . ومن المجاز : قِدْحٌ لاحنٌ : ليس بصافي الصوت عند الإفاضة . وقوس لاحِنةٌ عند الإنباض،وسهم لاحنٌ عند التنفيز، وإذا صفا صوته قيل : مُعْرِبٌ . وقال ذو الرمة :

(في لحنه عن لغات العُرْبِ تعجيمُ)

اللحن : استناداً إلى ما تقدّم تعني كلمة اللحن أولاً الابتعادَ بالكلمة عن صيغتها القاعدية الصحيحة ، وثانياً مخالفة الإعراب . وإننا نجد أمثلة كثيرة على ذلك في بداية العصر الإسلامي . ويقال : إن نسيان عرب الصحراء للإعراب الصحيح كان السبب المباشر لكتابة القواعد العربية . وبناء عليه فإن الفعل (لحن) يعني ما يلحن فيه العامة على نحوٍ عام . وهكذا يظهر هذا التضاد مثلاً عند جيز Gies (الفنون السبعة ص ٧ ، ٨) فبالنسبة للنحويين العرب يُعدّ هذا اللحن

دائماً خطأً . ويحتجّون بحق على تفسير الكلمة (كأن لحن النساء ..) في شعر مالك بن أسماء (٣ : ٢٠) الذي يستشهد به غالباً ويبدو مريحاً ومقبولاً (راجع علي بن يحيى المنجم في ردّه على الجاحظ في مجلة ZDMG – العدد ٣٥ ص ١٥١) وابن الأنباري في ردّه على ابن قتيبة (الأضداد ١٠٤ – ١١٥ وما يليها) .

وفي كتاب الأغاني مجموعة من الأمثله على صحة هذا الرفض ، وعلى تقدير ثقافة النساء الرفيعة في القواعد . أما عندما يفقد حديث ما أو قصة مسلية فكرتها الرئيسة بتصحيح اللحن ، فعنـد ذلك فقط يُحافظ على اللحن « انظر روسن . ميلانكج آسيـاتيك – Rosen, Mélanges asiutique العدد ٨ص٧٦١ » وقد صرّح في العقد الفريد ج١ : ٢٩٤ بذلك : « وقد يستثقل الإعراب في بعض المواضع كما يستخفّ في بعضها » أما أن اللحن قد يزيد أو ينقص كما ذهب الجواليقي في بعض آرائه فإن هذا رأيٌ لا يعتمد عليه .

أما المعنى الثاني لكلمة لحن ، كما ورد في البيت السابق ، فإنما يتعلق بمعنى الكلمة دون صيغتها وشكلها ، أي إنه علينا أن نغضّ النظر عن المعنى الشائع المعروف القريب ، وأن نعطيها معنىً ثانيـاً بحيث لا يستطيع أن يفهمها إلا مخاطب خاص ،أو تعني – أي لحن – التكلم بالتورية والتلاعب بالألفاظ كما يقول الخفاجي في (شفاء الغليل ٣٢٣ « لحن ») قال القالي : اللحنُ أن تريد الشيء فتورّي عنه بآخر . ويشبه ذلك قول سليم أفندي عنحوري في كتابه كنز الناظم : والرجْل من الأسماء التي يصلح استخدامها في الملاحن ، وهي طُرُقٌ من الكلام كانت العرب تتعمّدها إذا أرادت التعمية والتورية ، وهي من باب إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر .

واعتماداً على هذا المعنى لكلمة (لحن) بنى ابن دريد كلمة «ملاحن» قياساً على محاسن ومقابح .

تعتمد نشرتنا على مخطوطة مكتبة (غوتا) والتي وصفها برتش Pertsch تحت رقم٤١٧ ،وهي من القرن السابع أو الثامن الهجري ،مكتوبة بخط نسخيّ واضح . إلا أن كاتبها لم يكن مثقفاً ولا نحوياً ، لكنها، فيما يبدو ،منسوخة عن مخطوط قديم جيد. والناسخ يخلط بين الكاف واللام . وقد رسم في ص ١٧ / النسخة الأصلية / كلمة « لبنا » مع إطالة (١) نحو أسفل الخط ، لقد بينت في الحواشي أغلاط المخطوط في حالات قليلة،ووضعت بعض الزيادات التي أضفتها بين قوسين . ولم يكن ممكناً إكمال النص في مواضع عدة بالاعتماد على مخطوط واحد . كذلك كان هناك مواضع للشك لم أدوّن عليها ملاحظاتي صراحة ، فعلى سبيل المثال توقعت لدن الصفحة 9 , 0 كلمة « ولا فوقها » كما في الصفحة 14 ولا دونها . . كما أنني أشك بكلمة (جدار) في الصفحة 13 و 10 . . الخ . إن ما نقله عنحوري في الصفحات أ ــ ٣ ليس صحيحاً دائماً (ما عدا الذي من أوس ص ٣٥ ، ١٧) ولم يساعدنا إلا قليلاً . كما أن عدم وجود الشواهد حجب كثيراً من إمكانية المساعدة « إذا تغاضينا عن الشاهد الأخير » غير أن النص الذي يحوي : « ولا خالاً وهو السحاب الخليق بالمطر ولا خالةً وهي الأكمة الصغيرة » يحتمل أن يكون إضافة مأخوذة من ابن دريد أضيفت إلى نصّنا ٨ ، 18 . إن ما يتكرر في المضمون ــ المعاني ــ في مواضع مختلفة يشير إلى أن هذا التكرار ليس من عمل الناسخ ، ويسمح لنا بافتراض أن المؤلف لم ينقّح كتابه بعد تأليفه .

إن مقارنة نسختنا بمخطوطات أخر هي التي تساعدنا على معرفة

ما هو موضع شكنا، كما يساعد على معرفة ما يشغل فراغ الصفحة 9، ٣ .
وقد علمنا من دربنورغ Derenbourg أن هناك مخطوطين في الأسكوريال لهذا الكتاب : (Revue critigue, 1882, Artikel 55, S. 205 Anm.4)
راجع : (Casiri 440:2.465 في فهرس دربنورغ 467,442)

وأخيراً فإنه لمن واجبي أن أقدّم علناً شكري إلى صديقي De Goeje على معلوماته المتعلقة بالتصحيح . وأن أقدّم شكري كذلك إلى مكتبة غوتا على التسامح المثالي الذي برهنت عليه وهو يستحق أن يكون مثالاً يحتذي به الآخرون ويقتدون .

هايدلبرج في ١٩/أيلول/١٨٨٢ Heinrich Thorbecke

قدم هذه الترجمة مشكوراً الأستاذ ميخائيل حنا المحاضر في اللغة الألمانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة البعث بحمص .

* * *

نماذج من مخطوطات كتاب الملاحن المعتمدة في التحقيق ومن مطبوعاته

الملاحن

تأليف

(الامام أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزدي)

صححه، وعلّق عليه، وذيّله بذيل

أبو إسحاق

ابراهيم اطفيش الجزائري

القاهرة

١٣٤٧

المطبعة السلفية - بمصر

نسخة الغلاف من طبعة اطفيش

وتقول ما عندي أوز ولا أملكه فالأوز الرجل
القصير الضخم والأوزة من النساء مثله وتقول
ما لي قينة ولا أملكها فالقينة فقرة من فقار
الظهر وأنشد

وقينة مغفود لم تقسم

أي لم تعوج وتقول ما رأيت إنسانا فالإنسان
ما من مياه نجد معروفة وتقول ما
رأيت في الدار إنسيا ولا وحشيا غيري والإنسي
ما أقبل على جسدك من أعضائك والوحشي
ما خالف ذلك وتقول ما أنت فلانا شاهدا قط
أي لم تجد شجوه وتقول ما عندي دبس فالدبس
الكثير من كل شيء ذكره الخليل في باب السين
[illegible] وتقول ما رأيت عجوزا ولا شيخا [illegible]

العجبة والشيخ من المطر دون الزلل
وتقول ما أوجب علي فلان أي ما غلبني
على الرجب [illegible]
وتقول ما اقتربت على فلان أي ما
ما البست له قرونا

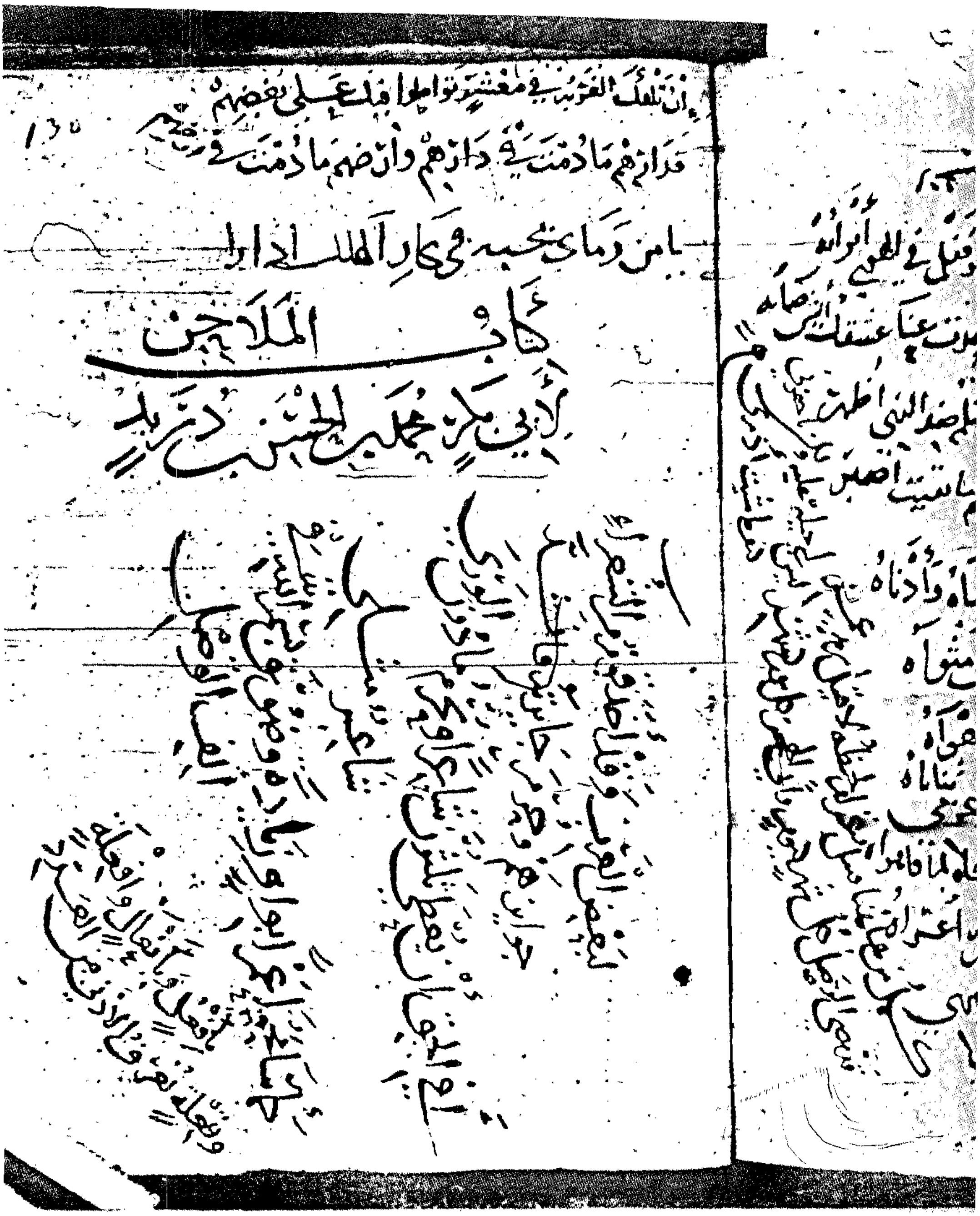
تم كتاب الملاحن

الحمد لله وصلى الله على محمد [illegible]

[illegible] الرحيل

[illegible] رحمته

الصفحة الأخيرة والتي قبلها من نسخة الاسكوريال


كتاب الملاحن
لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد

فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

صفحة الغلاف من نسخة الاسكوريال



الصفحة الأخيرة من نسخة الرباط



٤٨ ب ص

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

قال أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان

رضي الله عنه

قرئ هذا الكتاب وأنا حاضر أسمع في سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة على أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد رحمه الله قال

الحمد لله الأول في ديمومته الآخر في أبديته الواحد في ملكه العزيز في سلطانه العالي في دنوه والقريب في علوه وصلى الله على محمد نبي الرحمة ومصباح الظلم والنقمة الظلالة والعمى

هذه كلمات اللغة لمفرعها المنتشر المضطرب على الناس التكرير عليها فيعارض بما رمناه وينضر بلاغه ما أظهر ليسلم من عادية الظالم ويحلم من يتبعه الغاشم وسميناه كلمات الملاحن واشتققناها من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكذب ولا يستولي عليها التكلف وما توفيقنا إلا بالله

قال أبو بكر معنى قول الناس لا أفرج عن العرب القصبة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أي أفطن بها وأعرف بموضعها ... عن العرب ... ومنه قول الأخر ... في الأثر ...

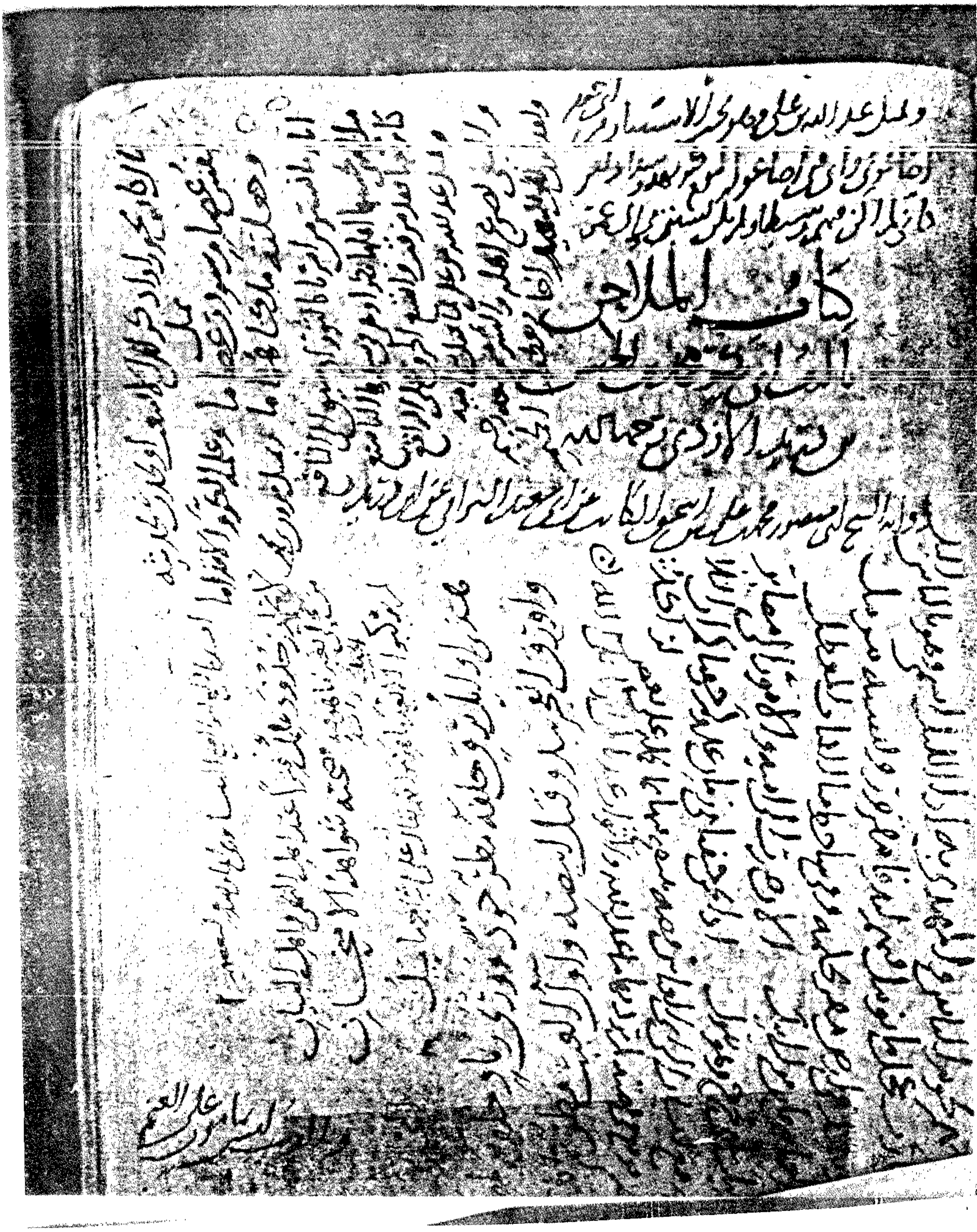
رسولا إلى قومه فقالوا لا نرسل الأعضرتا لأنهم كانوا أزمعوا غزو قومه فخافوا أن ينذرهم فجئ بعبد أسود فقال له أتعقل قال نعم إني لعاقل قال ما أراك عاقلا قال أما هذا فأنا أشار بيده إلى الليل فقال ما أرى الليل إلا ... فقال الآن رأيتك ملأ كفيه من الرمل وقال كم هذا قال لا أدري وإنه لكثير فقال أيما أكثر النجوم أم النيران فقال كل كثير فقال أبلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني أسيرا كان عندهم من بكر بن وائل فإن قومه لي مكرمون وقل لهم إن العرفج قد أدبى وإن النساء قد اشتكت وأمرهم أن يعروا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها وأن يركبوا جملي الأصهب بآية ما أكلت معكم حيسا واسألوا الحارث عن خبري

فلما أدى العبد الرسالة إليهم قالوا لقد جن الأعور والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا أصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذركم أما قوله قد أدبى العرفج يريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح وقوله قد اشتكت النساء أي اتخذن الشكاء للغزو قال أبو بكر الشكاء جمع شكوة ...

... شكاة ...

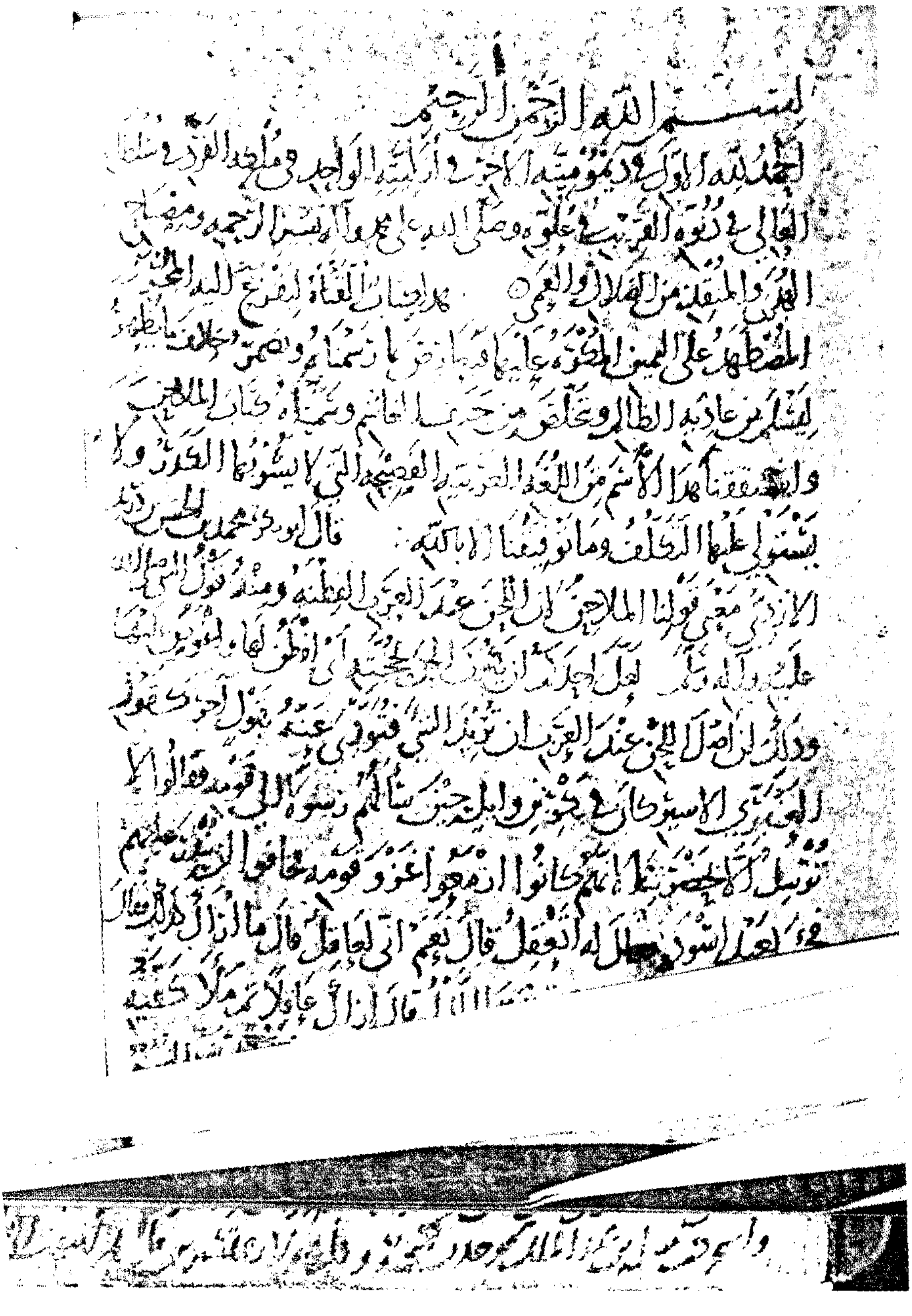
وقوله ...

الصفحة الأولى والثانية من نسخة الرباط


كتاب الملاحن

لابن دريد الأزدي رحمه الله

صفحة العنوان في نسخة الظاهرية


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الأول في ديمومته الآخر في أزليته الواحد في ملكه الفرد في سلطانه
العالي في دنوه القريب في علوه وصلى الله على محمد نبي الرحمة ومصباح
الهدى والمنقذ من الضلالة والعمى هذا كتاب ألفناه ليفزع إليه المجبر
المضطهد على اليمين المكره عليها فيعارض بما رسمناه ويضمر خلاف ما يظهر
ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من جنف الغاشم وسميناه كتاب الملاحن
واشتققنا له هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكدر ولا
يستولي عليها الزلل وما توفيقنا إلا بالله قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
الأزدي معنى قولنا الملاحن أن اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أي أفطن لها وأغوص عليها
وذلك أن أصل اللحن عند العرب أن تريد الشيء فتوري عنه بقول آخر كقول
العنبري الأسير كان في بكر بن وائل حين سألهم رسولا إلى قومه فقالوا لا
ترسل إلا بحضرتنا لأنهم كانوا أزمعوا غزو قومه فخافوا أن ينذر عليهم
فجيء بعبد أسود فقال له أتعقل قال نعم إني لعاقل قال ما أراك

الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية

من الأسرى فقال رجل خبير فقال أبلغ قومي التحية وقل لهم ليكونوا بلاد بني ...
كان في أيديهم من تميم وإياك فإن قومه لي مكرمون وقل لهم إن العرفج قد أدبى وقد
شكت النساء وأمرهم أن يعروا ناقتي الحمراء فقد طال ما ركبوها وأن يركبوا
جملي الأصهب بآية ما أكلت معكم حيسا واسألوا الحارث عن خبري فلما أدى
العبد الرسالة إليهم قالوا لقد جن الأعور والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا
جملا أصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة فقال قد
أنذركم أما قوله أدبى العرفج يريد أن الرجال قد استلأموا أو لبسوا السلاح
وقوله شكت النساء أي اتخذن الشكاء للسفر ⊙ قال أبو بكر الشكاء
جمع شكوة والشكاء

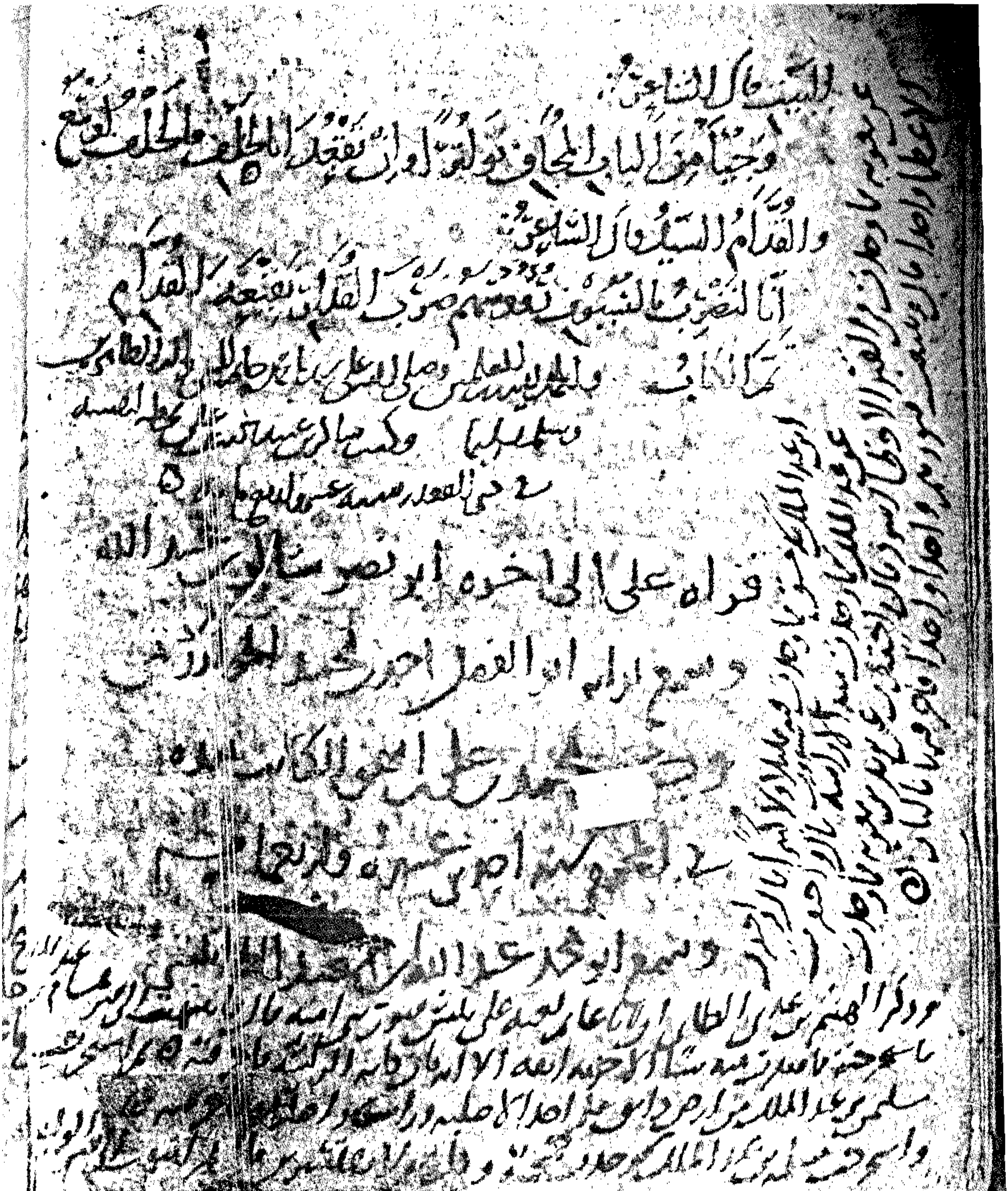
تشكى الماء في الشكاء فقلنا بل ردية تواتيه شحنا

وقوله الناقة الحمراء أي ارتحلوا عن الدهناء واركبوا الصمان وهو الجمل الأصهب
وقوله بآية ما أكلت معكم حيسا يريد أخلاطا من الناس قد غزوكم لأن الحيس
يجمع التمر والسمن والأقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه ⊙
وأخذ هذا المعنى أيضا رجل كان أسيرا في بني تميم فكتب إلى قومه شعرا

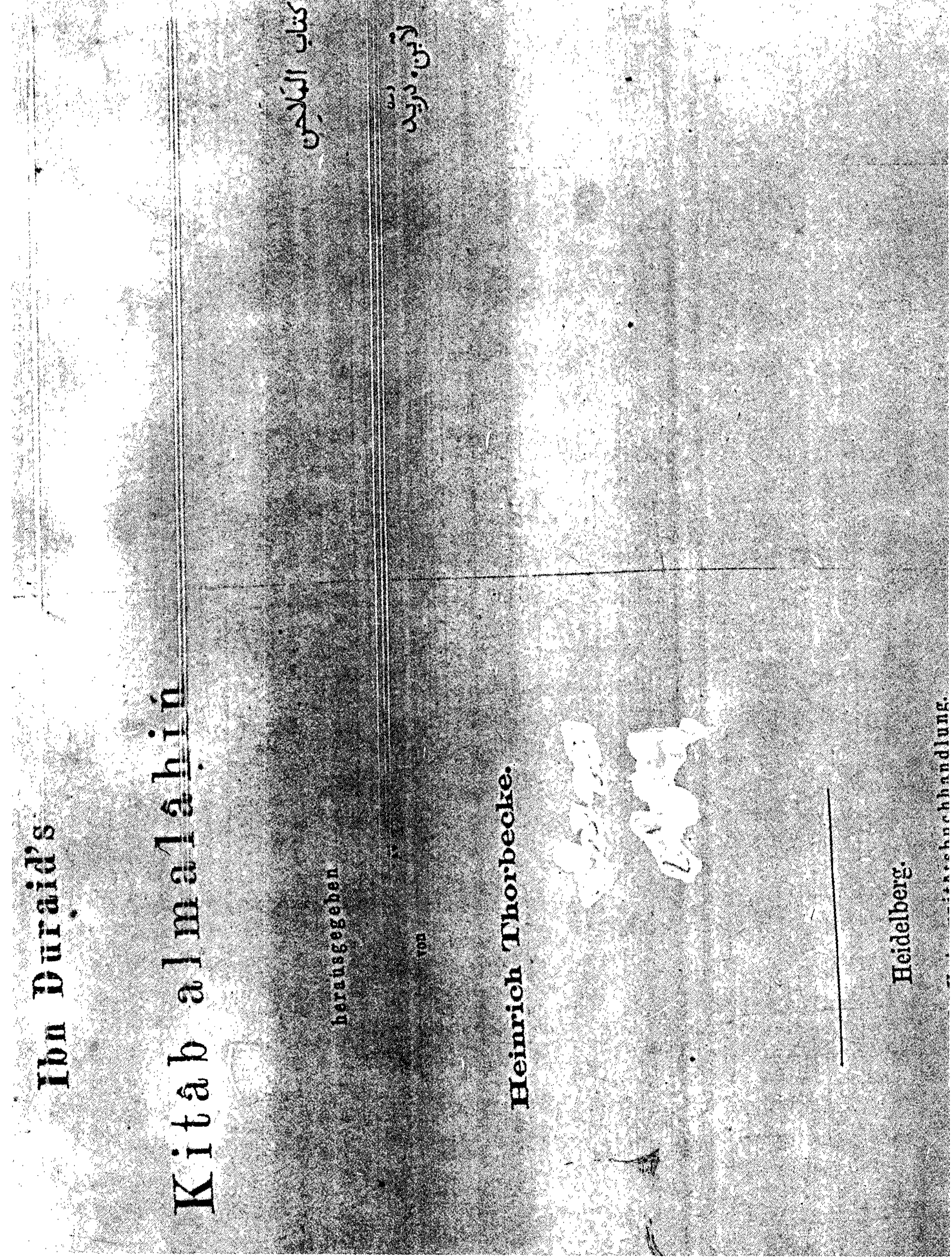
خلوا عن الناقة الحمراء أرحلكم والبازل الأصهب المعقول فاصطنعوا
إن الذئاب قد اخضرت براثنها والناس كلهم بكر إذا شبعوا

يريد والناس كلهم إذا أخصبوا أعداء يغزونكم ⊙

الصفحة الثانية من نسخة الظاهرية



الصفحة الأخيرة من نسخة الظاهرية


كتاب الملاحن
لابن دريد

Ibn Duraid's

Kitâb almalâhin

herausgegeben

von

Heinrich Thorbecke.

Heidelberg.

…buchhandlung.

صفحة الغلاف من نسخة المستشرق توربكة

بسم الله الرحمٰن الرحيم وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين ✿

الحمدُ لله الأوّل فى ديمومته الآخِر فى أزليّته الواحد فى ملكه المتفرّد فى سلطانه العالى فى دنوّه القريب فى علوّه وصلّى الله على سيّدنا نبىّ الرحمة ومِصباح الهُدى والمُنقِذ من الضَلالة[1] والعَمى وعلى آله وسلّم تسليمًا ✿ هذا كتابٌ ألّفناه ليَفزَعَ اليه المُجبَرُ المُطّهَدُ[2] على اليمين المُكْرَهُ عليها فيُعارِض بما رسمناه ويُضمِر خِلاف ما يُظْهِر ليَسْلَمَ من عاديَة[3] الظالم ويتخلّصَ من حَيْف الغاشم وسمّيناه كتاب المَلاحِن وآشتققنا هذا الاسم من اللغة العربيّة الفصيحة التى لا يَشوبُها الكَدَرُ ولا يستولى عليها التكلُّف وما توفيقُنا إلّا بالله عزّ وجلّ ✿

قال ابو بكر معنى قولنا المَلاحِنُ لأنّ اللَحْن عند العرب الفِطْنة ومنه قول النبىّ صلعم لعلّ أحَدَكم ألْحَنُ بحُجّته من بعضٍ اى أفْطَنُ لها وأغْوَصُ عليها وذلك انّ أصل اللَحْن ان تريدَ شيأ فتُوَرّى[4] عنه بقول آخر كقول العَنبرىّ الأسيرِ فى بكر بن وائل حين سألهم رسولاً الى قومه فقالوا له لا تُرْسِل إلّا بحَضْرتنا لأنّهم كانوا قد أزمعوا غَزْوَ قومه فخافوا ان يُنْذِرَ عليهم فجِيءَ بعبدٍ أسود فقال له أتَعْقِلُ قال نَعَمْ إنّى لعاقلٌ قال ما أراك كذلك فقال ما هذا وأشار بيَدِه الى الليل[5] فقال هذا الليل قال ما أراك عاقلاً ثمّ ملأ كَفَّيْه من الرَمْل [illegible] لا أدرى وإنّه لكثيرٌ قال أيّما أكثر النجوم أم النيران قال كلٌّ

---

1) Cod. الصلاء. 2) Für المُتْحَلِبْذ, Cod. المطبذ. IHI 5, 157 المحطر. 3) IHI عذاب. 4) Cod. يريد u. فيورى. 5) Sic. الابل?

الصفحة الأولى من نسخة المستشرق توربكة

كثير قال أبلغ قومى التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعنى أسيرا كان فى أيديهم من بكر بن وائل فانّ قومه لى مكرمون وقل لهم انّ العرفج قد أدبى وقد شكّت النساء وأمرهم ان يعروا ناقتى الحمراء فقد أطالوا ركوبها(1 وان يركبوا جملى الأصهب بآية ما أكلت معهم حيسا واسألوا الحرث عن خبرى فلمّا أدّى العبد الرسالة اليهم قالوا لقد جنّ الأعور والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا أصهب ثم سرّحوا العبد ودعوا الحرث فقصّوا عليه القصّة فقال قد أنذركم أمّا قوله أدبى العرفج فيريد انّ الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح وقوله قد شكّت النساء اى اتّخذوا الشكاء للسفر واحدتها شكوة وأنشد

شكّت(2 الماء فى الشتاء فقلنا   بل رديه توافقيه سخينا

وقوله الناقة الحمراء اى ارتحلوا عن الدهناء واركبوا الصمّان وهو الجبل الأصهب وقوله أكلت معكم حيسا يريد أخلاطا من الناس قد غزوكم لأنّ الحيس يجمع التمر والسمن والأقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه وأخذ هذا المعنى أيضا رجل كان أسيرا فى بنى تميم فكتب الى قومه شعرا

حلّوا عن الناقة الحمراء أرحلكم   والبازل الأصهب المعقول فاصطنعوا

انّ الذئاب قد اخضرّت براثنها   والناس كلّهم بكر اذا شبعوا

يريد انّ الناس كلّهم اذا أخصبوا أعداء لكم كبكر بن وائل وقيل لمعاوية(3 انّ عبيد الله بن زياد يلحن فى كلامه فقال أوليس بظريف ابن أخى يتكلّم بالفارسيّة فظنّ معاوية انّ الكلام بالفارسيّة لحن اذ كان معدولا عن جهة العربيّة وقال الفزارى(4

وحديث ألذّه هو ممّا   ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق صائب وتلحن أحيا   نا وأحلى الحديث(5 ما كان لحنا

---

1) Cod. طالوا ركوبها. 2) Cod. hat stets شكت. 3) Vgl. Houtsma, Kitâbo-'l-adhdâd S. ١٥٥. 4) D. i. مالك بن أسماء, s. 'Agânî XVI, 43. 5) Ein über الحديث stehendes خبر ist Glosse zu وأحلى.

الصفحة الثانية من نسخة المستشرق توربكة

[ظ:٥٦] بسم الله الرحمن الرحيم

[م:٣] [وصلى الله على سيدنا محمد وآله](١)

(٢)الحمدُ لله الأولِ في ديمومته ، الآخرِ في أزليته ، الواحدِ في مُلْكه ، الفَرْدِ في سُلْطانه ، العالي في دُنوّه ، القريب(٣) في عُلوّه .

وصلّى الله على محمدٍ وآله(٤) ، بشيرِ الرحمة، ومصباحِ الهدى، والمُنْقِذِ من الضّلالِ (٥)والعَمى .

(٦)هذا كتابٌ ألّفْنَاه لِيَفْزَعَ إليه / المُجْبَرُ(٧) المضطهدُ على اليمين ، المُكْرَهُ عليها(٨) ، فيعارضَ بما رسَمْنَاه ، ويُضْمِر

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من م .
(٢) أول نسخة الاسكوريال : (ك) .
بسم الله الرحمن الرحيم ، قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي قال : أملى علينا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد هذا الكتاب في منز له بمدينة السلا م .
أول النسخة المغربية :
بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .
قال أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان رضي الله عنه :
قرىء في هذا الكتاب وأنا حاضر أسمع في سنة إحدى وعشرين وثلاث مائه على أبي بكر محمد بن الحسين (كذا) بن دريد رحمه الله قال .
(٣) في ب والقريب .
(٤) كلمة (وآله) ساقطة من ك و ب وفي نشرة توربكة : وصلى الله على سيدنا نبي الرحمة ومصباح الهدى ...
(٥) في ك : الضلا لة .
(٦) في ك : قال أبو بكر : هذا ...
(٧) في ظ : المجبور؛ وفي ك : المكره .
(٨) عبارة « المكره عليها » ساقطة من ك .

خلافَ ما يُظهرُ ليسلمَ من عادية الظالم ، ويتخلّص من (١)جنف(٢) الغاشم . وسمّيناه « كتاب(٣) الملاحن » واشتققنا (٤) هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يَشُوبُها الكَدَرُ(٥) ولا يستولي عليها التكلّفُ . وما توفيقنا إلا بالله . (م : ٤) .

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(٦) :

معنى قولنا : الملاحن . لأنَّ اللحنَ عند العرب الفِطْنَةُ ، ومنه قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : « لعلّ أحدكم أن يكونَ(٧) ألحنَ بحجته(٨) (من بعض)(٩) » أي أفطنَ لها ، وأغوصَ عليها . وذلك

---

(١) ورد في القران الكريم : «من موص جنفاً» (البقرة١٨٢) أي جوراً عن الحق وعدولا . انظر مجاز القران ١ : ٦٦ .

(٢) في ك : حيف وكذلك في نشرة توربكة .

(٣) كلمة « كتاب » ساقطة من ك .

(٤) في ب : واشتققنا له .

(٥) في ك : كدر العي .

(٦) « عبارة محمد بن الحسن بن دريد الأزدي » ساقطة من ك و ب ونشرة توربكة .

(٧) عبارة « أن يكون » ساقطة من ك .

(٨) هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان ، وروايته كما ورد في صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة ، ... عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما أسمع منه ، فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه ، فانما أقطع له به قطعة من النار ٥ : ١٢٩ . وفي صحيح البخاري ، كتاب الحيل ٤ : ١٣١ وقد فسر قوله (ألحن) بمعنى : أبلغ في حديث تال في الباب نفسه وورد في صحيح مسلم عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج إليهم فقال : إنما أنا بشر ،وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض، فأحسب أنه صادق فأقضي له،فمن قضيت له بحق مسلم فانما هيقطعة منالنارفليحملها أو يذرهاه : ١٢٩ .

وانظر كتاب زاد المسلم ١ : ٩٦ ، الحديث ٢٥٦ . والموطأ : كتاب الأقضية ، باب الترغيب في القضاء بالحق ص ٤٤٨ ومسند أحمد ٢ : ٣٣٢ - ٦ : ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٠ وأيضاً في سنن ابن ماجة كتاب الأحكام باب أقضية الحاكم لا تحل حراماً ولا تحرم حلالا ٢ : ٧٧٤ .

(٩) زيادة من م وفي نشرة توربكة « لعل أحدكم ألحن بحجته من بعض » .

أنَّ أصلَ اللحن عند العرب أن تريدَ الشيء فتورّي(١) عنه بقولٍ آخر كقولِ العنبريّ الأسيرِ كان(٢) في بكرِ بنِ وائل حين سألهم[ب٢] رسولاً إلى قومه . فقالوا(٣) : لا ترسلُ إلا بحضرتنا ، لأنّهم كانوا(٤) أزْمَعوا غزوَ قومه فخافوا أن ينذرَ عليهم . فجيء بعبدٍ أسودَ ، فقال له : أتعقلُ ؟ قال : نعم ، إنّي لعاقلٌ . قال : ما أراك كذلك(٥) . فقال(٦) : ما هذا ؟ وأشارَ بيده إلى اللّيل . فقال : هذا الليل . قال : أراكَ (٧) عاقلاً . ثم ملأ كفّيه من الرمل وقال (٨) : كمْ هذا ؟ فقال : لا أدري ، وإنه لكثير . فقال : أيّما أكثرُ النجومُ / أم النيرانُ (٩) ؟ فقال : كلٌّ كثيرٌ [ك ٣] . فقال : أبلغْ قوميَ التحيةَ ، وقل لهم ليكرموا فلاناً يعني أسيراً كانَ في أيديهم من بكرِ بنِ وائل(١٠) فإنّ قومَه لي مُكرمون . وقلْ لهم : إنَّ العَرْفَجَ قد أدْبى ، وقد شَكَّت النساء(١١)، وأمُرْهُمْ أن يُعرّوا ناقتيَ الحمراءَ فقد [م: ٥] أطالوا ركوبها ، وأنْ يركَبُوا جَمليَ الأصهبَ بآيةِ ما أكلتُ معكم حَيْساً . واسألوا الحارثَ عن خبري .

---

(١) ورى من التورية ، قال ابن أبي الإصبع في تحرير التحبير : ٢٦٨ باب التورية ويسمى التوجيه ، وهي أن تكون الكلمة تحتمل معنيين ، فيستعمل المتكلم أحد احتماليها ويهمل الآخر ، ومراده ما أهمله لا ما استعمله .

(٢) كلمة « كان » ساقطة من ب ومن نشرة توربكة .

(٣) في م : فقالوا له :

(٤) في طبعة توربكة : كانوا قد . وما في نسختنا موافق لما في أمالي القالي ١ : ٦ .

(٥) في ب و ك : ما أراك عاقلا .

(٦) كلمة « فقال » ساقطة من ك . وفي ب : قال .

(٧) في توربكة : ما أراك .

(٨) في ك : فقال .

(٩) في م : أم التراب .

(١٠) عبارة (ابن وائل) ساقطة من ك .

(١١) في ب : وإن النساء قد اشتكت .

فلمّا أدّى العبدُ الرسالةَ إليهم قالوا : لقد جُنّ الأعورُ(١) ، والله ما نعرفُ له ناقةً حمراءَ ،ولا جَمَلاً أصْهَبَ . ثم سَرَّحوا العبدَ ودَعَوا الحارثَ(٢) فقصّوا عليه القصّة فقال(٣) : قد أنْذَرَكم .

أمّا قولُه « أدْبَى العَرْفَجُ » فإنه(٤) يريدُ أنَّ الرجال قد استلأموا(٥) ولبسوا السلاحَ .

وقوله « شَكَتِ النساء(٦) » أي اتخذت الشِّكاء للسفر . (٧)قال أبو بكر : الشِّكاء جمع شكوْة وأنشد : [من الخفيف] .

شكت الماءَ في الشتاءِ فَقُلْنَا
بَلْ رِدِيهِ تُوافقيه سَخِينا (٨)

---

(١) في ك : قالوا : جن الأعور .

(٢) في ك : فلما سرحوه ، دعوا الحارث .

(٣) في ك : قال .

(٤) في ب : أما قوله : قد أدبى ... وفي ظ وم وب (يريد) – وسقطت (فإنه) .

(٥) في الأمالي ١ : ٧ : استلأموا : أي لبسوا الدروع .

(٦) في ب : قد اشتكت النساء .

(٧) من هنا إلى اخر البيت « سخينا » ساقط من ك .

(٨) البيت أنشده ابن الأنباري في الأضداد ٦٤ ولم يعزه . وصدره فيه :
(عافت الشرب في الشتاء فقلنا) وأتى به شاهداً على أن بعض العرب قالت : بردت من الأضداد ، يقال : برد الشيء على المعنى المعروف ، ويقال : برد الشيء إذا أسخنه ثم أنشد البيت على أن برديه بمعنى سخنيه وعلق على ذلك بقوله : فإذا صح هذا القول صلح أن يقال للحار بارد ، وأن يقع البرد على الحر إذا فهم المعنى .
قال البلوي في كتابه ألف باء ٢ : ١٣٧ .. ومن صعوبة الجمع بين اللام والراء : أنشد بعض أهل العربية هذا البيت مصحفاً وهو هذا :

عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصادفيه سخينا

رواه كذا ، وفسره على غلطه فقال : معنى برديه : سخنيه . قال : وهو من الأضداد ، واحتج بالبيت ، ولم يتابع على ذلك المعنى وغلط فيه . قال الذي رد عليه : إنما هو: بل رديه ، من الورود ، وأدغم اللام في الراء ، كما يقرأ : (بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) [المطففين ١٤] ذكر ذلك ثابت رحمه الله .

وقوله : « الناقة الحمراء » أي ارتحلوا عن الدَّهْنَاء واركبوا الصمّانَ ، وهو(١) « الجمل [ب٣] الأصهب » .

وقوله : « بآية (٢) ما أكلتُ معكم حَيْساً » يريُد : أخلاطاً من النّاسِ قد غَزَوْكُم ،لأنّ الحَيْسَ يجمع السمنَ [م: ٦]والتمرَ والأقِطَ. فامتثلوا ما قال وعَرَفوا لَحْنَ كلامه .

وأخذَ هذا المعنى أيضاً رجلٌ كانَ أسيراً في بني تميمٍ ، فكتبَ إلى قومه شعراً(٣) : [من البسيط] .

حُلّوا عَنِ الناقةِ الحمراءِ أَرْحُلَكُمْ
والبازلَ الأصْهَبَ المعْقُولَ فاصطنِعُوا

إنَّ الذئابَ قد اخضرّتْ براثِنُها
والنّاسُ كلّهمُ بكرٌ إذا شبِعوا

يريد : و(٤) الناس كلهم(٥) إذا أخصبوا أعداء لكم كبكر ابن وائل(٦) [ظ ٥٧] .

---

(١) في ك : وهو .
(٢) كلمة « بآية » ساقطة من ك ومن نشرة توربكة .
(٣) في ب : وهو ، وسائر النسخ : هو .
(٤) في ك : إن الناس ، وكذلك في طبعة توربكة .
(٥) كلمة « كلهم » ساقطة من ك .
(٦) وانظر القصة والشعر في أمالي القالي عن ابن دريد ١ : ٦ ، ٧ وجاء في كتاب معاني الشعر للأشناندان ص ٦٨ ، ٦٩ برقم ٤٦ : قال ابن دريد ؛ وأنشدني — أي الأشناندانى — عن الجرمي لرجل من بني تميم :
خلوا عن الناقة الحمراء واقتعدوا ال عود الذي في جنابي ظهره وقع
ثم أنشد بعده البيت الثاني . والعود ههنا هو الصمان وهو بلد لبني تميم ، أرضه صلبة صعبة الموطىء . وشبهه بالجمل العود لتذكير اسمه .
والعود : المسن من الإبل . والوقع : آثار الدبر في ظهر البعير .
وقال البكري في التنبيه ص ١٨ : يريد أن الناس إذا شبعوا هاجت أضغانهم وطلبوا الطوائل والترات في أعدائهم فكانوا لهم كبكر بن وائل لبني تميم .
وعبارة ب « يريد أن الناس كلهم أعداء لكم كبكر بن وائل » .

وقيل لمعاوية(١) : إنّ عبيدَ الله بنَ زيادٍ(٢) يَلْحن(٣) . فقال : أَوَ ليسَ بظريفٍ(٤) ابنُ أخي يتكلّمُ بالفارسيّة ؟

فظنّ معاويةُ أن(٥) الكلامَ بالفارسية لحنٌ إذا كان مَعْدُولاً عن وجه العربية(٦) .

وقال الفزاريّ(٧) : [من الخفيف]

وحديثٍ ألــــذُّه هو ممّــــا
ينعتُ الناعِتُونَ(٨) يوُزَنُ وَزْنــــا
منطقٌ صائبٌ وتَلْحَنُ أحيــــا
نًا وأحلى الحديث ما كان لحنــا [ك٤٤]

(١) معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية في الشام ولد سنة ٢٠ قبل الهجرة وتوفي سنة ٦٠ هـ . ودامت له خلافة المسلمين من سنة ٤١ هـ حتى وفاته . عن الأعلام .

(٢) عبيد الله بن زياد بن أبيه ولد بالبصرة عام ٢٨ هـ . وال فاتح من الشجعان ، جبار خطيب . قتل سنة ٦٧ هـ . عن الأعلا م .

(٣) كلمة « يلحن » ساقطة من ك .

(٤) في ك : بطريف . وفي ب : أن ابن أخي .

(٥) سقطت « أن » من ك .

(٦) في ك « عن جهة العربية » وكذلك في طبعة تو ربكة .

(٧) هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . يكنى أبا الحسن .. وشعره كثير ، كان هو وأبوه من أشراف أهل الكوفة . وكان الحجاج متزوجاً بهند بنت أسماء أخت مالك ... وكان غزلا ظريفاً وتقلد خوارزم. عن معجم الشعراء ٢٦٦ – الأغاني ١٧ : ٢٢٧ – الخزانة ٢ : ٤٨٥ – الشعر والشعراء : ٦٦٦ البيتان في معجم الشعراء ٢٦٦ وعلق المرزباني عليهما بقوله : أراد ما تلحن به إليه ، أي ما أومأت به وورت عن الإفصاح به لئلا يعلمه غيرهما .

والبيت الثاني في اللسان « لحن » وفي التهذيب ٥ : ٦١ . وهما في أمالي القالي ١ : ٥ والأغاني ١٧ : ٢٣٦ وألف باء ١ : ٤٤ .

(٨) في ب : (تشتهيه النفوس) وكذلك رواه القالي في الأمالي ١ : ٥.

يريد أنها تُعوِصُ(١) في حديثها فتزيلُه عن جهته ، فجعل ذلك لحناً .

فأمّا اللحنُ في العربية فهو راجع إلى هذا ، لأنّك إذا قلتَ : (ضربَ عبدُ الله زيدٌ) ، لم يُدْرَ أيّهما الضاربُ ولا المضروبُ ، فكأنّك قد عَدَلْتَه عن جهته. فإذا أعْرَبْتَ عن معناك(٢) فُهِم عنك. فسمِّي اللحن لحناً لأنّه يخرج على نحوين(٣) وتحته معنيان [ب٤] . وسُمْي الإعرابُ نَحْواً لأنّ الأصل(٤) في النحو قصدُك(٥) الشيءَ . تقولُ : نحوتُ كذا وكذا أي قصدتُه ، فالمتكلّم به(٦) ينحو الصواب أي يقْصِدُه .

قال أبو زيدٍ : لحنَ الرجلُ إذا تكلّمَ بلغته . وألحنتُه أنا(٧) إذا أفهمته(٨) .

فمن الملاحن قولك :

١ ـ واللهِ ما سألتُ فلاناً حاجةً قطّ(٩) .

---

(١) في طبعة توربكة : تعرض في حديثها

(٢) في ب : معناه .

(٣) في ك : على وجهين .

(٤) في ك : لأن أصل النحو .

(٥) في ك : القصد .

(٦) كلمة « به » ساقطة . من ك .

(٧) كلمة (أنا) ساقطة من طبعة توربكة .

(٨) من قوله : قال أبو زيد ... الخ .. ساقط من ك .

(٩) قال ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٢٢١ : والحاج جمع حاجة . والحاج نبت له شوك . يقال : مالي قبلك حاجة ولا حوجاء ولا حائجة . فجمع حاجة حاجات ، وجمع حائجة حوائج ، ولا تكون الحوائج جمع حاجة . =

فالحاجَة ضربٌ من الشّجَر له شوك ، والجمع حاجٌ . قال الراجز :

خِلتُ القذى الجائــــلَ في حِجاجها
من حَسَكِ التَلْعَةِ أو مِنْ حَاجِها(١)

قال أبو بكر(٢) . ويروى : حَجاجها ، بالفتح والكسر . وهو العظم الذي يليه الحاجب .

٢ — وتقول : والله ما رأيتُ فلاناً قطُّ ولا كلَمتُه(٣)

فمعنى رأيت فلاناً(٤) : ضربت رئته . ومعنى كلّمته : جرحته . قال الشاعر : [من الطويل] .

يُفَـــدّي بأمّيْــــه العرادةَ بعدمـــا
نَجَـــا وضواحي جلــــده لم تكلّم(٥)

= وورد في تاج العروس نقلا عن كتاب النبات لأبي حنيفة أن الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بعيداً ويتداوى بطبيخه ، وله ورق دقاق طوال كأنه مساو للشوك في الكثرة . انظر معجم أسماء النباتات : ٣٨ وقد ذكرها الشهابي مقابل : Camel - thorn (Aehagi mannifera) وقال : جنيبة شائكة من القرنيات تفرز مناً . معجم الشهابي : ١٠٤ .

(١) الرجز في أضداد أبي الطيب اللغوي ١ : ١٠٧ .. وقال أبو عبيدة : التلعة بطن من الوادي متسع ، والجمع تلاع . وأنشد الرجز . والقذى : ما يسقط في العين من قش أو غيره فيؤذيها . والحجاج : العظم الذي ينبت عليه الحاجب ، وهو يريد العين ههنا . والحسك بمعنى الشوك ههنا . والحاج : ضرب من النبات تقدم ذكره في الحاشية السابقة .

(٢) في م : قال ابن دريد . وقد سقط هذا الشرح من ب و ك وطبعة توربكة .

(٣) قال في الجمهرة ١ : ١٧٧ : ورأيت الرجل وغيره إذا ضربت رئته فهو مرني مثل مرعي . وقال في ٣ : ١٦٩ : وكلمت الرجل أكلمه كلماً إذا جرحته فهو مكلوم وكليم ، والجراح : كلام ، وقوم كلمى مثل جرحى .

(٤) في طبعة توربكة : فمعنى ما رأيته أي ما ضربت رئته .

(٥) لم أقع عليه فيما رجعت إليه من كتب الأدب وكتب الخيل .

العرادة(١) اسم فرسه، وضواحي الجلد(٢) ما ضحا منه للشمس [أي برز](٣) لم تكلّم : لم تجرّح . وقال أبو بكر(٤) : أمّيه(٥) : أمّه وخالته(٦) .

٣ — وتقول : والله(٧) ما بَطَنْتُ فُلاناً(٨) .

أي ما(٩) ضربتُ بطنَه . قال الراجز :

(١) في ب « العرارة » وهو تصحيف .

(٢) في نشرة توربكه : وضواحي جلده .

(٣) زيادة من (م) .

(٤) في نشرة توربكة : ويعني بأميه أمه وخالته .

(٥) هذا مما يستدرك به على كتب « المثنى » فانها لم تذكر « الأمين » بمعنى الأم والخالة . وقد قرن بينهما وعلة الجرمي : (الوحشيات ق ١١٢ ص ٧٧) .

فدى لكما رجلي أمي وخالتي غداة الكلاب إذ تحز الدوابر
نجوت نجاء لم ير الناس مثله كأني عقاب عند تيمن كاسر

وجاء في كتاب معاني الشعر للأشنانداني ص ١٥١ برقم ١٠٥ : أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

يفدي بأميه سراح وينتحي على مزدهى يهفو وليس بطائر
إذا ما رأى ملساً ضواحي جلده يقول : جزاء من حليب وحازر

يصف رجلا انهزم ففدى فرسه بأميه . كأنه يقول: فدتك أمي وخالتي فجعلهما أميه، ويمكن أيضاً أن تكون جدته كما قال الآخر :

نحن ضربنا مخلداً في هامته بصارم أوفى على علاوته
حتى هوى يعثر في حمالته يا ثكل أميه وثكل خالته

والعلاوة : أعلى الرأس والعنق . وسراح اسم فرسه .

(٦) عبارة م : ويعني بأميه أمه وخالته . وسقطت العبارة كلها من ك و ب .

(٧) النسخة ك تسقط القسم من صدر كل لحن . ولن نشير إلى هذا مرة أخرى .

(٨) قال في الجمهرة (بطن) ١ : ٣١ : وبطنت البعير إذا ضربت بطنه .

(٩) سقطت « ما » من ك .

إذا ضَرَبْتَ مُوقَــــراً فابطُنْ لَــهْ
فوقَ قُصيراه ودون الجُـــــلَّهْ(١)

[م:٩] أي اضرب بطنه .

٤ ـ وتقول : والله ما أعلمتُ فُلاناً ولا أعْلَمني(٢) .

أي : ما جعلتُه أعْلَمَ(٣) ، أي ما شققتُ شفتَه العُليا .

---

(١) الرجز في الجمهرة ١ : ٣١٠ غير منسوب ، وفيه : وتحت الجله . وفي اللسان « بطن » « تحت قصيراه ودون الجله » . قال في اللسان : وبطنه يبطنه بطناً وبطن له ، كلاهما : ضرب بطنه . وضرب فلا ن البعير فبطن له إذا ضرب له تحت البطن ، ثم أنشد البيتين المذكورين ههنا وأتبعهما بثالث هو :

فان أن تبطنه خير له

وقال : أراد فابطنه فزاد لا ماً ، وقيل : بطنه وبطن له مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له ... يقول : إذا ضربت بعيراً موقراً بحمله فاضربه في موضع لا يضر به الضرب ، فإن ضربه في ذلك الموضع من بطنه خير له من غيره .

والقصيرى : هي ضلع قصيرة تحت الأضلاع مما يلي الخاصرة ، وقيل غير ذلك انظر اللسان « قصر » .

والجلة : وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها ، عربية معروفة ، وأنشد الرجز المذكور في الملاحن وقال : يعني جملا عليه جلة فهو بها موقر ، والجمع جلا ل وجلل « عن اللسان » .

(٢) قال في الجمهرة (علم) ٣ : ١٣٨ : رجل أعلم : بين العلم ، إذا انشقت شفته العليا ، يقال : علم يعلم علماً .

قال ثابت في خلق الإنسان : ١٥٤ : وفي الشفة العلم ، وهو شق في الشفة العليا في وسطها ، مثل شفة البعير ، وكل بعير أعلم ، والناقة علماء . وكذلك الرجل أعلم والمرأة علماء . وما كان أعلم ولقد علمته أعلمه ، إذا شققت شفته في ذلك المكان . والاسم : العلم والعلمة ، وزاد أبو زيد : العلمة أيضاً .

وفي اللسان « علم » : أن الشق إذا كان في الشفة السفلى فهو الفلح ، الواحد أفلح . وقال ثابت في خلق الإنسان ١٥٣ : وفي الشفة الفلح ، وهو ضخم فيها واسترخاء وتشقق كشفاه الزنج ، يقال شفة فلحاء : بينة الفلح .

وقد وضع المعجم الطبي الموحدالعلممقابلharelip وفي المورد جعل harelip مقابل : الشفة الأرنبية ، الشفة الشرماء . ومقابل العلم وقال : إنه شق خلقي في الشفة العليا .

(٣) في ك : « والأعلم : المشقوق الشفة العليا » .

٥ ـ وتقول : والله ما أخذتُ من فلانٍ خُفّاً ولا نَعْلاً(١) .

فالخفُّ من أخفافِ الإبل ، والنعلُ : القِطْعَةُ من الحرَّة(٢) ، قال الشاعر : [من الطويل]

فِــدىً لامرئٍ والنعــلُ بيني وبينه
شَفَى غَيم نفسي من رؤوسِ الحواثرِ(٣)[ب٥]

الحواثر : بنو حوثرة(٤) ، بطن(٥) من عبد القيس . [ك ٥] .

---

(١) قال في الجمهرة (خف) ١ : ٦٨ : خف البعير وخف النعامة معروفان ، وليس في الحيوان شيء له خف إلا البعير والنعامة .

وقال في (ع ل ن) ٣ : ١٣٩ : والنعل القطعة من الحرة تنقاد في السهل ... .. وانتعل الرجل الأرض إذا سافر راجلا . وفي الحديث : « إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال » قالوا : النعل ههنا ما ارتفع من الأرض وغلظ .. وأنشد البيت . وانظر إعراب الحديث النبوي برقم ٢٢ ص ٨٢ .

وفي اللسان « نعل » عن ابن الأعرابي : النعل من الأرض والخف والكراع والضلع ، كل هذه لا تكون إلا من الحرة ، فالنعل منها شبيه بالنعل ، فيها ارتفاع وصلابة ، والخف أطول من النعل ، والكراع أطول من الخف ، والضلع أطول من الكراع وهي ملتوية كأنها ضلع . وقال ابن سيدة : النعل من الأرض : القطعة الصلبة الغليظة شبه الأكمة يبرق حصاها ولا تنبت شيئاً . وقيل : هي قطعة تسيل من الحرة ، مؤنثة .. قال .. وذكر البيت .

(٢) في نشرة توربكة : والنعل : القطعة الغليظة من الأرض .

(٣) البيت في الجمهرة ٣ : ١٤٠ ، ١٥٣ احتج به في الموضع الأول على أن النعل ما ارتفع من الأرض وغلظ . وفي الموضع الثاني على أن الغيم هو العطش . وذكر أن الحواثر بطن من عبد القيس يقال لهم بنو حوثرة . ولم ينسب البيت إلى أحد في الموضعين وكذلك صاحب اللسان أنشد البيت غير منسوب في « نعل » . وفي الاشتقاق ٣٢٧ « أسماء بني ربيعة بن نزار وقبائلهم » فمن قبائل عبد القيس : بنو حوثرة . وأصل الحوثرة من الحثر . والحثر : الغلظ والخشونة ، ومنه يقال : حثرت عينه إذا خشنت . . . .

(٤) في الأصل ظ : الحواثر بني حوثرة ، وفي م : زاد المحقق (من) وعلق في الحاشية بقوله : صوابه : هم بنو حوثرة . وقد جاءت العبارة على الصحيح في ك . وفي طبعة توربكه : من بني حوثرة .

(٥) في م و ك : وهم بطن .

٦ — وتقول : واللهِ ما لفلانٍ عندي جاريةٌ ، ولا اغتصبتُه عليها(١) . يعني سفينة . [قال الله تعالى : وله الجَوَارِ المنشآتُ في البحرِ)(٢) يعني السفن](٣) .

٧ — وتقول : واللهِ ما أَمْلِكُ كَلْبَاً ولا فَهْدَاً ولا أعرف لهما موضعاً(٤) .

الكلب : المسمار في قائم السيف قال الشاعر(٥) : [من الطويل]

---

(١) في اللسان : الجارية : الفتية من النساء بينة الجراية والجراء والجرى والجراء والجرائية .

والجارية : الشمس ، سميت بذلك لجريها من القطار إلى القطار ... والجارية : الريح ، وفي قوله تعالى « فلا أقسم بالخنس ، الجواري الكنس » يعني النجوم . وجرت السفينة جرياً كذلك ، والجارية : السفينة ، صفة غالبة ، وفي التنزيل : « حملناكم في الجارية » (الحاقة : ١١) .

(٢) الآية ٢٤ — سورة الرحمن .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من « م » وقد سقط هذا اللحن كله من ك .

(٤) قال في الجمهرة (كلب) ١ : ٣٢٥ : الكلب : المسمار في قائم السيف وفي الجمهرة ٢ : ٢٩١ : والفهد مسمار في واسط الرحل .

في اللسان « كلب » الكلب : كل سبع عقور ، وفي الحديث « أما تخاف أن يأكلك كلب الله فجاء الأسد ليلا فاقتلع هامته من بين أصحابه . قال ابن سيده : وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح ...

والكلبان : نجمان صغيران كالمتزقين بين الثريا والدبران .

والكلب : الحلقة أو المسمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .

والكلب : حديدة عقفاء تكون في طرف الرحل تعلق فيها المزاد والأداوى؛وانظر تهذيب اللغة ١٠ : ٢٥٧ .

وفي اللسان « فهد » : الفهد : سبع يصاد به ... والفهد : مسمار يسمر به في واسط الرحل وهو الذي يسمى الكلب . وانظر التهذيب ٦ : ٢٢٥ .

وعبارة « لا أعرف لهما موضعاً » سقطت من ك .

(٥) في هذا الموضع ذكرت « ك » البيت الذي ذكر في اللحن « ٥ » ثم أوردت البيتين التاليين . .

توسّمْتُ كَلْبيـــــهِ فقلتُ لصاحبي

هما شاهِدا عدلٍ له فتوسّما(١)[م: ١٠]

والفهدُ مِسمارٌ في واسط(٢) الرّحْل . قال الراجز :

كأنّ نَابيـــه من التغريـــــدِ

صَريرُ فَهْـــدٍ واسطٍ جــــديدِ(٣)

٨ – وتقول : والله ما أخذتُ من فلانٍ(٤) شَعيرةً فما فوقَها(٥) .

والشّعيرةُ(٦) رأس المِسْمار من الفِضّة أو الحديد في قائم السيف ، قال الراجز :

---

(١) هذا البيت أنشده ابن دريد رواية عن أبي عثمان الأشناندانى في معاني الشعر ص١٢٧ قال الاشنانداني معلقاً على البيت : يصف سيفاً . و (كلباه) : مسماراه اللذان في قائمه . يقول : لما رأيت كلبيه غليظين ، علمت أنه عتيق قد جرب واستعمل ، فاتسع الخرقان اللذان في سيلانه – ذنب السيف الداخل في النصاب – فاستعمل لهما مسماران غليظان لئلا يقلعا . وقوله : (هما شاهدا عدل) يقول : قد شهد المسماران على قدمه ، ودلا على ذلك بغلظهما ، وهما شاهدا عدل لا يكذبان وقوله : (فتوسما) أراد فتوسمن بالنون الخفيفة فقلبها ألفاً في الوقت كما قرىء (لنسفعن بالناصية) : لنسفعا (العلق : ١٥) إذا وقف عليها . وقال الشاعر :

وربت سائل عني حفـــــي أعارت عينـــه أم لم تعـــارا

أراد : تعارن .

(٢) في ك و ب : وسط الرحل .

(٣) الرجز في الجمهرة ٢ : ٢٩١ .

(٤) في « ك » : ما أخذت منه شعيرة .

(٥) في الجمهرة ٢ : ٣٤٢ : وشعيرة السيف من فضة أو حديد ، وهي رأس الكلب ، والكلب : المسمار في قائم السيف .

والمعنى القريب ههنا منصرف إلى الشعيرة واحدة الشعير .

والشعيرة – كما في اللسان – : هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكاً لنصاب السكين والنصل ، وقد أشعر السكين : جعل لها شعيرة . والشعيرة : حلي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة . وفي حديث أم سلمة–رضي الله عنها–أنها جعلت شعارير الذهب في رقبتها. هو ضرب من الحلي أمثال الشعير.

(٦) في « ك » : فالشعيرة .

كأنّ وَكْتَ عينــــــهِ الضريرهْ
شعيرةٌ في قائـــــمٍ مَسْمُورَةْ(١)

[ظ ٥٨] الوَكْتُ : الأثرُ في الشيء ، وكَتَ في الأرض : أثّر فيها ، ومنه : نكت(٢) . قال الراجز :

كأنّ وكت(٣) عينـــــه المكوكبــه
شَعِيرةٌ في قــــائــــمٍ مركّبَهْ(٤)

٩ ـ وتقولُ : والله ما عندي صقرٌ ولا أمْلِكُه(٥) .

والصَقْرُ دِبْسُ الرُّطَبِ ، والصَقْر عند بعضهم الخُطط من الشعر في باطن أذن الفرس(٦) (والصقر لبنٌ حامض أشد حموضة تكون (٧) .

---

(١) الرجز في الجمهرة ٢ : ٢٨ غير منسوب .

(٢) تفسير « الوكت » سقط من ك . وفي نشرة توربكة : وكت في الأرض ونكت .

(٣) في « م » : نكت ، وكذلك في نشرة توربكة .

(٤) لم أقع على هذا الرجز فيما رجعت إليه .

(٥) في الجمهرة ٢ : ٣٥٧ (صقر) والصقر دبس الرطب . قال الأنصاري : « الصقر في رؤوس الرقل » يعني الرطب في رؤوس النخل . والرقلة : النخلة ... .. والصقر : طرائق الشعر في بطن أذن الفرس .

وفي اللسان : الصقر الذي يصاد به من الجوارح ... والصقر : اللبن الشديد الحموضة .. والصقر والصقرة : شدة وقع الشمس وحدة حرها ... والصقر : ضرب الحجارة بالمعول .. والصقر والصقر : ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر ، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر ...

وعن أبي عبيد : الصقران دائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد من ظهر الفرس ، قال : وحد الظهر إلى الصقرين .

(٦) تفسير « الصقر » سقط من ك ، وفي نشرة توربكة ذكر المعنى الأول والثالث الذي ورد في م .

(٧) زيادة من « م » وكذلك في نشرة توربكة .

١٠ — وتقول : والله ما كَسَرْتُ لفلانٍ سِنّاً ولا ضِرْساً(١) .

فالسنُّ : قطعةٌ من العُشْبِ تتفرّقَ في الأرضِ . والضرسُ : قطعةٌ من المطرِ تَقَعُ متفرّقةً في الأرض [م : ١١] والجمع : الضُّروس(٢) .

والسنُّ عند بعض(٣) العرب الثور الوحشيّ . قال الراجز : [ب ٦]

يَخُورُ فيها كخوار السنّ(٤)

---

(١) في الجمهرة ٣ : ٥٢ (س م ن) : وسئل الأصمعي عن البيت المحمول على إمرىء القيس :

وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

فقال : السن : الثور الوحشي . قال أبو حاتم سنيق : أكمة .

وفي الجمهرة ٢ : ٣٢٩ « ر س ض » الضرس : مطر يصيب الأرض قليل متفرق وأصابت الأرض ضروس من مطر أي قطع متفرقة . ،

وفي اللسان : « سنن » السن : واحدة الأسنان ، والسن : الضرس .. والسن الثور الوحشي ، قال الراجز :

حنت حنيناً كثؤاج السن في قصب أجوف مرثعن ..

والسن والسنسنة والسنسن : حرف فقرة الظهر .

وفي اللسان « ضرس » : الضرس : السن ، يذكر ويؤنث .. والضرس : الأكمة الخشنة التي كأنها مضرسة ... والضرس : المطرة القليلة ، والضرس : المطر الخفيف ، ووقعت في الأرض ضروس من مطر إذا وقع فيها قطع متفرقة ، وقيل : هي الأمطار المتفرقة . ...

(٢) في ك : وتقول : ما كسرت لفلا ن سناً ولا ضرساً . فالضرس : قطعة من العشب متفرقة في الأرض والجمع ضروس . والسن عند العرب الثور الوحشي . وأنشد الرجز المذكور .

(٣) في نشرة توربكة : والسن عند العرب .

(٤) لم أقع على هذا الرجز فيما رجعت إليه من المظان .

١١ – وتقول : والله ما خرّبت(١) لفلانٍ رحىً ولا طاحناً(٢) .

فالرّحَى من رَحَى الأضراس . والرّحَى أيضاً(٣) كِرْكِرَةُ البعيرِ ، قال الشاعر : [من الوافر] :

رَحَى حَيْزُومِها كرحى الطّحينِ(٤)

١٢ – وتقول : والله ما أخذتُ من فلانٍ جُبّةً ولا لبستُها(٥) :

---

(١) في ك : ما أخربت .

(٢) في الجمهرة ٢ : ١٧٣ « ح ط ن » : والطواحن من الأضراس التي تسمى الأرحاء من الإنسان وغيره . وحرب طحون : تطحن كل ما استولت عليه .

وفي الجمهرة ٣ : ٢٣٢ (ح ر – و – ا – ي) والرحى : سعدانة البعير . (والسعدانة الكركرة وسيأتي تفسيرها) .

(٣) سقطت كلمة « أيضاً » من ك .

(٤) الشعر للشماخ بن ضرار الغطفاني من قصيدة له في مديح عرابة بن أوس من بني مالك بن الأوس ، صحابي جواد ، اتصل به الشماخ ومدحه فأجزل عرابة عطاءه . وقبله : (ديوانه ص ٣٢٤ ق ١٨ ب ٩ – ١٠) .

إليك بعثت راحلتي تشكى كلوماً بعد مقحدها السمين
فنعم المعترى رحلت إليه رحى حيزومها كرحى الطحين

والراحلة من الإبل : التي يختارها الرجل لمركبه . تشكى : بمعنى تتشكى . الكلوم : الجروح . والمعنى : لم أزل أتعبها في السير إليك حتى هزلت بعد سمن وأصابتها الجروح من طول شد الرحل عليها .

والمعترى : الذي يغشى طلباً لمعروفه ، يقال عراه واعتراه : أي غشيه طالباً معروفه . ورحى حيزومها أي : رحى صدرها وهي كركرة الناقة والبعير ، وهي الموضع الذي يصيب الأرض من صدرهما إذا بركا ، تكون ناتئة كالقرص ، وهي إحدى الثفنات الخمس . انظر اللسان « رحا » . شبه كركرتها برحى الطحين في الصلابة .

(٥) في اللسان « جبب » الجبة : ضرب من مقطعات الثياب تلبس ، وجمعها : جبب وجباب . والجبة من أسماء الدرع وجمعها جبب ، قال الراعي :

لنا جبب ، وأرماح طوال ، بهن نمارس الحرب الشطونا

والجبة من السنان : الذي دخل فيه الرمح . والثعلب : ما دخل من الرمح في السنان . وجبة الرمح : ما دخل من السنان فيه ...

واختلفوا في تحديد الجبة في الفرس فقالوا : هي حشو الحافر ، وقيل : قرنه . وقيل : هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوشب – عظم في باطن الحافر – من الرسغ . وقيل : هي موصل ما بين الساق والفخذ .. الخ .

فالجُبّةُ جُبّةُ السِنان . وهو الموضع الذي يدخل فيه [ك ٦ أ] رأس الرمح .

والجبة أيضاً : مدخل رأس(١) الرسغ في الحافر .

١٣ — وتقول : والله ما كنتُ عاملاً قطُّ ولا أصلحُ لذلك(٢)

فالعاملُ قَدْرُ الذِراعين(٣) من أعلى(٤) الرّمح(٥) قال الشاعر :

وأطعنُ النجلاءَ تعوي(٦) وتهِرّْ

لها من الجوفِ رَشَاشٌ مُنْهَمِرْ [م:١١]

وثعلبُ العاملِ فيها مُنْكَسِرْ(٧)

---

(١) سقطت كلمة « رأس » من ك .

(٢) في الجمهرة ٣ : ١٣٩ « ع ل م » : وعامل الرمح : ما دون السنان بذراعين أو أكثر والجمع عوامل .

وفي اللسان « عمل » العامل والساعي والجمع العاملون ، وهم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها .. والعمل : المهنة والفعل ، والجمع أعمال.

.. وعامل الرمح وعاملته : صدره دون السنان ، ويجمع : عوامل .

وقيل: عامل الرمح ما يلي السنان، وهو دون الثعلب–انظر تفسير الثعلب في اللحن(١٢).

(٣) في ك : قدر ذراعين . وفي « ظ » : قدر الذراع . وفي النسخ ك و م و ب والمعجمات : ذراعين .

(٤) كلمة « أعلى » ساقطة من ب .

(٥) من هنا إلى آخر اللحن سقط من ك ومن نشرة تو ربكة .

(٦) في م : تهري . وقد فسرها المحقق بقوله : تفتت اللحم . وقال : وفي نسخة : تعوي . والعوي : اللي والعطف .

(٧) الرجز في الجمهرة ٣ : ١٣٩ ونسبه لمالك بن عوف النصري . والرجز في الاشتقاق بلا نسبة ١٥٨ . وفي معجم الشعراء ٢٦٠ : مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ، رئيس هوازن يوم حنين . قال دعبل : له أشعار كثيرة جياد مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم ... وله في يوم حنين يقول لفرسه :

أقدم « محاج » إنه يوم نكر مثلي على مثلك يحمي ويكر

ويطعن النجلاء تعوي وتهر

والرجز بتمامه في سيرة ابن هشام لمالك بن عوف المذكور ٢ : ٤٤٧ .

ومحاج : اسم فرسه . وانظر أسماء خيل العرب للغندجاني ٢٢٢ ونسب الخيل لابن الكلبي ٤٦ .

١٤ — وتقول : والله ما كنتُ ساعياً قط ولا أصلحُ لذلك(١) .

فالسّاعي الذي يلي الصدقات . قال الشاعر(٢) :

يا أيّها الساعي علـــى غير قَدَمْ
تَعَلّمَـــنْ أنّ الدواةَ والقلمْ(٣)
يبقى(٤) ويـــودي ما كتبت بالغنم(٥)

أي ما كتبت في الصحيفة(٦) .

١٥ — وتقول : والله ما كتبتُ له ولا عرفتُ(٧) له كاتباً(٨) .

---

(١) قال في الجمهرة ٣ : ٣٥ (س ع ي) : وسعى للسلطان إذا ولي لهم الصدقة وفي اللسان : السعي : عدو دون الشد .. وقال الزجاج : أصل السعي في كلام العرب : التصرف في كل عمل ، و منه قوله تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) (النجم : ٣٩) . والسعي : الكسب .. والسعي يكون في الصلاح ويكون في الفساد قال الله عز وجل (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ...) (المائدة : ٣٣) وكانت العرب تسمي أصحاب الحمالات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سعاة لسعيهم في صلاح ذات البين . ويقال لعامل الصدقات ساع وجمعه سعاة . والسعاة : ولاة الصدقة .

(٢) في ك : الراجز .

(٣) الرجز في الجمهرة ٣ : ٣٥ ولم ينسبه . وعقب عليه بقوله : أي الصدقة تذهب بالغنم .

(٤) في ك و م : تبقى وكذلك في نشرة توربكة .

(٥) في ظ و ب و م : بالقلم . وما ورد في ك والجمهرة هو الصحيح بدليل شرح ابن دريد الملحق بالرجز . وفي ب : تودي ويبقى ما كتبت بالقلم .

(٦) سقطت هذه العبارة من ك .

(٧) في ب : ولا أعرف ، وفي نشرة توربكة : وتقول : والله ما رأيت لفلان كاتباً ولا عرفت له كاتباً .

(٨) قال في الجمهرة ١ : ١٩٧ « ب ت ك » : وقد كتب الكتاب يكتبه كتباً إذا جمع حروفه . وأصل الكتب ضمك الشيء إلى الشيء . وكتبت المزادة وغيرها أكتبها كتباً إذا خرزتها ، والخرزة : الكتبة والجمع : الكتب . وكتبت البغلة أكتبها إذا ضممت شفريها بحلقة .

من قولهم : كتبتُ الإداوةَ وغيرَها إذا خَرَزْتَها(١) . وكتبت البغلةَ إذا ضممتَ أشعريها(٢) بحلْقةٍ قال الشاعر : [من البسيط] .

لا تَأْمَنَنَّ فَزارياً خلوتَ به
على قَلُوصِكَ واكتُبْها بأسيارِ(٣) (ب٧)

[وقال ذو الرمة :

وَفْراءَ غرفيةٍ أثأى خَوارزَها
مُشَلْشِلٌ ضيعَتْهُ بينها الكُتَبُ](٤)

---

(١) العبارة : « من قولهم .. إلى .. خرزتها » ساقطة من ك .

(٢) في ب : شفريها وكذلك في نشرة توربكة والأشعران : ناحيتا فرج المرأة .

(٣) البيت في الجمهرة ١ : ١٩٧ لسالم بن دارة الغطفاني ، وهو سالم بن مسافع ، ودارة لقب أمه . وسالم شاعر مخضرم قد أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان رجلا هجاء وبسببه قتل . انظر الخزانة ١ : ٢٩١ . أو ٢ : ١٤٤ طبعة هارون والبيت من قصيدة له في هجاء بني فزارة . وفي البيت كناية عن الفاحشة ، يهجو بني فزارة بإتيان الناقة . وكان هذا الهجاء سبب قتله على يد زميل بن وبير الفزاري المعروف بابن أم دينار . انظر أسماء المغتالين ١٥٦ ضمن نوادر المخطوطات ٢ : ١٥٦ . والقلوص : الناقة . والأسيار مفردها : سير وهو ما يقد من جلد للخرز .

(٤) هذا البيت هو الثاني من قصيدة طويلة لذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي المتوفى سنة ١١٧ هـ ، من فحول الشعراء الإسلاميين . انظر طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٥١ .

والبيت المذكور في وصف المزادة وقبله وهو المطلع :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب

الكلى : الواحدة كلية : وهي رقعة ترقع على أصل عروة المزادة .

ومفرية : مخروزة . يقال : فريت المزادة فرياً إذا خرزتها . و « سرب » أراد المصدر ، وجعله اسماً للماء الذي خرج من عيون الخرز ،ويبدو أن « المفرية » ههنا بمعنى المفسدة المقطوعة . قال الأصمعي : الفري : القطع، والفري الخرز .

وفراء : واسعة . غرفية : دبغت بـ « الغرف » وهو شجر يدبغ بورقه ولا يدبغ بالعيدان منه .

« أثأى خوارزها » : الثأي : أن تغلظ الإشفى « المثقب » ويدق السير الذي يخرز به فهذا فساد . والمشلشل : الماء الذي يكاد يتصل قطره . والكتب : الخرز ، الواحدة : كتبة . وكلما جمعت شيئاً إلى شيء فقد كتبته .

انظر ديوان ذي الرمة ١ : ٩ وما بعدها . ق١ ب١ ، ٢ .

وما بين المعقوفتين انفردت به م .

١٦ — وتقول : والله ما دخلتَ لفلانٍ بيتاً ولا رأيتُ له بَيْتاً(١) .

فالبيت [م : ١٣] : القبر ، قال الشاعر(٢) : [من الطويل]

وصاحبُ مَلْحُوبٍ فُجعنا بيومه(٣)
وعندَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كوثَرِ(٤)

والبيت : المرأةُ أيضاً ، قال الراجز :

مالي إذا أجْذِبُها(٥) صأيتُ
أكِبَرٌ قد غَالَني أمْ بيتُ(٦)

[وإن شئت أضمرت بيت العنكبوت ، وإن شئت بيت النحل(٧)]

---

(١) قال في الجمهرة ١ : ١٩٩ « ب ت ي » ... : وامرأة الرجل بيته / وأنشد قول الراجز / وقال : والبيت القبر .. وأنشد قول لبيد الآتي ذكره .

(٢) في ك : لبيد . وفي م : لبيد بن ربيعة .

(٣) صدر البيت ورد في م .

(٤) البيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة يفخر بها برجالات بني عامر . والبيت بتمامه : (ديوانه ٥٢ ق ٨ ب ٢٢) .

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه وعند الرداع بيت اخر كوثر

صاحب ملحوب : عمرو بن خالد بن جعفر . وملحوب : فرس . وهو الذي ذكر عند الرداع ، عوف بن الأحوص . والرداع موضع . كوثر : كثير المال والولد . أبو عمرو : وصاحب ملحوب ، قال ملحوب أرض ، وصاحبه يعني عوف بن الأحوص أي مات ثم وعند الرداع بيت اخر كوثر يعني بالآخر : شريح بن الأحوص . قال أبو عمرو : كوثر : سيد ؛ كوثر : سخي .

(٥) في هامش « ب » عن نسخة : أنزعها .

(٦) الرجز في الجمهرة ١ : ١٩٩ . والضمير في أجذبها يعود على الدلو . وقوله صأيت من قولهم : صأى الفرخ إذا سمعت له صوتاً ضعيفاً ، وإنما يريد أنينه من ثقل الدلو .

وقد ذكر القالي هذا الرجز في أماليه ١ : ٢٠ وقبله :

أقول إذ حوقلت أو دنوت وبعض حيقال الرجال الموت

وفي الصحاح : حوقل الشيخ حوقلة وحيقالا إذا كبر وفتر عن الجماع؛ وانظر سفر السعادة ١ : ٢٤١ .

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من ك .

١٧ — وتقول : والله ما نصحَ فُلانٌ فلاناً ولا يُحسنُ أنْ ينصحَ(١) .

والنُصْحُ : الخِياطةُ . والمِنْصَحَةُ : الإبرة . والنِّصاح : الخيط الذي يخاط به . [والنصّاح : الخياط](٢) .

١٨ — وتقول : والله ما أخذتُ لفلانٍ رِداءً ولا أمْلِكُ(٣) رداءً(٤) .

والرّداء : السيف ، قال الشاعر(٥) : [من المتقارب] .

ويومٍ يُبيلُ النساءَ الـدمـاءَ
جعلتَ رداءَكَ فيه خِمارا(٦)

---

(١) في الجمهرة ٢ : ١٦٥ « ح ص ن » .. : ونصحت الثوب أنصحه نصحاً إذا خطته . والإبرة : المنصحة . والخيط : النصاح وبه سمي الرجل نصاحاً والشيء المخيط : منصوح .

وفي اللسان : والنصح نقيض الغش ، والنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له ...

والنصاح : السلك يخاط به ... ويقال للإبرة المنصحة ، فاذا غلظت فهي الشعيرة .. ونصح الثوب والقميص ينصحه نصحاً وتنصحه : خاطه .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من ك .

(٣) في ك : ولا أملكه . وفي توربكة : ولا أملك له رداء .

(٤) في الجمهرة ٣ : ١٠٤ « ط ع ف » . لأن الرجل يسمي السيف رداء ، قال الشاعر (الخنساء) - كذا- :

ويوم يبيل النساء الـدمـاء جعلت رداءك فيـه خمـارا

أراد يوماً تسقط النساء فيه لهوله ، ضربت بسيفك فيه ، فجعلته خماراً للأقران .

(٥) في م : الأعشى وكذلك في نشرة توربكة .

(٦) والبيت للأعشى أبي بصير ، وهو البيت السابع والأربعون من قصيدته الواردة في ديوانه وأولها :

أأزمعت من آل ليلى ابتكـارا وشطت على ذي هوى أن تزارا

وهي في مدح قيس بن معد يكرب . (وقد نسبه البكري في التنبيه مع تال له إلى رجل من بني عجل ص ٤٠) . =

يُبيل النساء: أي تُسقِطُ النساءُ من هول ذلك اليوم حَمْلَها(١) .

١٩ — وتقول : [م : ١٤] والله ما أخذت لفلان بَزّاً ، وما له عندي بزّ(٢) ولا أملكه أيضاً(٣) .

فالبزّ : السلاح . قال الشاعر(٤) : [من الطويل] .

ولا بِكَهامٍ بَزُّه عَنْ عَدُوّهِ
إذا هو لاقى حاسِراً أو مُقَنّعا(٥)[ظ٥٩]

= قال الشارح : الرداء : السيف . جعلت رداءك خماراً أو قنعت سيفك رؤوس القوم ، يقال : عممه بسيفه : أي ضربه به على رأسه .

وقد غلط محشي الجمهرة في نسبة البيت للخنساء ، وسبب ذلك ورود شطر في شعرها متفق مع عجز بيت الأعشى ، وبيتها :

وهاجرة حرها صاخد جعلت رداءك فيه خمارا

انظر ديوانها ص ٥٤ طبعة دار صادر . وشرح ديوانها ص ٣١ .

(١) العبارة من « يبيل النساء ... الخ ساقطة من ك . وفي ب : حملهن .

(٢) في ك : ولا عندي بز . وفي م : ولا له . وفي نشرة توربكة: ولا له عندي بزه.

(٣) في الجمهرة ١ : ٢٩ « ب ز ز » .. : والبز : السلاح ، يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف .

والمعنى المشهور في البز هو الثياب .

(٤) في م وتوربكه : وهو متمم بن نويرة .

(٥) البيت لمتمم بن نويرة اليربوعي من قصيدة له في رثاء أخيه مالك بن نويرة، وقد ذكر البيت ابن دريد في الجمهرة١ :٢٩ .وهذا البيت هو العاشر من المفضلية رقم٦٧ وقبله:

وما كان وقافاً إذا الخيل أجحمت ولا طائشاً عند اللقاء مدفعا

وهذا في صفة أخيه مالك . وأجحمت :أي جبنت وكفت ، وأراد بالخيل أصحابها . والمدفع : المدفوع يرغب عن حضوره لجبنه .

والكهام : الكليل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه . الحاسر : الذي لا سلاح عليه ، والمقنع : لابس السلاح واللأمة .

وهذه القصيدة تقع في ٥٥ بيتاً برواية المفضليات وفي ٤٤ بيتاً في جمهرة أشعار العرب ص ٢٦٥ دار صادر .

ومتمم شاعر صحابي له في المفضليات ثلاث قصائد برقم ٩ ، ٦٧ ، ٦٨ اشتهر برثائه لأخيه مالك ، والقصيدتان ٦٧ ، ٦٨ ، في الرثاء .

وفي ك : ومقنعا .

٢٠ – وتقول : والله ما ظلمتُ فلاناً ولا غيره(١)

أي : ما سقيتُه ظَليماً(٢) ، والظّليمُ : اللبنُ قبل أن يروّب .

قال الشاعر : [من الطويل]

وأهوَنُ مظْلومٍ سِقاء مُروَّبُ(٣) (ك ٧)

٢١ – وتقول : والله ما أخذتُ من فلانٍ حَلْياً ولا رَأَيْتُه(٤) .

الحَلْيُ : ضربٌ من النبْتِ ، وهو يَبِيسُ النصيّ(٥) (من مراعي الإبل)(٦) .

والحَلْيُ : الملْبوسُ(٧) .

---

(١) في الجمهرة ٣ : ١٢٤ « ظ ل م » : الظلم : مصدر ظلمته أظلمه ظلماً ، وأصل الظلم وضعك الشيء في غير موضعه ، ثم كثر ذلك حتى سمي كل عسف ظلماً . يقال : ظلمت السقاء أظلمه ظلماً إذا شربت ما فيه قبل أن يروب .

(٢) في ك : وهو اللبن قبل أن يروب .

(٣) ذكر في الملاحن على أنه شعر ، وهو شطر من الطويل . وذكره في الجمهرة ٣ : ١٢٤ و ٢٠٤ على أنه مثل سائر . وقد ذكره الزمخشري في المستقصى ١ : ٤٤٤ برقم ١٨٨١ وقال : المظلوم : السقاء الذي يشرب لبنه قبل مخضه وإخراج زبدته ، والمروب الذي لما يمخض ولما تؤخذ زبدته . قال أبو زيد : أربت اللبن إرابة وروبته ترويباً إذا جعلته في الشمس لتمخضه ، وأما الرائب فهو الممخوض المخرج زبدته .

قال الميداني : جعل مثلا لمن سيم خسفاً ولا نكير عنده . انظر مجمع الأمثال ٢ : ٤٠٦ برقم ٤٦٢٠ .

(٤) في الجمهرة ٢ : ١٩٤ « ح ل ي » : والحلي : يبيس النصي ، هو نبت .

وفي الصحاح : الحلي : حلي المرأة وجمعه حلي مثل ثدي وثدي ، وهو فعول . وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصي ، وقرىء : (من حليهم عجلا جسداً) بالضم والكسر (الأعراف : ١٤٨) .

والحلي على فعيل : يبيس النصي والجمع أحلية . وقد فسر الجوهري النصي بقوله في « نصا » : والنصي نبت ما دام رطباً ، فإذا ابيض فهو الطريفة ، وإذا ضخم ويبس فهو الحلي . قال أبو حنيفة في كتاب النبات : وقال أبو زياد : الحلي يبيس النصي ، لا يفضل عليه كلأ مما تأكله الإبل والغنم ، وله سنبل يطير إذا يبس نسالا كأنه البود يسمى اللبد ، وهو تأكله الإبل أكلا شديداً وهو النسال .. ص ٢٢ ، ٢٣ وفي ص ١٠٩ قال : والنصي له ثمر نحو ثمر القصب لين ، فإذا تراكب تلبد .

(٥) في ك : البهمى .

(٦) زيادة من م .

(٧) العبارة سقطت من ك و ب .

٢٢ – وتقول : والله ما أعرف لفلانٍ [ب ٨] ليلاً ولا نهاراً(١) .

فالليل(٢) : ولد الكِرْوان . والنهار : ولد الحُبَارى .

٢٣ – وتقول : والله ما أملكُ حِماراً ولا أخذت(٣) من فلان حماراً قطّ(٤) .

فالحمار أحد الحجرين اللذين تُنْصَبُ عليهما العَلاَة(٥) – وهي صخرة رقيقة – فيجفف عليها الأَقِطُ ، قال الراجز :

---

(١) في الجمهرة ١ : ١٨٩ « ل أ و ي » : والليل فرخ الحبارى .
وفي الجمهرة ١ : ١١٥ « غ ف ف » ... وإنما سميت الفأرة غفة لأنها قوت السنور ، هكذا يقول بعض أهل اللغة ، وأنشد هذا البيت عن يونس ولا أدري ما صحته – ينحل الأخطل – :

يدير النهار بحشر لـــــه كما عالج الغفة الخيطل

النهار ههنا ولد الحبارى ، والخيطل : السنور . قال أبو بكر : هذا بيت يعايا به ، يصف صبياً يدير نهاراً بحشر في يده . وهو سهم خفيف أو عصية صغيرة .
وفي الجمهرة ٢ : ٤٢١ « ر ن هـ » : والنهار أيضاً ولد الكروان . وفي هامش الجمهرة قال : في هامش ل : قال أبو سعيد : المعروف أن النهار ولد الحبارى والليل ولد الكروان .
والبيت المنحول للأخطل ليس في ديوانه . وقد أنشده صاحب اللسان مرتين غير منسوب « خطل ، غفف » .

(٢) في ب : والليل .

(٣) في ك : ولا أخذته قط .

(٤) في الجمهرة ٢ : ١٤٣ « ح ر م » : والحماران حجران يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة يجفف عليها الأقط .
في اللسان « حمر » : .. الحمار : النهاق من ذوات الأربع أهلياً كان أو وحشياً . وقال الأزهري : الحمار العير الأهلي والوحشي وجمعه : أحمرة وحمر وحمير وحمر وحمور .
والحمار : ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتؤسر بها ، وقال أبو سعيد : الحمار : العود الذي يحمل عليه الأقتاب .
والحماران : حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة يجفف عليه الأقط . والأقط : اللبن المجفف اليابس .

(٥) في ب : العلاوة .

لا ينفعُ الشّاويَّ فيهــــــا شاتُـــــه
ولا حمـــــاراه ولا عـــــلاتَه
إذا عـــلاها اقتربتْ وفاتُه(١)

٢٤ — وتقول : والله ما رأيتُ له أَتَاناً قطّ ولا أخذتُها(٢)منه(٣) . فالأتان(٤) صخرة(٥) في بطن الوادي تُسمّى أتانَ الضّحْلِ . والضحلُ : الماءُ القليل(٦) .

---

(١) الرجز في الجمهرة ٢ : ١٤٣ ونسبه لهذيل بن مبشر الشمخي ، ولم يرو البيت الثالث . وكذلك ذكره صاحب اللسان « حمر » منسوباً إلى مبشر بن هذيل بن فزارة الشمخي . وقال : إنه يصف جدب الزمان . ولم يذكر البيت الثالث. والشاوي: المنسوب إلى الشاء . يقول : إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقلة لبنها ، ولا ينفعه حماراه ولا علاته ، لأنه ليس لها لبن فيتخذ منه أقط . وقد ذكر الرجز صاحب اللسان في « علا » .

وتفسير اللحن في « م » ونشرة توربكة ورد على النحو الآتي :

فالحماران حجران ينصب عليهما حجر ويجفف عليه الأقط . والحمار هو أحد الحجرين اللذين ينصب عليهما العلاة ، وهي صخرة رقيقة ، فالحجران يقال لهما : الحماران .

والحجر الأعلى يقال له : العلاة ... ثم ذكر الرجز .

والبيت الأخير سقط من ك .

(٢) في الجمهرة٣ :٢١٦ « ت ن و ا ي» .. وأتان الضحل : صخرة تكون في الماء فيركبها الطحلب حتى تملاس. والأتان: مقام المستقي على فم الركي؛ وقال أيضاً في الجمهرة٢ : « ح ض ل » : والضحل : المال القليل يترقرق على وجه الأرض، والجمع: ضحول وضحال وأضحال . وأتان الضحل: صخرة تكون في أسفل الوادي يجري حولها الماء فهو أصلب لها.

وقد ذكرت « أتان الضحل » في شعر علقمة بن عبدة قال :

هل يلحقني بأولى القوم إذ شحطوا جلذية كأتان الضحل علكـــــوم

انظر الجمهرة ٢ : ١٦٨ وديوانه ق٢ ب١٥ ص٥٧ . والجلذية : الناقة الشديدة . والعلكوم الكثيرة اللحم .

وفي شعر كعب بن زهير :

عيرانة كأتان الضحل ناجيـــــة إذا ترقص بالقور العساقيـــل

عن الجمهرة ٢ : ١٦٨ ولم أجده بهذه الرواية في شعر كعب .

(٣) وكلمة (منه) ساقطة من نشرة توربكه .

(٤) في ب : والأتان .

(٥) في ك : صخرة تكون في ..

(٦) في م وتوربكة: والضحل: الماء الذي تبين فيه الأرض. وسقطت العبارة من ك وب.

٢٥ — وتقول : والله ما عندي جَحْشَةٌ ولا أملِكُها(١) .

فالجحشةُ : الصوفُ الملفوفُ كالحَلْقةِ يضعُها الرجلُ في ذراعه يغزلها(٢) .

٢٦ — وتقول : والله ما أخذتُ له(٣) دِجاجةً ولا فرّوجاً(٤) .

والدِجاجة(٥) : الكُبّة من الغَزْل . والفرّوج : الدرّاعة(٦) .

---

(١) في الجمهرة ٢ : ٥٦ « ج ح ش » ... والجحشة : صوف يجعل كالحلقة ، يجعلها الرجل في ذراعه ويغزلها .

وفي اللسان : الجحش : ولد الحمار الوحشي والأهلي ... والأنثى : جحشة . . والجحش : ولد الظبية بلغة هذيل ، والجحش أيضاً الصبي بلغتهم ... والجحشة : حلقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل في ذراعه ويغزلها . وانظر معجم لغات القبائل والأمصار ١ : ٥٦ « جحش » .

(٢) في م : ليغزلها . وفي نشرة توربكة : يجعلها الرجل في ذراعه ليغزلها .

(٣) في ك : ما أخذت لفلان . وفي نشرة توربكه : والله ما أخذت من فلان دجاجة ولا فروجاً .

(٤) في الجمهرة ٣ : ٢٢٢ « ج د — و — ا — ي » : والدجاجة معروفة . والدجاجة أيضاً بكسر الدال : الكبة من الغزل والدواج أحسبه أعجمياً معرباً . وفي ٢ : ٨٢ « ج ر ف » قال : والفروج معروف . والدراعة المفروجة التي لها فروج .

وفي اللسان « دجج » : والدجاج : الكبة من الغزل وجمعها دجاج . والدجاج هذا جمع دجاجة لكبة الغزل . والفراريج جمع فروج للدراعة والقباء ،وقد ذكر صاحب اللسان في هذا المقام أحجية أبي المقدام الخزاعي :

وعجوزاً رأيت باعت دجاجاً ... لم يفرخن ، قد رأيت عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهـ ... ـر فراريج ، صبية أبذالا

والأبذال : التي تتبذل في اللباس .

(٥) في ب : والدجاجة .

(٦) في ب : الدراعة والقباء .

٢٧ — وتقول : والله ما أعرفُ لفلانٍ طَلْعَةً ولا وَجْهاً(١) .

فالطَّلْعَةُ من طَلْعِ النخل . والوجه : النّاحية التي تقصِدُها(٢)

٢٨ — وتقول : والله ما أخذتُ / لفلانٍ بَقَرةً ولا ثَوْراً(٣) .

فالبقرة : العيالُ الكثير ، يقولون : جاء فلان يسوق بقرةً أي عيالاً (٤) .

والثورُ : القطعةُ العظيمة من الأَقِطِ .

---

(١) في الجمهرة ٣ : ١٠٥ « ط ع ل » وطلع النخلة معروف .

وفي الجمهرة ٢ : ١١٨ « ج و هـ » ووجه الإنسان وغيره معروف . ووجه النهار : أوله . ووجه الكلام : السبيل التي تقصدها به ، ووجوه القوم سادتهم . وصرفت الشيء عن وجهه : أي عن سننه .

في اللسان « طلع » : طلعة الرجل : شخصه وما طلع منه . . والطلع : نور النخلة ما دام في الكافور ، الواحدة طلعة . والطلع : الغريض الذي ينشق عنه الكافور ، وهو أول ما يرى من عذق النخلة .

(٢) في نشرة توربكة : التي تقصد لها .

(٣) في الجمهرة ٢ : ٤٢ « ث ر و » : .. والثور : القطعة العظيمة من الأقط ، والجمع : أثوار وثورة ، ولا أدري ما صحته ؟ إلا أنهم قالوا : جاءنا بثورة ضخام . أي قطع عظيمة من الأقط . وانظر هذا في أمالي القالي ٢ : ٣٠٢ رواية عن ابن دريد .

في اللسان « بقر » : البقر : اسم جنس ، والبقرة من الأهلي والوحشي للمذكر والمؤنث ... والبقر : العيال . وعليه بقرة من عيال ومال أي جماعة ، ويقال : جاء فلان يجر بقرة أي عيالا . وتبقر فيها وتبيقر : توسع .

وفي اللسان « ثور » الثور : الذكر من البقر ، والثور : السيد . والثور : القطعة العظيمة من الأقط والجمع أثوار وثورة .. وفي الحديث : توضؤوا مما غيرت النار ولو من ثور أقط . قال أبو منصور : وذلك في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار .. والأقط : اللبن الجامد المستحجر .

(٤) في نشرة توربكة : عيالا كثيراً .

٢٩ – وتقول : والله ما أخذتُ من فلان حَمَلاً [م : ١٦] ولا عَنْزَاً(١) .

فالحمَل : السحاب الكثير الماء ، قال الشاعر :

....

سَحٌّ نِجِـــاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ(٢)

والأسْوَلُ : المسترخي لكثرة مائه(٣) . والعنز : الأكمة السوداء . قال الشاعر :

---

(١) في الجمهرة ٢ : ١٨٩ « ح ل م » والحمل : السحاب الكثير الماء . وإنما سمي حملا لكثرة حمله للماء .. وأنشد بيت الهذلي الآتي .

وفي الجمهرة ٣ : ٨ « ز ع ن » والعنز : الأكمة السوداء . وأنشد رجز رؤبة وفي اللسان « حمل » : الحمل : الخروف ، وقيل : هو من ولد الضأن الجذع فما دونه ، والجمع حملان وأحمال .. والحمل : السحاب الكثير الماء، والحمل: برج من بروج السماء.

وفي اللسان « عنز » : العنز : الماعزة ، وهي الأنثى من المعزى والأوعال والظباء .. والعنز وعنز الماء جميعاً : ضرب من السمك ، وهو أيضاً طائر من طير الماء . والعنز : الأنثى من الصقور والنسور . والعنز : العقاب والجمع عنوز . والعنز : الباطل . والعنز : الأكمة السوداء .

وفي نشرة توربكه : سح نجاء الحمل الأسود .

(٢) والشعر للمتنخل الهذلي مالك بن عويمر . والبيت بتمامه في الجمهرة ٢ : ١٨٩ واللسان « حمل » .

وهو البيت العشرون من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ والبيت بتمامه :

كالسحل البيض جلا لونهـــا سح نجاء الحمـــل الأسول

وقبله :

فأصبح العين ركوداً عـــلى الأوشـاز أن يرسخن في الموحـــل

قال السكري : العين : البقر . ركوداً : أي : قياماً . والأوشاز : الأمكنة المرتفعة . وقوله : « أن يرسخن في الموحل » أي يدخلن ، يقول : أصبحن قد اعتصمن بتلك الأوشاز أن يغرقن في الموحل .

والسحل : ثياب بيض واحدها : سحل . « جلا لونها » يقول : جلا لون هذه الخمير سحابة . وكل سوداء من السحاب تسمى « حملا » و « الأسول » المسترخي أسفل البطن ، والاسم « السول » وإنما هذا مثل . والنجاء – مكسور الأول – وهو السحاب . يقول : الحمر كالثياب البيض .

(٣) العبارة ساقطة من ك و ب . وفي نشرة توربكة وردت : الأسود ، والأسود السحاب الكثير الماء .

وإرَمٌ أحْرسُ فــوقَ عَنْزِ(١) [ب ٩]

قال أبو بكر : « أحرس » رواية البصريين ، وهو الذي قد مضى عليه الحَرْسُ ، والحَرْسُ : الدهر . ورواية البغداديين : أخرس : وهو الذي لا يتكلّم .

والآرام : أعلام تنصب من حجارة يهتدى بها(٢) .

٣٠ — وتقول : والله ما ضربتُ لفلانٍ بَطْناً ولا ظَهْراً(٣) .

فالظهر : المرتفع من الأرض [ك ٨] . والبطن : الغامض من الأرض(٤) .

---

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج . والرجز في الجمهرة ٣ : ٨ قال ابن دريد : إرم علم من حجارة ينصبونه في الطريق ليستدل به . قوله : أحرس أي أتى عليها حرس وهو الدهر . والكوفيون ينشدونه « أخرس » معجماً بالخاء وهو تصحيف . وورد الرجز في اللسان بروايتين : الأولى أخرس — بالخاء المعجمة — والثانية : أعيس . قال ابن منظور : وجعله أعيس لأنه بني من حجارة بيض ليكوَن أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة . وكل بناء أصم فهو أخرس . والبيت في ديوانه ق ٢٣ ب ٥٤ ص : ٦٥ وفي الاشتقاق ٣٢٠ .

(٢) النص من قوله « قال أبو بكر » إلى هنا ساقط من ب . وجاء في ك : (قال أبو بكر : الكوفيون يريدون « أخرس » أي لا ينطق . والأحرس الذي قد أتى عليه الحرس وهو الدهر) .

(٣) في الجمهرة ١ : ٣٠٩ « ب ط ن » . والبطن : الغامض من الأرض .

وفي الجمهرة ٢ : ٣٧٩ « ر ظ ه » : الظهر معروف ، والجمع ظهور . وكل ما علا فقد ظهر ، وظهر الأرض خلاف بطنها .

(٤) في م شرح معنى البطن قبل الظهر ، وعبارة « من الأرض » سقطت من ك ب وفي نشرة توربكة : فالباطن : الغامض من الأرض .

٣١ – وتقول : والله ما كسرت لفلانٍ قناةً ولا أخربتُها(١) .

فالقَناة : قناةُ الظهر . والقناةُ(٢) : الواحدة من القنا .

٣٢ – وتقول: واللهِ ما سببتُ له أُماً ولا جَداً ولا خَالاً(٣) . [م : ١٧] .

فالأمّ : أمُّ الدماغ . والجَدُّ : الحظّ . والخال(٤) : الأكَمَة الصغيرة .

---

(١) في اللسان « قنا » : القناة : الرمح ،و الجمع قنوات وقناً وقني على فعول ، وأقناء مثل جبل وأجبال .. وكذلك القناة التي تحفر .. وقيل : كل عصا مستوية فهي قناة .. وقيل : كل عصا مستوية أو معوجة فهي قناة .

.. وقناة الظهر : التي تنتظم الفقار . وفلا ن صلب القناة : معناه صلب القامة ، والقناة عند العرب القامة .

(٢) في ك : والقناة : من القنا . . .

(٣) في الجمهرة ١ : ٢١ « أ م م » : وأم الرأس : الجلدة التي تجمع الدماغ وانظر خلق الإنسان ٩٠ وفي الجمهرة ١ : ٥٠ « ج د د » الجد : أبو الأب . والجد لله تبارك وتعالى : العظمة،والجد للناس : الحظ . فلان ذو جد في كذا وكذا أي : ذو حظ فيه وفي اللسان « أمم » الأم : الوالدة . والأم تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأم النخلة والشجرة ... وأم الدماغ : الجلدة التي تجمع الدماغ ، ويقال أيضاً : أم الرأس .

وفي اللسان : « جدد » الجد: أبو الأب وأبو الأم معروف،والجمع أجداد وجدود ... والجد : البخت والحظوة . والجد : الحظ والرزق ، يقال : فلا ن ذو جد في كذا أي ذو حظ .

وفي اللسان « خول » : الخال : أخو الأم ، والخالة أختها . والجمع أخوال وأخولة . والكثير خؤول وخؤولة . ولكلمة الخال كثير من المعاني منها : الجبل الضخم والبعير الضخم والسحاب واللواء واسم موضع والشامة .. الخ .

(٤) علق المرحوم إبراهيم اطفيش على هذا الموضع بقوله : في نسخة أوروبا تعليق يبدو كأنه زيادة في الأصل نصه : ولا خالا ، وهو السحاب الخليق بالمطر ، ولا خالة ، وهي الأكمة الصغيرة .

٣٣ ـ وتقول : والله ما أخذت لفلانٍ قَلُوصاً ولا رأيتها(١) .

فالقلوص : فرخ الحبارى . قال الشاعر : [من الطويل]

....

قلوصُ حُبَارَى ريشُها(٢) قَدْ تموّرا(٣)

تموّر : تمعط وتساقط(٣) .

---

(١) في الجمهرة ٣ : ٨٤ « ص ق ل » : والقلوص من الإبل والجمع قلائص ، وقلص ، وقلاص ، لا تكون إلا ناقة . لا يقال للذكر قلوص .

وقلص النعام رئالها ... وقلوص الحبارى : فرخها ... ثم أنشد قول الشماخ الآتي ذكره .

(٢) في ك : بادي ريشها . .

(٣) الشعر للشماخ بن ضرار أنشده في الجمهرة ٣ : ٨٤ وهو في ديوانه من أبيات يصف بها ناقته والبيت ضمن سياقه : (الديوان ص ١٢٩ ق ٥ ب ٢٧) :

إذا وردت ماء هدوءاً جمامه أصات سديساها به فتشورا

وقد أنعلتها الشمس نعلا كأنه قلوص نعام زفها قد تموّرا

سرت من أعالي رحرحان فأصبحت بفيد وباقي ليلها ما تحسرا

أصات : صوت . سديساها المفرد سديس وهو السن الذي بعد الرباعية ، تشورا : ارتفعا . يريد : إذا وردت ماء ساكناً عافته ولم تشرب منه . وأنعلتها : جعلت لها نعلا . والضمير في (كأنه) يعود على النعل . والقلوص من النعام الأنثى الشابة. والقلوص أنثى الحبارى ، وقيل : هي الحبارى الصغيرة أو فرخ الحبارى . قال المحقق عن سمط اللآلىء ٢ : ٨٦٤ : يعني تحول الظل بزوال الشمس ، حتى إذا قام قائم الظهيرة ، وصارت الشمس إزاء سنامها صار هو في أكارعها . أي لم يظهر . وتمور : سقط .

ورحرحان وفيد موضعان . يريد أنها -- أي الناقة -- قطعت ما بين هذين الموضعين في أقل من ليلة مع بعد ما بينهما . لأن رحرحان يقع شرقي الربذة،بينه وبينها بريدان . وفيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة . يعني أن ناقته نشيطة سريعة .

(٤) العبارة ساقطة من ب ومن نشرة توربكة .

٣٤ — وتقول : والله ما ضربت لفلانٍ يداً ولا رِجْلاً(١) .

فاليد واحدة الأيادي(٢) [ظ : ٦٠] المصطنعة . والرِجْلُ : القطعة العظيمةُ من الجراد . قال الشاعر : [من الطويل] .

فإن لم أُصَبِّحكم بها مُستطيرةً(٣)
كما زَهَتْ(٤) النكباءُ رِجْلَ جرادِ(٥)

٣٥ — وتقول : وتقول : والله ما رأيتُ لدابّتِكَ سَواداً ولا بَلَقاً(٦) .

---

(١) في الجمهرة ٢ : ٨٣ «ج ر ل» ... ورأيت رجلا من جراد : أي قطعة عظيمة .
في اللسان « يدي » : اليد : الكف . وقال أبو إسحاق : اليد من أطراف الأصابع إلى الكف . وهي أنثى محذوفة اللام . الجمع أيدي ، وأياد جمع الجمع . قال ابن جني : أكثر ما تستعمل الأيادي في النعم لا في الأعضاء .
وفي اللسان « رجل » : الرجل : قدم الإنسان وغيره . قال أبو إسحاق : الرجل : من أصل الفخذ إلى القدم . أنثى .
والرجل : الطائفة من الشيء ، أنثى . وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد ، والجمع أرجال ... وعن ابن بري : يقال للقطعة من الجراد رجل ورجلة ، والرجلة أيضاً القطعة من الوحش .
(٢) في ك : الواحدة من الأيادي .
(٣) في م : مسبطرة وكذلك في نشرة توربكة ، وفيها ذكر أن الرجل القطعة من الجراد . وسقطت كلمة (العظيمة) .
(٤) في ب : رمت .
(٥) لم أقع على البيت فيما رجعت إليه من المظان .
(٦) في الجمهرة ٢ : ٢٦٧ «د س و» : وشخص كل شيء سواده .
وفيه ١ : ٣٢٠ «ب ق ل» .. والبلق : الفسطاط .
في اللسان « سود » : السواد نقيض البياض ، والسواد : جماعة النخل والشجر لخضرته واسوداده ... والسواد : الشخص ، وصرح أبو عبيدة بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره ..
وفي اللسان « بلق » : بلق الدابة ، والبلق سواد وبياض ، وكذلك البلقة بالضم .
والبلق والبلقة : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين ... والبلق : حجر باليمن يضيء ما وراءه كما يضيء الزجاج . والبلق : الباب في بعض اللغات . والبلق : الفسطاط ، قال امرؤ القيس : =

فالسوادُ : الخَيالُ تراه في الليل(١) . والبَلَقُ : الفُسْطَاطُ .

٣٦ — وتقول: واللهِ ما رأيتُ لفلانٍ حَصِيراً ولا جلستُ عليه(٢).

فالحصيرُ : اللحْمَةُ المعترضة(٣) في جنب الفرس ، يُرى حَجْمُها إذا(٤) هُزِل .

والحصيرُ : الملكُ أيضاً (٥) قال الشاعر [م ١٨] [من الكامل] :

وَمَقَامَـــةٍ غُلْبِ الرقابِ كأنّهـــم
جِـــنٌّ لدى(٦) باب الحصير قيـــامُ(٧)

= فليأت وسط قبابه بلقـــي وليأت وسط قبيلـــه رجلي

وفي رواية : وليأت وسط خميسه .

والبيت في ديوانه وهو السابع في القصيدة (٤٠) ص ٢٠٤ . والرجل : الرجال والخميس : الجيش .

(١) في ك وتوربكة : بالليل .

(٢) في الجمهرة ٢ : ١٣٤ « ح ر ص » : الحصير : اللحمة المعترضة في جنب الفرس تراها إذا ضمر . والحصير : الملك لأنه محجوب . وأنشد بيت لبيد .

وفي اللسان « حصر » : .. والحصير : وجه الأرض والجمع أحصرة وحصر . والحصير : سقيفة تصنع من بردي وأسل ثم تفرش لأنه يلي وجه الأرض . والحصر : البارية والبساط الصغير من النبات ، والجنب . والحصير : ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس معترضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب . والحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة ... وحصير السيف فرنده الذي تراه كأنه مدب نمل .. وحصير السيف : جانباه .

(٣) في ك : المتعرضه .

(٤) في ك : إلى .

(٥) كلمة « أيضاً » ساقطة من ك .

(٦) في ك « أرى » .

(٧) البيت للبيد بن ربيعة ، وهو في الجمهرة ٢ : ١٣٤ وفي اللسان والصحاح « حصر » ومجاز القران ١ : ٣٧١ .

وفي ديوانه ص ٢٩٠ ق ٤٤ ب ١٠ قال الشارح : ويروى : وقماقم غلب الرقاب ، ويروى جن لدى باب الحصير وعلى باب الحصير ... الحصيرة : الملك . والمقامة : الجماعة يجتمعون في مجلس . وإذا قيل القماقم فهي جمع القمقام وهو العدد الكثير . وغلب الرقاب : غلاظها جمع أغلب . والسادة يوصفون بغلظ الرقبة وطولها .

وقد ورد البيت في عدد كبير من المصادر اللغوية استوفى ذكرها محقق الديوان الدكتور إحسان عباس .

المُقامة : المجلس(١) .

٣٧ ـ وتقول : واللهِ مـا أخبرتُ فُلاناً ولا أخبرت هؤلاء بشيء قطُّ(٢) .

ومعنى أخبرت : ما ذبحتُ لهم خُبْرَةً ، وهي شاةٌ يشتريها(٣) قوم يقتسمونها بينهم [ب ١٠]

٣٨ ـ وتقول(٤) : واللهِ ما أخبرني فلان بشيء(٥) .

أي ما فعل بي ذلك .

٣٩ ـ وتقول : والله ما أمليتُ هذا الكتاب ولا قرأتُه(٦) .

---

(١) في ك : والمقامة . وسقطت هذه العبارة من ب وتوربكه .

(٢) في الجمهرة ١ :٢٣٣ «ب خ ر»:وتخبر القوم بينهم خبرة إذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموا لحمها . والشاة خبيرة .

وفي اللسان : الخبر والخُبرة : اللحم يشتريه الرجل لأهله . يقال للرجل : ما اختبرت لأهلك ؟ والخبرة : الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة ، ثم يقتسمونها ، فيسهمون كل واحد منهم على قدر ما نقد . وتخبروا خبرة : اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها . وشاة خبيرة : مقتسمة ومن معاني الخبرة الإدام والطعام والثريدة الضخمة ... الخ .

وفي ك : ولا أخبرت هؤلاء القوم . وسقط باقي العبارة . وفي توربكة : والله ما أخبرت فلاناً بشيء قط .

(٣) في ك : تشتريها القوم فيسقونها ؟ . وفي م : يقسمونها ، وكذلك في توربكة .

(٤) في ك : وكذلك ما أخبرني فلا ن ..

وفي م : وكذلك تقول ...

(٥) عبارة « فلا ن بشيء » سقطت من ك ب .

وانظر التعليق على اللحن السابق « ٣٧ » ويبدو أنه يريد ههنا بـ « ما أخبرني » أي لم يمنحني شيئاً من الخبرة أو لم يطعمني شيئاً منها .

(٦) في الجمهرة ٣ : ٢٦٧ « ل م و ـ ا ـ ي » : وأمليت له أملي إذا أنسأته وأخرته ، إملاء . من قوله جل ثناؤه : إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً . [آل عمران ١٧٨/٣]

وفي الجمهرة ١ :٢٢٩ « بحل» : قرى : جمع ، وقول الآخر ... لم تقرأ جنينا أي لم تجمع في رحمها ماء الفحل .

قوله(١) : « أمليتُ » من قول الله عزّ وجل : (إنّما نُملي لهم لِيَزْدَادُوا إثْماً)(٢) .

وقوله(٣) : قرأت : أي جمعت(٤) . قال الشاعر : [من الوافر]

ذِرَاعيْ حُـــرّةٍ(٥) أدمـــاءَ بِكْـــرٍ
هِجانِ اللونِ لم تَقْرَأْ (٦) جَنِينَا(٧) [م:١٩]

أي : لم تجمع في رَحِمِها ماءَ الفحل .

٤٠ ــ وتقول : والله ما أخْلَيْتُ فُلاناً في منزلٍ ولا غيرِه(٨) .

(١) كلمة « قوله » ساقطة من ك .

(٢) الآية ١٧٨/ سورة آل عمران . قال الزمخشري في الكشاف ١ : ٣٤٢ : والإملاء لهم تخليتهم وشأنهم . مستعار من أملى لفرسه إذا أرخى له الطول ليرعى كيف شاء ، وقيل : هو إمهالهم وإطالة أعمارهم . وانظر تفسير القرطبي ٤ : ٢٨٦ .

(٣) أيضاً « قوله » ساقطة من ك .

(٤) في ك : أي ما جمعت .

(٥) في ك : عيطل .

(٦) في ب ذكرت عبارة « لم تقرأ جنينا » ولم يذكر البيت بتمامه، وفي نشرة توربكه ذكر عجز البيت فقط .

(٧) البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته وهو البيت الحادي عشر منها في رواية النحاس . والبيت في وصف الفتاة وقبله :

تريك إذا دخلت على خــــلاء وقد أمنت عيون الكاشحينـــا
ذراعي عيطل أدماء ... .

والكاشحون مفردها كاشح وهو المبغض ، والعيطل: الطويلة العنق . ورواه أبو عبيدة. ذراعي حرة ... فالحرة المرأة الخالصة الكريمة . والأدماء : البيضاء . والمقصود بالبكر ههنا التي لم تحمل ولم تلد . وهجان اللون : بيضاء . والهجان: الكريم من كل شيء . ولم تقرأ جنيناً: أي لم تضم في رحمها جنيناً . انظر الجمهرة ١ : ٢٢٩ وشرح القصائد التسع المشهورات ٦٢١/٢ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٨) في الجمهرة ٢ : ٣٣٠ «رسع»: الخلا: وهو الحشيش . وانظر ٣ : ٢٤ من الجمهرة وفي ٣ : ٢٤٠ منه : والخلا : الرطب .

وفي اللسان « خلا » : والخلى : الرطب من النبات ، واحدته خلاة . وعن الجوهري : =

أي : لم أعْطِه الخَلى ، والخلى : الرَّطب(١) [وهو حشيش تُعلفه الإبل](٢) .

٤١ — وتقول : واللهِ ما أفسدتُ لفلانٍ كَرْماً ولا دخلته(٣) .

فالكَرْم : القِلادة . قال الشاعر(٤) : [ك : ٩] .

....

عَدُوسُ(٥) السُّرَى لا يَقْبَلُ الكرْمَ جِيدُها(٦)

= الخلى : الرطب من الحشيش ، قال ابن بري : يقال : الخلى الرطب ، بالضم لا غير . فإذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لأنك تريد ضد اليابس . وقيل : الخلاة : كل بقلة قلعتها ، وقد يجمع الخلى على أخلاء ، حكاه أبو حنيفة .

وقد وضع معجم الشهابي الخلى مقابل الكلأ : fodder و forage وفسره بما يلي : كل ما ترعاه الماشية أو تعلفه من عشب أخضر أو يابس ، كنبات المروج من النجيليات والقرنيات ، وكزروع الشعير والخرطال ، وكالكرنب « الملفوف في الشام » والخردل والسلجم من الصليبيات ، وكالشوندر « البنجر في مصر » والجزر من الجذور . والكلأ الأخضر أي الرطب يسمى الخلى green fodder والكلأ اليابس يسمى الخش والحشيش والقفيف والجفيف وغير ذلك ...

(١) في ك : وهو الرطب .

(٢) زيادة انفردت بها « م » .

(٣) في الجمهرة ٣ : ٤١٢ « ركم » : والكرمة : قلادة تتخذها المرأة شبيهة بالمخنقة ، والجمع كروم أيضاً .

وفي اللسان « كرم » الكرم : القلادة من الذهب والفضة . وقيل : الكرم نوع من الصياغة التي تصاغ في المخانق ، وجمعه كروم قال :

تباهي بصوغ من كروم وفضة ...

يقال : رأيت في عنقها كرماً حسناً من لؤلؤ . وورد أيضاً أن الكرم ضرب من الحلي وهو قلادة من فضة تلبسها نساء العرب ...

(٤) لم تذكر (ظ) كلمة الشاعر .

(٥) في نشرة توربكة صحفت (عدوس) إلى (عروس) .

(٦) الشعر ورد في الجمهرة ٣ : ٤١٣ منسوباً لجرير ، وكذلك في اللسان « كرم » وفي ديوانه ٢ : ٨٤١ قسم التذييل على الديوان نقلا عن النقائض ص ٢٤ . وصدر البيت :

« لقد ولدت غسان ثالبة الشوى » والمهجو ههنا غسان السليطي

وثالبة الشوى أي المشققة القدمين . والعدوس : الدائمة السرى .

٤٢ – وتقول : والله ما رأيت سَعْداً ولا سَعِيداً(١) .

فالسَعْد : من سُعود النجوم(٢) ، والسعيد : النَهْر الذي(٣) يسقي الأرض منفرداً بها . تقول(٤) : هذا سَعيدُ هذه الأرض : أي نَهرُها(٥) .

٤٣ – وتقول : والله ما كنتُ قائداً قطُّ(٦) ولا أصلحُ لذلك(٧) .

فالقائدُ : الجدولُ يَسْقي الأرضَ بطُوارِها(٨) .

---

(١) في الجمهرة ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢ «دسع» : السعد ضد النحس . والسعود من النجوم التي ينزل بها القمر وهي أربعة أنجم . وهي في الأصل عشرة . منها أربعة ينزل فيها القمر وهي : سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد الأخبية ، وسعد السعود ، ... والسعيد : النهر الذي تشرب به الأرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها . تقول العرب : هذا سعيد هذه الأرض .

وفي اللسان « سعد » وسعيد المزرعة : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث : كنا نزارع على السعيد . وفسر اللسان (السعيد) بما ذكره ابن دريد نصاً وزاد : وقيل : هو النهر ، وقيل : النهر الصغير وجمعه سعد .

(٢) في ب : النجم .

(٣) كلمة (الذي) ساقطة من ك .

(٤) في ك : يقال . وسقطت الكلمة من ب .

(٥) العبارة في ك : هذا سعيد أرضك أي نهرها .

(٦) كلمة « قط » ساقطة من ك .

(٧) في اللسان «قود» . يقال : هذه الخيل قود فلان القائد ، وجمع قائد الخيل قادة وقواد ، وهو قائد بين القيادة ، والقائد واحد القواد والقادة . والقائد من الجبل : أنفه .. وكل مستطيل من الأرض قائد ... وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد .

والمسناة كما في اللسان « سنا » ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء ، سميت مسناة لأن فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج إليه مما لا يغلب .

ومعنى قوله : بطوارها أي بحدودها وطولها . من اللسان : طور .

(٨) كلمة « بطوارها » سقطت من نشرة توربكة . وفيها ورد هذا اللحن قبل سابقه .

٤٤ ــ وتقول : والله ما رأيتُ جَعْفَراً ولا كلمتُ سَرِيّاً(١) .

فالجعفر : النهر . والسريّ : النهر الصغير(٢) ، وكذلك فُسّر في التنزيل(٣) .

٤٥ ــ وتقول : والله ما رأيتُ ربيعاً ولا كلّمته(٤) .

الربيع(٥) : حظّ الأرضِ من الماء في كل رُبع [م : ٢٠] ليلةٍ أو ربع يوم(٦) .

٤٦ ــ وتقول : والله ما كلمت عَمْراً(٧) .

---

(١) في الجمهرة ٣ : ٣٢٤ : وجعفر اسم . والجعفر : النهر الصغير . وفيه أيضاً ٢ : ٣٤٠ : والسري : النهر . هكذا فسر في التنزيل .

وفي فقه اللغة للثعالبي ١٨٢ : أصغر الأنهار الفلج ، ثم الجدول أكبر منه قليلا ثم السري ثم الجعفر ثم الطبع ثم الخليج .

وفي اللسان « جعفر » : الجعفر : النهر عامة .. وقيل : الجعفر : النهر الملآن ، وعن ابن الأعرابي : الجعفر : النهر الصغير فوق الجدول .. وقيل : الجعفر النهر الكبير الواسع ... وبه سمي الرجل .

وفي اللسان « سرا » السري : النهر ، وقيل : الجدول ، وقيل : النهر الصغير كالجدول يجري إلى النخل ، والجمع أسرية وسريان .

(٢) في ك وتوربكة : النهير . سقطت كلمة الصغير من ب .

(٣) الإشارة ههنا إلى قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سريا) [مريم : ٢٤] والخطاب موجه إلى مريم .

(٤) في الجمهرة ١ : ٢٦٤ « ب رع » : وللربيع مواضع ، فربما سمي الغيث ربيعاً ، وربما سمي الكلأ ربيعاً ، وربما سمي الوقت ربيعاً . والربيع : الحظ من الماء للأرض ربع يوم أو ربع ليلة . يقال : لفلان في هذا الماء ربيع ، وربما سمي النهر الصغير ربيعاً في بعض اللغات .

(٥) في ب : فالربيع .

(٦) في ب و ك : أو يوم .

(٧) في الجمهرة ٢ : ٣٨٧ « رع م » : والعمر والعمر واحد هكذا يقول الأصمعي . والعمر واحد العمور ، وهو لحم اللثة المستطيل الذي بين كل سنين. هكذا يقول الأصمعي ، وكان ينشد لابن أحمر : =

فالعَمْرُ : واحد العُمور ، عُمور الأسنان(١) .

٤٧ — وتقول : والله ما رأيتُ قَطَنَاً قطّ(٢) ولا أَبَاناً(٣) .

وهما جبلان معروفان .

٤٨ — وتقولُ : واللهِ ما حضرت(٤) لفلانٍ جفنةً قط ولا رأيتُها(٥) .

فالجَفْنَةُ(٦) : أصلُ الكَرْم .

= بان الشباب وأخلف العمر وتغير الأخوان والدهر

ويروى : وأخلف العمر ، وقالوا : العمر أيضاً .

وبيت ابن أحمر المذكور تعاورته المعجمات . انظر جمهرة اللغة ٢ : ٣٨٧ ، ٣ : ٤٢٧ وتهذيب اللغة ٢ : ٣٨٧ . واللسان والتاج : عمر . ومجاز القران لأبي عبيدة ٢ : ١٠٦ . وشعر ابن أحمر صنعه محمد مينو : ق ٢٠ ص ٢٣٤ . والاشتقاق ص ١٣ .

(١) في م : واحد العمور الأسنان . وفي ك وتوربكه : واحد عمور الأسنان .

(٢) كلمه « قط » ساقطه من ك .

(٣) في الجمهرة ٣ : ١١٥ «طقن» : وقطن : جبل معروف وبه سمي الرجل قطناً . وفيه أيضاً ص ٢١١ «بن—و—ا—ي» : وأبان : جبل ، يقال : هما أبانان ، أبان الأسود وأبان الأبيض . قال الشاعر المهلهل التغلبي :

لو بأبانين جاء يخطبها ضرج ما أنف خاطب بدم

وفي معجم البلدان « قطن » : قطن : جبل لبني أسد .. وهناك جبل لبني عبس بالاسم نفسه .. وهناك مواضع أخر بهذا الاسم .

وكرر ياقوت ما ذكره ابن دريد في « أبان » مع زيادة وتفصيل .

(٤) في ك : ما رأيت .

(٥) في ك : ولا حضرتها .

وفي الجمهرة ٢ : ١٠٨ « ج ف ن » : والجفنة معروفة . والجفن : الكرم ، وقال قوم : بل أصل الكرم جفنه .

وفي اللسان « جفن » : والجفنة : ضرب من العنب . والجفنة : الكرم ، وقيل : الأصل من أصول الكرم ، وقيل : قضيب من قضبانه ، وقيل : ورقه والمعنى القريب للجفنة : هو القدر أو ما يشبهها . قال في اللسان « جفن » والجفنة : معروفة ، أعظم ما يكون من القصاع ، والجمع جفان وجفن .

وهذا المعنى غير مراد من المقسم ، وإنما المراد الجفنة بمعنى الكرم ..

(٦) في ك و ب : والجفنة .

٤٩ – وتقول : والله ما وطئتُ لفلانٍ أرضاً [ب : ١١] ولا دخلتُها(١) .

فالأرضُ : باطنُ حافرِ الفرس . قال الشاعر : [من الطويل]

إذا ما استحمّتْ أرضُه من سمائه
تبوّعَ بوعَ الشّادنِ المُتَطَلِّق(٢)

استحمتْ : رَشَحت(٣) .

---

(١) الأرض المعروفة هي التي عليها الناس ، وأراد ههنا باطن حافر الفرس. قال صاحب اللسان : « أرض » الأرض : سفلة البعير والدابة وماولي الأرض منه . يقال : بعير شديد الأرض إذا كان شديد القوائم. والأرض أسفل قوائم الدابة. قال حميد يصف فرساً :

ولم يقلب أرضها البيطار ولا لحبليه بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعلمه بها .

(٢) الشعر لخفاف بن ندبة . والبيت ههنا ملفق من بيتين وردا ضمن قصيدة في الأصمعيات ق٢ ب١٩ ، ٢٠ ص ١٢ وهما :

إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق
ومد الشمال طعنه في عنانه وباع كبوع الشادن المتطلق

يعني إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهي السكون ، والمصدق : الصدق في كل شيء . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى في دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية . عن محققي الأصمعيات ص ١٢ وانظر البيت في اللسان : أرض .

وفي خزانة الأدب ٦ : ٤٧٢ ط هارون ٣ : ١٢١ الطبعة القديمة، وانظر اللسان «ودع » .

وطعن الفرس في العنان : إذا مده وتبسط في السير ، وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . والبوع : هو بسط الباع في الشيء . والشادن ولد الظبية إذا قوي واشتد . والمتطلق : من قولهم « تطلق الظبي » استن في عدوه فمضى ومر لا يلوي على شيء . والبيتان من أبيات في قصيدته يصف بها الخيل .

وخفاف بن ندبة ، وندبة أمه . ينتهي نسبه إلى قيس عيلان ، وهو من فرسان العرب المعدودين ، شاعر مجيد مشهور ، يكنى أبا خراشة ، مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد الفتح ، وكان معه لواء بني سليم . وشهد « حنيناً » وثبت على إسلامه في الردة وبقي إلى زمن عمر . وكان أحد أغربة العرب . من حاشية الأصمعية «٢» وانظر ديوانه ص ٣٣ ق١ ب ١٩ والشعر والشعراء ٢٥٨ والمؤتلف والمختلف ١٥٣ والأغاني ١٨ : ٧٣ والخزانة ٥ : ٣٤٩ وما بعدها ط هارون ٢ : ٤٧١ الطبعة القديمة .

(٣) العبارة ساقطة من ك .

٥٠ – وتقولُ : واللهِ ما أخذتُ من فلانٍ جراباً صَغيراً ولا كبيراً(١) .

فالجرابُ : جرابُ البئر ، وهو ما حولَها من باطنها .

٥١ – وتقول : والله ما أخذت له بَيْضَةً ولا فَرْخاً(٢) .

فالبيضة بيضةُ الحديد [ظ : ٦١] والفَرْخُ فرخُ(٣) الهامة وهو مستقرّ الدماغ .

٥٢ – وتقول : والله ما رأيتُ في(٤) هؤلاء القوم كافراً ولا فاسقاً (٥) .

---

(١) في الجمهرة ١ : ٢٠٨ «بجر» : وجراب الركي : ما حولها من أعلاها إلى أسفلها . [الركي : البئر] .

وفي اللسان «جرب» : الجراب : الوعاء ، معروف . وقيل هو المزود ، والعامة تفتحه فتقول : الجراب . والجمع أجربة وجرب وجرب . والجراب : وعاء من إهاب الشاء ، لا يوعى فيه إلا يابس . وجراب البئر اتساعها .. وجوفها من أعلاها إلى أسفلها .. ويقال : أطو جرابها بالحجارة .. والجراب : وعاء الخصيتين .

وعبارة « صغيراً ولا كبيراً » ساقطة من ك . وفي نشرة توربكة : لا صغيراً ولا كبيراً .

(٢) في اللسان « بيض » باض الطائر والنعامة بيضاً : ألقت بيضها ، ودجاجة بياضة وبيوض : كثيرة البيض ... والبيضة من السلاح سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام ، وابتاض الرجل : لبس البيضة .

وفي اللسان « فرخ » : الفرخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرخ وأفراخ ، وأفرخة نادرة . وفرخ الرأس : الدماغ ،على التشبيه كما قيل له العصفور ... والفرخ : مقدم دماغ الفرس . والفرخ : الزرع إذا تهيأ للانشقاق بعدما يطلع .

وفي خلق الإنسان لثابت ٤٧ : ويقال للدماغ : الفرخ ، ويقال لها أيضاً : المخ .

(٣) في ك : والفرخ أم الهامة . وفي نشرة توربكة : والبيضة : الحديد .

(٤) في نشرة توربكة : من هؤلاء .

(٥) في الجمهرة ٢ : ٤٠١ «رفك» : وأصل الكفر : التغطية على الشيء والستر له ، فكأن الكافر مغطى على قلبه ... وكفر السحاب السماء إذا غطاها ، وتكفر بثوبه إذا اشتمل به ، وتكفر في السلاح إذا دخل فيها ، يعني الدرع وما أشبهها .

وفي الجمهرة ٣ : ٣٧ «سفق» : والفسق أصله من قولهم : انفسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها ، ومنه اشتقاق اسم الفاسق لانفساقه من الخير ، أي لا نسلاخه منه .

فالكافر الذي قد [م : ٢١] تغطّى بثيابه أو بسلاحه(١) .

والفاسق الذي قد تجرد من ثيابه . من قولهم : انْفَسَقَتِ الرُّطَبة إذا خرجت من قشرتها(٢) .

٥٣ — وتقول : والله ما أخذت من فلانٍ عَسَلاً ولا خَلاً(٣)

فالعسل : عدْوٌ [ك : ١٠] من عدْو الذئب(٤) . والخلّ : الطريق في الرمل ، قال(٥) الراجز :

والله لولا وجعٌ بالعرقـــوبْ(٦)
لكنت أبقـــى عسلاً مِنْ(٧) ذيبْ(٨)

وقال العجاج(٩) :

(١) كلمة « أو بسلا حه » ساقطة من ك . وفي توربكة : أو سلا حه .

(٢) في توربكة : من قشرها .

(٣) في الجمهرة ٣ : ٣٢ «سعل» : وعسل الذئب يعسل عسلا وعسلاناً ، وكذلك نسل نسلاناً ، وهو ضرب من المشي يضطرب فيه متناه ، وبذلك سمي الرمح عسالا لا ضطرابه إذا هز .

وفي الجمهرة ١ : ٦٨ ٦٩٢ «خلل» : الخل معروف عربي صحيح ، وفي الحديث « نعم الإدام الخل » . والخل : الرجل الخفيف النحيف الجسم ... والخل : الطريق في الرمل .. وأنشد بيت العجاج الوارد ههنا في الملا حن .

(٤) في ك زيادة : فيه اهتزاز .

(٥) من هنا سقط في ك .

(٦) في نشرة توربكة : والله لولا وجع العرقوب . وسقط ما بعده مما له علاقة باللحن ٥٣ .

(٧) في ب : من الذيب .

(٨) الرجز في اللسان « عسل » غير منسوب وروايته :

والله لولا وجع في العرقـــوب لكنت أبقى عسلا مـــن الذيب

وسيرد مرة أخرى في اللحن ١٢٨ . وقد احتج به المعري في شرحه لديوان ابن ابي حصينة ٢ : ٦٥ .

(٩) انتهى السقط من ك ، وفيها ههنا : قال الراجز .

مِنْ خلٍّ ضَمْرٍ حينَ هابَا ودَجَا(١)

هابا : من الهيبة . و « ودج»(٢) : موضع [يصف حماراً وأتاناً](٣)

٥٤ ــ وتقولُ : واللهِ ما عرفتُ لفلانٍ طريقاً ولا سلكتُه(٤) .

فالطريقُ : النخلُ الذي يُنال باليد ، قال الشاعر : [من المتقارب]

---

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ق٣٣ ب ٩٧ – ٩٨ – ٦٢/٢ :

في طـــرق تعلو خليفاً منهجا　　من خل ضمر حين هـــابا ودجا

قال ابن دريد في الجمهرة بعد أن أنشد هذا الرجز ١ : ٦٩ .

هابا : من الهيبة . قال أبو بكر : يعني – أي العجاج – حماراً وأتاناً أخذا في خل ضمر حين هابا من الخوف . وودج وضمر موضعان .

قال الأصمعي – شارح الديوان – : الخليف : الطريق خلف الجبل . والمنهج : الواضح البين ... والخل الطريق في الرمل ... وضمر : مكان . وودج : اسم طريق، وهذا في شق بني تميم . وهابا : فرقا . وإنما هيبتهما إياه أنهما خشيا أن يكون فيه صائد أو رصد .

(٢) في م : دجا .

(٣) زيادة من ك .

(٤) في الجمهرة ٢ : ٣٧١ «رطق» : والطريق من النخل الذي ينال باليد، وقال قوم : بل الذي امتنع عن اليد . ونخلة طريقة : طويلة ملساء ، قال الشاعر الأعشى :

ومن كل أحوى كجذع الطريق　　يزيــــن الفناء إذا ما صفن

يعني فرساً . انظر ديوانه ق٢ : ب٤١ ص٢١ وروايته فيه :

وكل كميت كجذع الخصـــا　　ب يرنو القناء إذا ما صفـــن

الخصبة : النخلة الكثيرة الحمل – والقناء : جمع قناة وهي الرمح . والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم ، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر . والمعنى : والفرس الأسود (الكميت) كأنه الجذع ، يقف على أرجله الثلاث ، معلقاً عينيه برمح فارسه المسنون .

وفي اللسان : الطريق : السبيل ، تذكر وتؤنث ، تقول : الطريق الأعظم والطريق العظمى . وكذلك السبيل ... والطريق ما بين السكتين من النخل .. والطريق : ضرب من النخل .. وقيل : الطريق أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة ، واحدته طريقة ، وقيل : هو الذي ينال باليد . ونخلة طريقة : ملساء طويلة .

وكُلّ كُميْتٍ كَجِذْعِ الطـــريــ

ــقِ يَرْدِي على سَلِطَاتٍ لُثُمْ(١) [م:٢٢]

سلطات : طوال(٢) . ولُثُم(٣) : قد أثرت فيها الحجارة يعني الحافر(٤) .

٥٥ — وتقول : والله ما أَمِرْتُ ولا أحببت(٥) .

---

(١) في م وتوربكة : رثم .

والبيت للأعشى ، وهو في اللسان « طرق » وفيه : يجري على سلطات . . وفي ديوانه ق٤ ب٤١ ص٣٩ وروايته : وكل كميت كجذع الخصاب يردي ...

... يردي : يعدو . سلطات : أي سنابك طوال . لثم : تلثمها الحجارة وتلكمها .

(٢) في م : حوافر صلاف .

(٣) في م وتوربكة : رثم ، التي قد أثرت فيها الحجارة .

(٤) في ب يعني الحوافر . وهذا السطر الأخير كله ساقط من ك .

(٥) في الجمهرة ٣ : ٢٥٣ «م—و—ا—ي» : وأمر يأمرأمراً ، وأمر إذا صار أميراً ، والإمرة : الإمارة .

وفي الجمهرة ١ : ٢٥ «ب—ح—ح» : أحب البعير ، والمصدر الإحباب ، وهو أن يبرك فلا يثور ، ولا يقال ذلك للناقة ، بل يقال لها : خلأت خلاء إذا فعلت ذلك . والإحباب في الإبل كالحران في الخيل ، قال أبو عبيدة : ومنه قوله جل وعز « إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي » (ص : ٣٢) أي لصقت بالأرض لحب الخيل حتى فاتتني الصلاة والله أعلم . يقال : بعير محب إذا برك فلم يثر .

وفي اللسان « أمر » الأمير : الملك لنفاذ أمره بين الإمارة والأمارة والجمع أمراء . وأمر علينا يأمر أمراً وأمر وأمر كولي . قال :

قـــد أمـــــر المهلـــب فكرنبــــــوا ودولبــــوا

وحيث شئتم فـــاذهبـــوا

وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميراً .

وفي اللسان « حبب » : الحب نقيض البغض ، والحب : الوداد والمحبة ، وأحبه فهو محب ، وهو محبوب وقد قيل محب ... والإحباب : البروك ، وأحب البعير : برك .. وأحب البعير إحباباً : أصابه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت .

فأَمِرْت : صرت أميراً (١) . وأحببت ،من قولهم : أحبَّ البعير إذا برك فلم يَثُرْ . قال الشاعر [ب : ١٢] :

كَـــــرْنِـــــبُوا وَدَوْلِبُــوا
وَحَيْثُ شئتــــمْ فاذْهَبُــوا
قَـــد أَمِـــر المهلّبُ(٢)

أي صار أميراً(٣) . قال أبو بكر : معنى كرنبوا ودولبوا أي : صيروا إلى كر نبى ودولاب ، وهما موضعان قريبان من الأهواز(٤) . والشعر لحارثة بن بدر الغداني قاله لمّا ولي الأهواز ، فلمّا بلغته ولاية المهلّب الأهواز(٥) قال يخاطب أصحابه ... أي اذهبوا حيث شئتم .

---

(١) ترتيب الكلام في هذا اللحن في النسخة ك أشد إحكاماً من سائر النسخ وسنذكره ههنا لنستغني عن ذكر فروق النسخ .

« وتقول : ما أمرت ولا أحببت » أمرت : صرت أميراً ، قال حارثة بن بدر الغداني :

كـــرنبوا ودولبوا وحيث شئتم فاذهبـــوا قد أمـــر المهلب

وأحببت من قولهم : أحب البعير إذا برك فلم يثر . قال الراجز :

جلت عليه بالقطيـــع ضربــا ضرب بعير السوء إذ أحبــا

(٢) الرجز لحارثة بن بدر الغداني قاله حينما رأى ما يلقى أصحابه من الأزارقة في يوم دولاب . ويوم دولاب هو أولى الوقائع التي دارت بين الأزارقة وأهل البصرة عام ٦٥هـ ، ودولاب : قرية من عمل الأهواز .

انظر الاشتقاق ٢٢٩ — الأغاني ٨ : ٤١٧ — تاريخ الطبري ٥ : ٦١٧ — المعرب ٣٧٧ اللسان « أمر » . شعراء أمويون / القسم الثاني : ٣٣٧ — معجم البلدان : كرنبا .

وحارثة بن بدر من شعراء عصر بني أمية ، كان معاصراً لزياد بن أبيه ولابنه عبيد الله وجالس الوليد بن عبد الملك .. انظر ما كتبه عنه الدكتور نوري حمودي القيسي في كتابه (شعراء أمويون) ٢ : ٣٢٥ وما بعدها وقد جمع له أكثر من مائتين وخمسين بيتاً .

(٣) في ب : قد أمر المهلب : صار أميراً وشرح هذه الأبيات كله ساقط من نشرة توربكة .

(٤) من هنا سقط في ب .

(٥) انتهى السقط من ب .

وقال في أحببت : [من الرجز]

حُلْتُ(١) عليهِ بالقَطيــــعِ ضَرْبَــا
ضَرْبَ بعيرِ السَّوْءِ إذْ أحبّـــــا(٢)

٥٦ – وتقول : والله ما بعتُ ولا أكْرَيْتُ(٣) .

قوله : بِعْتُ أي(٤) : اشتريت [م : ٢٣] قال الراجز :

إذا الثُّريّـــــا طَلَعـــتْ عِشاءَ
فَبِعْ لـــــراعي غَنَمٍ كِساءَ(٥)

---

(١) في ب : أحلت .

(٢) الرجز لأبي محمد الفقعسي عبد الله بن ربعي ، انظره في الجمهرة ١ : ٢٥ وفي اللسان « حبب » وفيه : حلت عليه بالقفيل . وأنشده أيضاً في « قفل » ، وفي ألف باء ١ : ٣٢٨ .

في اللسان « قطع » والقطيع : السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه .

وفي اللسان « قفل » : والقفيل : السوط ، قال ابن سيده : أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس. قال أبو محمد الفقعسي :

لما أتـــاك يابساً قـــرشبــا . . . . . ثم أنشد سائر الرجز .

وسيرد القطيع بمعنى السوط في اللحن : ٦١ . وفي الوحشيات ق ٣٠ لناجية الجرمي :

ولما علاني بالقطيـــــع علوته وفي الكف صاف كالعقيقة قاطع

(٣) في الجمهرة ١ : ٣١٧ «بعي» : البيع مصدر باع يبيع بيعاً ، والبيع أيضاً الشرى . ثم أنشد البيت المذكور دهنا . وفي ص ٣٠٧ من الجزء نفسه فسر الإكراء بالنقص، فمعنى قوله : لم يكر : لم ينقص . وبهامش الجمهرة : قال القاضي أبو سعد ، قال الشيخ أبو العلاء : الإكراء من الأضداد يكون الزيادة ويكون النقصان .

قال محمد بن القاسم الأنباري في الأضداد ٧٢ وما بعدها : واشتريت حرف من الأضداد يقال : اشتريت الشيء على معنى قبضته وأعطيت ثمنه .. ويقال شريت الشيء إذا بعته ، وشريته إذا ابتعته ... وبعت من الأضداد يقال : بعت الشيء على المعنى المعروف عند الناس ، وبعت الشيء إذا ابتعته ... قال الفراء : سمعت أعرابياً يقول : بع لي تمراً بدرهم ، يريد اشتر لي تمراً .

(٤) كلمة (أي) ساقطة من ك .

(٥) في طبعة توربكة : فبع لراعي الغنم كساء .

والرجز في الجمهرة ١ : ٣١٧ وأضداد الأنباري ٧٤ وأبي الطيب اللغوي ١ : ٤٥ وثلاثة كتب في الأضداد : أضداد الأصمعي ٣٠ ، أضداد ابن السكيت ١٨٤ واللسان «بيع».

أي : اشتر (١). وقوله (٢) : أكريت : تأخرت ، قال الشاعر : [من الكامل]

وتـــواهقت أخفافهـــا طبقـــاً
والظلُّ لم يَفْضُل ولـــم يُكـــرِ (٣)

أي : لم يتأخر (٤) .

٥٧ – وتقول : والله ما عَصَى فلانٌ ولا خَلَع (٥) .

---

(١) في ك : اشتر له .

(٢) كلمة « وقوله » ساقطة من ك . وقد أكلت الأرضة أو الرطوبة قسماً كبيراً من هذه الأسطر في النسخة ب .

(٣) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي وقد أنشده ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢٤٣ قال : وقد أكرى يكري إكراء إذا نقص ، وأكرى يكري إكراء إذا زاد ، وهو من الأضداد . وقد أنشده في الجمهرة ١ : ٣٠٧ ، وأساس البلاغة « «وهق» واللسان « كراء » و « طبق » وانظر المشوف المعلم ٦٧٣ . شعر ابن أحمر صنعة مينو ٢٤٤ وشعر ابن أحمر صنعة د . حسين عطوان ١١٣ قال : تواهقت : تسابقت . جاءت الإبل طبقاً واحداً أي على خف واحد . يفضل : يزيد – يكري : ينقص . أي عند انتصاف النهار : وفي المشوف المعلم : الطبق : الطويل من النهار . ونقل محقق المشوف المعلم عن ابن السيرافي قوله في شرح هذا البيت : يصف – أي ابن أحمر – ناقة يقول : تبارت أخفافها في السير و السرعة ، يقال : مرا يتواهقان إذا كانا يتباريان في السير . وطبقاً : طويلا من النهار... يريد أنها سارت طويلا ، والظل لم يفضل ولم يكر حين قام قائم الظهيرة وانتصف النهار ، لم يزد الظل ولم ينقص ، وإنما يريد عند انتصاف النهار .

(٤) وفي نشرة توربكة زيادة : ولم ينقص .

(٥) في الجمهرة ٣ : ٢٦٠ « ص ع–و–ا–ي» : عصى الرجل يعصي إذا خرج عن الطاعة . وعصا يعصو إذا ضرب بالعصا وفي ص٤٤٢ منه : وعصوت بالعصا أعصو عصواً إذا ضربت بها .

وفي الجمهرة ٢ : ٢٣٤ «خ ع ل» والخلع من قولهم : خلعت ثوبي ونعلي إذا نزعتهما .

في اللسان « عصا » : العصيان : خلاف الطاعة . عصى العبد ربه إذا خالف أمره ، وعصى فلان أميره يعصيه عصياً وعصياناً ومعصية إذا لم يطعه فهو عاص وعصي ... .

وعصاه بالعصا فهو يعصوه عصواً إذا ضربه .

وفي اللسان « خلع » : خلع الشيء يخلعه خلعاً واختلعه : كنزعه ...

وخلع قائده خلعاً : أذاه . وخلع الربقة عن عنقه : نقض عهده .

وتخالع القوم : نقضوا الحلف والعهد بينهم . =

قوله : [ما] عصى(١) : أي لم يضرب بالعصا . وخلع : أي(٢) لم يخلع ثوبه .

٥٨ ــ وتقول : والله ما عرفتُ لفلانٍ نَخْلاً ولا شجراً(٣) .

فالنخل مصدر نخلت الشيء أنخُلُه نَخْلاً . والشجر من قولهم : تشاجر القوم : إذا اختلفوا . وفي القرآن(٤) : [حتى يُحكّموكَ فيما شَجَرَ بينهم) (٥) .

= وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعاً : جرده . وفي حديث كعب : إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة . أي أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الإنسان إذا خلع ثوبه . والحديث المشار إليه هو حديث كعب بن مالك . انظر مسند الإمام أحمد ٣ : ٤٥٧ ، ٤٥٩ وانظر كتاب إعراب الحديث النبوي للعكبري . الحديث رقم ٣٣٨ ص ٣٩٩ ٢ ٤٠ وما بعدها .

(١) عبارة « قوله ما عصا » ساقطة من ك . وكلمة (ما) زدناها عن النسخة م .

(٢) كلمة (أي) ساقطة من نشرة توربكة .

(٣) في الجمهرة ٢ : ٢٤٢ «خ ل ن» : والنخل مصدر نخلت الدقيق وغيره أنخله نخلا . وما سقط منه فهو نخالة ونخال .

وفي الجمهرة ٢ : ٧٧ «ج ر ش» : وكل شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر ، وبذلك سمي المشجب مشجراً . وتشاجر القوم بالرماح إذا تطاعنوا بها ، وكذلك التشاجر في الخصومة إذا دخل كلام بعضهم في بعض .

في اللسان « نخل » : النخل : شجرة التمر ، الجمع : نخل ونخيل وثلاث نخلات . والنخل : تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه . والنخالة أيضاً ما نخل من الدقيق .

وفي اللسان « شجر » : الشجرة الواحدة ، تجمع على الشجر والشجرات والأشجار ... واشتجر القوم : تخالفوا ، وشجر بينهم الأمر يشجر شجراً : تنازعوا فيه ... وكل شيء يألف بعضه بعضاً فقد اشتبك واشتجر .

(٤) في ك : وفي التنزيل .

(٥) الآية ٦٥ : سورة النساء «٤» : « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » قال الزجاج : أي فيما وقع من الاختلاف في الخصومات حتى اشتجروا وتشاجروا : أي تشابكوا مختلفين . عن اللسان « شجر » .

٥٩ – وتقول : والله ما زُرْتُ فُلاناً قطّ(١) .

أي : ما أصبت زَوْره(٢) .

٦٠ – وتقول : والله ما رأيت فلاناً راكعاً ولا ساجداً ولا مُصَلِّياً(٣).

فالراكع : العاثر الذي [ك ١١] قد كبا لوجهه(٤) ، قال الشاعر : [من الوافر] .

وأَفْلَتَ حَاجِبٌ فوقَ العوالي
على شَقّاء تَرتع في (٥) الظراب(٦) [ب١٣]

---

(١) في اللسان : الزور : الزائرون . وزاره يزوره زوراً وزيارة وزوارة وازداره : عاده ... والزورة المرة الواحدة .. وقد تزاوروا : زار بعضهم بعضاً ..
والزور : الصدر ، وقيل : وسط الصدر ، وقيل : أعلى الصدر ، وقيل : ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت ... والجمع أزوار .
وقد جعل زرته بمعنى أصبت زوره قياساً على ساقه بمعنى أصاب ساقه ، وبطنه أي ضرب بطنه ... انظر اللسان : سوق – بطن .

(٢) سقط هذا اللحن من النسخة (ب) وورد في ك على النحو التالي : وتقول : ما زرت فلاناً نهاراً ولا طرقته ليلا .
فزرته أي ما ضربت زوره ، وطرقته أي لم أضربه بالمطرقة ، وهي العصا التي يضرب بها الصوف .

(٣) في الجمهرة ٢ : ٣٨٥ «رعك» الراكع : الذي يكبو على وجهه . وفيه ٢ : ٦٦ «ج د س» : وأصل السجود إدامة النظر في إطراق إلى الأرض ، وكذلك أسجد إذا أدام النظر أيضاً : وفيه ٣ : ٢٦٠ « ص ل – و – ا – ي» الصلا : يثنى صلوان ، وهو ما اكتنف ذنب الدابة وما اكتنف عجز الإنسان من عن يمين وشمال والجمع أصلاء ... والمصلي من الخيل : الذي يجيء وجحفلته على صلا السابق ، ثم كثر في كلا مهم حتى سموا الثاني من كل شيء مصلياً .

(٤) في ك : بوجهه .

(٥) من هنا سقط في ك . وفي نشرة تورنبكة : على شقاء تركع ...

(٦) البيت في الجمهرة ٢ : ٣٨٥ لبشر بن أبي خازم الأسدي . وقد ذكر البيت مع بيت آخر محقق الديوان في ملحق الديوان نقلا عن النقائض ٢٤١ :

وأفلت حاجب فوت العوالي على شقاء تلمع في السراب
ولو أدركن رأس بني تميم عفرن الوجه منه بالتراب =

شقّاء : يعني (١)فرساً طويلة بعيدة بين الفروج(٢). والظِراب جمع ظَرِب ، وهو غلِظٌ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً(٣) .

والساجد : المدمن النظر [ظ:٦٢] في(٤) [م : ٢٤] الأرض . يقال : سجد وأَسْجَدَ إذا أدمَن النظر إلىالأرض.قالالشاعر :]منالطويل[

أغـــرّك منّـــا أن دلّك عندنـــا (٥)
وإسجادَ عينيك القتولـــين رابح(٦)

وقال آخر : [منالبسيط]

تظـــلُّ ساجدةً والـــعينُ خاشعـــةٌ
كأنّهـــا راعفٌ أو مقتفٍ أثـــرا (٧)

= وقال البيتان في النقائض ٢٤١ وشرح المفضليات ٣٦٥ . والبيت وحده في اللسان ركع ، شوه . والخيل ١٤ .. بألفاظ مختلفة . وفي مجاز القران ١ :٥٤ وحاجب هو حاجب بن زرارة التميمي ، وكان على بني تميم يوم النسار ، والعوالي:الرماح ... يشير إلى فرار حاجب بن زرارة يوم النسار ، وكان بين بني أسد وأحلا فهم وبين بني تميم . ورأس بني تميم هو حاجب المذكور .

انظر ديوان بشر : ٢٢٨ . وأدركن : يريد العوالي .

(١) كلمة يعني ساقطة من م ومن نشرة توربكة .

(٢) في م : الفرج . وفي توربكة ضبطت : الفرج .

(٣) انتهى السقط في ك . وفي نشرة توربكة : وهو غلظ في الأرض .

(٤) في ك : إلى .

(٥) زيادة من م وفيها « أن ذلك » .

(٦) البيت لكثير عزة من قصيدة في ديوانه ق١٤ ب٢١ ص ١٨٤ وروايته :

أغرك منا أن دلك عنـــــدنا وإسجاد عينيك الصيودين رابح

وقد احتجت بهذا البيت كتب الأضداد ، وموضع الاستشهاد هو لفظ « السجود » فالساجد المنحني عند بعض العرب ، وهو في لغة طيء المنتصب .

ويقال : قد أسجدت المرأة إذا غضت طرفها ، ويقال : قد سجدت عينها إذا فتر نظرها — كما في بيت كثير .

انظر أضداد الأنباري ٢٩٥ وأبي الطيب اللغوي ٣٨٠ وثلاثة كتب في الأضداد : الأصمعي ٤٣ وابن السكيت ١٩٧ واللسان « سجد » .

(٧) سقط هذا البيت من ك . وهنا أيضاً غابت بعض الجمل في النسخة ب .

والمصَلّي : الذي يجيء بعد السابق من الخيل ، قال الشاعر :
[من الطويل]

فآبَ مصلّوهـــم بعينٍ جَليّـــــــةٍ
وغُـــودِرَ بالجَوْلاَنِ حَزْمٌ ونائلُ(١)

الجولان : موضع بالشام . ودفن فيه النعمانُ بن الحارث الغسّانّي .
[والكوفيون يروون مضلّوه بالضاد معجمةً](٢) .

٦١ — وتقول : والله ما ملكتُ قَطيعاً قطّ(٣) .

(١) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة في ديوانه برقم ٢٢ ب ٢٥ ط دار المعارف بمصر وق ١٤ب ٢٧ طبعة د. شكري فيصل — دمشق . ورواية ابن السكيت في طبعة الدكتور شكري :

وآب مضلوه ...

والمصلون من السبق . ومضلوه : دافنوه ، من قوله تعالى (أئذا ضللنا في الأرض) (السجدة : ١٠) أي دفنا . وأمر جلي أي : واضح . وهذا الأمر أجلى من هذا الشيء أي أوضح .

والبيت في الجمهرة ٣ : ٢٦٠ وفيه : قال الأصمعي : كان قوم قد جاؤوا بنعي الملك فلم يصح ، وجاء قوم من بعدهم بالعين الجلية ، أي : بالأمر الواضح ، والصلى : صلى النار وهو دفنها .

(٢) زيادة من ك .

(٣) في الجمهرة ٣ : ١٠٤ « طعق » : .. والقطيع : السوط من العقب والجمع قطع .. وذكر ابن دريد بيت الشماخ التالي .

وفي اللسان : .. واقتطعت من الشيء قطعة ، يقال : اقتطعت قطيعاً من غنم فلا ن . والقطعة من الشيء : الطائفة منه ..

والقطع أيضاً : السهم يعمل من القطيع والقطع اللذين هما المقطوع من الشجر .

والقطيع : الطائفة من الغنم والنعم ونحوه .

والقطيع : السوط ، يقطع من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من القطيع الذي هو المقطوع من الشجر ، وقيل : هو المنقطع الطرف . وحكى الفارسي : قطعته بالقطيع : أي ضربته به كما قالوا : سطته بالسوط .

فالقطيعُ السَّوْطُ منَ [م : ٢٥] القِدِّ ، قال(١) : [من الوافر] .

....

تكـــاد تطيرُ مـــن رأي(٢) القطيع(٣)

[رأي : من رأيت](٤)

٦٢ ــ وتقول : والله ما رأيتُ فلاناً مجنوناً(٥) قط(٦) .

وهو الـــذي قـــد جنّه الليـــلُ وإنْ شئتَ : جُـــنَّ عليه الليلُ(٧)

---

(١) في ك : قال الشاعر .

(٢) في ب : زير .

(٣) الشعر للشماخ بن ضرار ، وهو في الجمهرة ٣ : ١٠٤ والبيت هو الثامن عشر من قصيدة له في ديوانه برقم ١٠ ص ٢٢٦ . والبيت في وصف ناقته ، وهو بتمامه مع ما قبله :

إذا أدلجت وصفت يداهـــا لها إدلاج ليلـــة لا هجوع
مروح تغتلي بالبيد حـــرف تكاد تطير من رأي القطيـــع

صفت يداها : أجادت السير . والمروح بالجر صفة لوجناء في البيت (١٥) وهو من المرح والنشاط . تغتلي : تسرع . الحرف من الإبل : النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها .. وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها وعظمها . من رأي القطيع : أي من نظرها له . والقطيع : السوط من الجلد يقطع أربع طاقات ثم يلوى ويترك حتى ييبس ، فيقوم قياماً كأنه عصا . عن محقق الديوان .

(٤) زيادة من ك .

(٥) في ك : قط مجنوناً .

(٦) في الجمهرة ١ : ٥٦ « ج ن ن » : يقال : جنه الليل وأجنه وجن عليه إذا ستره وغطاه في معنى واحد ، وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك .

وفي اللسان « جن » : وتجنن عليه وتجان وتجانن : أرى من نفسه أنه مجنون ، وأجنه الله فهو مجنون .. وهو من نقصان العقل ، وفي الحديث : إنما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفه ، ويتمطى في مشيته .

(٧) في ب : أجنه الليل . وفي هامش النسخة ب : أجن عليه الليل والعبارة كلها « وإن شئت جن عليه الليل » ساقطة من ك .

٦٣ ــ وتقول : والله ما رأيت صليباً قطّ ولا مَسِسْتُه(١) .

فالصليب : العظْم(٢) الودِك، أو الجلد الذي قد سال وَدَكُه، وبه سمّي المصلوب ، قال الشاعر : [من الطويل]

بِهَا جِيَفُ الحَسْرَى فأمّا عِظامُها
فبيضٌ وأمّا جِلْدُها فَصَلِيبُ(٣)

٦٤ ــ وتقول : والله ما أعرفُ(٤) من آلِ فلانٍ ذَكَراً ولا أُنْثى .

فالذَّكَرُ : ذَكَرُ الرجل ، والأنثى : الخُصْيَةُ .

---

(١) في الجمهرة ١ : ٢٩٨ «ب ص ل» : الصليب : الودك . وبه سمي المصلوب لأنه نصب حتى سال ودكه .

وفي اللسان : الودك : الدسم ، وقيل : دسم اللحم ، ودكت يده ودكاً ، وودك الشيء جعل فيه الودك .

(٢) في م وتوربكة : العظم السائل الودك .

(٣) البيت مروي في الجمهرة لعلقمة بن عبدة يصف طريقاً ١ : ٢٩٨ وفسر قوله : فصليب بقوله : أي باقي الودك . ويقال : اصطلب الرجل إذا غلى العظام ليستخرج ما فيها من الصليب .

والبيت هو العشرون من القصيدة الأولى في ديوانه ، وقبله يخاطب به الحارث بن جبلة :

هداني إليك الفرقدان ولا حب له فوق أصواء المتان علوب

بها جيف . . . .

اللاحب : الطريق الواضح . والمتان جمع متن وهو المكان الصلب المستوي ، والأصواء جمع صوى ، والصوى جمع صوة وهي المكان المرتفع . والعلوب جمع علب وهو الأثر .

بها جيف الحسرى .. أي بالطريق ، والحسرى المعيية التي يتركها أصحابها فتموت . وجعل العظام بيضاً لقدم عهدها أو لأن السباع أكلت ما عليها . والصليب : الودك الذي يخرج من الجلد .

انظر ديوان علقمة ص ٤٠ ، ٤١ ق١ ب١٩ ، ٢٠ .

(٤) في ك : ما عرفت .

٦٥ — وتقول : والله ما عندي نبيذٌ ولا (١)مسِستُه(٢) .
[ب ١٤]

فالنبيذ : الصبيّ المنبوذ ، وكلّ شيءٍ ألقيته من يدك فقد نبذته(٣) .

٦٦ — وتقول : واللهِ ما رأيتُ عليّاً ولا كلمتُ بكراً(٤) .

فالعليّ : الفرس الشديد الخَلْق ، قال ابن مقبل(٥) [م : ٢٦]
[من الطويل] .

وكلّ عليّ قُصّ أسْفَلُ ذَيْلِه
فَشَمّرَ عن ساقٍ وأوْظِفَةٍ عُجْرِ(٦)

---

(١) في ك و م وتوربكة : ولا أملكه .
(٢) في الجمهرة ١ : ٢٥٣ «بذن» : ونبذت الشيء أنبذه نبذاً إذا ألقيته من يدك ، وبه سمي النبيذ لأن التمر كان يلقى في الجر وفي غيره .
والصبي المنبوذ : الذي تلقيه أمه ...
وفي اللسان : النبذ : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك ... والنبيذ : هو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك .
والمنبوذ : ولد الزنا لأنه ينبذ على الطريق ، وهم المنابذة ، والأنثى منبوذة ونبيذة وهم المنبوذون لأنهم يطرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده ، فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنى أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنى لما أمكن في نسبه من الثبات .
والنبيذ والنبيذة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلوها نبيذة .
(٣) في ك : فهو منبوذ .
(٤) في الجمهرة ٣ : ١٤١ «علي» العلي : الصلب الشديد وبه سمي الرجل علياً ، وفرس علي .
وفي الجمهرة ١ : ٢٧٣ «برك» : والبكر : الفتيّ من الإبل ، والأنثى بكرة والجمع بكرات وبكار وبكارة .
(٥) في ك : قال الشاعر . في م : قال وهو ابن مقبل .
(٦) البيت من قصيدة لابن مقبل في ديوانه برقم ١٣ ب ٥ وقبله :
ستبكي على عمرو عيون كثيرة عدوا لجبار بالمثقفة السمر
وكل علندى قص أسفل ذيله فشمر عن ساق وأوظفة عجر =

قُصَّ أسفل ذيله أي : قلَّ لحم قوائمه وكثر لحم أعلاه(١) .

والبَكْر : الفتيّ من الإبل .

٦٧ — وتقول : والله ما أسْمَعْتُ فُلاناً ولا سَبَبْتُه(٢) .

فأسمعته من قولهم : أسمعتُ الدلوَ إذا جعلت في أسفلها [ك ١٢] عُروة ثم شددتها بخيط إلى العَراقي(٣) . وقال قومٌ : بل أسمعتها إذا شددت في وسطها خيطاً(٤) ليقلّ أخذها من الماء فتخفّ .

= قال محقق الديوان : جبار : يريد به الحرب هاهنا . وحرب جبار : أي لا قود فيها ولادية . وكل ما أهلك وأفسد جبار أيضاً . والمثقفة : الرماح المثقفة وهي التي سويت فصلحت واستقامت .

والبيت الثاني في الجمهرة ٣ : ١٤١ والاشتقاق : ٥٤ واللسان « علا » بلا نسبة والرواية فيها كما في الملاحن . والأساس « ذيل » وفيه : كل علندى .

والعلندى : الفرس الشديد الضخم . وقص أسفل ذيله : أي حذف ، وفي الجمهرة : « أي قل لحم قوائمه وكثر عصبها » . والأوظفة مفردها الوظيف وهو في الفرس من تحت ركبتيه إلى جنبيه . والعجر : أي : غلاظ صلبة ، واحدها أعجر . وذكر محقق الديوان أن البيت في المعاني ١٥٠ .

(١) عبارة ك : وظيف الفرس ما بين عرقوبيه إلى رجليه ، أي قل لحم قوائمه وكثر لحم أعلاه . وفي نشرة توربكة : قد لحم قوائمه .

(٢) في الجمهرة ٣ : ٣٣ «سعم» : أسمعت الدلو إسماعاً وهي مسمعة إذا جعلت لها عروة في أسفلها من باطن ثم شددت بها حبلا إلى العرقوة لتخف على حاملها .

وفي الجمهرة ١ : ٣٠ «بسس» : سب يسب سباً ، وأصل السب القطع ثم صار السب شتماً لأن السب خرق الأعراض .

وفي اللسان « سمع » والمسمع : موضع العروة من المزادة ، وقيل: هو ما جاوز خرت العروة . وقيل : المسمع عروة في وسط الدلو والمزادة والإداوة ، يجعل فيها حبل لتعتدل الدلو . قال عبد الله بن أوفى :

نعدل ذا الميل إن رامنـــــا كما عدل الغرب بـــالمسمع

وأسمع الدلو : جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم شد بها حبلا إلى العرقوة لتخف على حاملها . وقيل : المسمع عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ، فإذا استثقل الشيخ أو الصبي ن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوهما لتخف ويقل أخذها للماء . يقال منه : أسمعت الدلو .

(٣) في ك : بخيط .

(٤) في نشرة توربكه : إذا شددت وسطها خيطاً .

وسببته : قَطَعْتُه ، قال الشاعر : [من المتقارب]

فمـــا كانَ ذنبُ بـــــني مالكٍ
بأنّ سُبّ منهـــــم غـــلامٌ فَسَبْ(١)

[سُبّ الأول : شُتم . وسَبّ الثاني : قَطع ، يدل على ذلك قولُه بعدُ :

بأبيضَ ذي شُطَـــبٍ صــــارمٍ
يَقُـــدُّ العِظامَ ويبري العصبْ(٢)]

٦٨ — وتقول : والله ما انتبذتُ(٣) في جَرٍّ قطُّ(٤) ولا ملكته(٥). فالجرّ(٦) : السفح الغليظ من الأرض(٧) . قال الشاعر :[من الرمل] :

---

(١) الشعر في الجمهرة ١ : ٣٠ لذي الخرق الطهوي . وعلق عليه ابن دريد بقوله : يريد — أي الشاعر — معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق لسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوأر ، فعقر سحيم خمساً ثم بدا له وعقر غالب مائة ولم يكن يملك غيرها .. قوله : سب أي شتم ، وقوله : فسب أي قطع ، كأنه جعل القطع سباً إذا كان مكافأة للسب .

والشعر أيضاً في اللسان : « سبب » وبعد البيت الأول ورد قوله :

عراقيب كوم طوال الـــــذرى تخر بوائكهـــــــا للركب

والبوائك جمع بائكة وهي السمينة .

وذو الخُرق شاعر جاهلي فارس . انظر خزانة الأدب ١ : ٤٢ المؤتلف والمختلف ١٧٢ ، وفيه الشعر المذكور بتمامه .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من م . وفي ك « سب : شتم . وسب قطع بذلك وعلى ذلك قوله : بأبيض ... .

(٣) في ك : ما نبذت .

(٤) كلمة « قط » ساقطة من ك .

(٥) في الجمهرة ١ : ٥٠ «ج رر» : الجر سفح الجبل حيث علا من السهل إلى الغلظ . والمعنى القريب لقوله : ما انتبذت في جر : أي ما صنعت نبيذاً في جرة .

(٦) في ب : والجر .

(٧) في ك : العظيم من الجبل .

كم تَـــــرى بالجـــرِّ من جُمْجُمَةٍ
وأكفٍّ قــــد أتــــرّت وَجزِلْ(١)

أُترت : قطعت(٢) .

٦٩ – وتقول : والله ما خرّبت(٣) لفلانٍ قرية،ولا أتْلَفْتُ له ثمرةً(٤) .

---

(١) وردت في (ظ) وجذل بالذال المعجمة . وقد قال (أحمد حسن ستي) في الهامش ما يلي : وقوله : وجذل بالذال معجمة تحريف ، وصوابه وجزل بالزاي . وروي هذا البيت في اللسان : وجرل بالراء وهو تحريف .

وروى ابن دريد هذا البيت في الجمهرة ١ : ٥٠ لعبد الله بن الزبعرى يذكر وقعة أحد . والبيت في اللسان « جرر ، ترر » وفي السيرة النبوية لا بن هشام ٢ : ١٣٦ والرواية فيه و رجل بدلا من وجزل ، وفي اللسان وجرل . وقد ثبتنا رواية وجزل استناداً إلى نسخة الظاهرية والنسخة المطبوعة من الملاحن « طبعة اطفيش » وإلى ما ذكر الأستاذ المحقق عبد السلام هارون في كتابه « تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب » ص ٦٨ : والجزل جمع جزلة -- بالتحريك -- وهي القطعة ، والمراد أعضاء القتلى ، وأما الجرل بالتحريك فهو الخشن من الأرض الكثير الحجارة ولا وجه له هنا . وقد أثبت الدكتور يحيى الجبوري في كتابه « شعر عبد الله بن الزبعري » ص ٤١ ق ١٥ ب٦ رواية السيرة -- ط مصر -- : ورجل،وجعل الرجل واحد الرجال ، وجعل محققو السيرة الرجل : الأرجل . وفي الجمهرة ١ : ٥٠ والا شتقاق ٢٣٢ : وجزل .

وابن الزبعرى : سهمي قرشي مخضرم ، خاصم الإسلام ونافح عن دين قومه وذكر وقائعهم مع المسلمين ، ولما فتحت مكة ، كان ابن الزبعرى من الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهم فهرب ، ثم أتى الرسول واعتذر إليه وأسلم وحسن إسلامه .

انظر مقدمة الدكتور الجبوري لشعر ابن الزبعرى ومصادره .

(٢) في ك : أترت : قطعت . وجزل : قطع .

(٣) في ك : ما دخلت له .

(٤) في اللسان « قرا » : القرية والقرية – لغتان – : المصر الجامع . وفي التهذيب : القرية – بكسر القاف – يمانية . ثم اجتمعوا في جمعها على القرى ، فحملوها على لغة من يقول : كسوة وكسا ، وقيل : هي القرية بفتح القاف لا غير ... وفي الحديث أن نبياً من الأنبياء أمر بقرية النمل فأحرقت ، وهي مسكنها وبيتها ، والجمع قرى ... . وفي الجمهرة ٢ : ٤١١ : القرية : اشتقاقها من قرى البعير جرته ، والجمع القرى على غير قياس ، إلا أن قوماً من أهل اليمن يقولون : قرية – بكسر القاف – وقري،فلعل الجمع على =

فالقرية : قرية النمل ، قال الراجز :

وأقبلَ النملُ قِطاراً ينقلُه
بين القرى مُدْبِرُه ومُقْبِلُه(١)

والثمرةُ : طَرَفُ السَوْط من القدّ .

٧٠ – وتقول : والله ما عندي عنبرٌ ولا ملكته(٢) .

= ذلك – أي مثل كسوة وكسا – وانظر العين ٥ : ٢٠٣ قال الخليل : والقرية – بكسر القاف – لغة يمانية . وعبارة اللسان التي أثبتناها أعلاه هي عبارة العين . وانظر التهذيب ٩ : ٢٧٠ والصحاح « قرا » ومعجم لغات القبائل والأمصار ١ : ٢٤٤ .

وذكر ابن دريد في الجمهرة « الثمرة » ٢ : ٤١ قال والثمر معروف ، ثمر كل شيء من الشجر . ثمرة وثمار وثمر وثمر ، والشجر الثامر الذي قد بلغ أوان أن يثمر . ولم يذكر ابن دريد المعنى الذي ذكره في الملاحن .

وفي اللسان « ثمر » ... وروي عن ابن عباس أنه أخذ بثمرة لسانه وقال : قل خيراً تغنم أو أمسك عن سوء تسلم . قال شمر : يريد أنه أخذ بطرف لسانه ، وكذلك ثمرة السوط : طرفه ... وثمر السياط : عقد أطرافها .

(١) الرجز لأبي النجم العجلي . والبيت الأول في الحيوان ٤ : ١٢ وروايته : واختلف النمل ... (واختلف بمعنى أقبل وأدبر) (والقطار أصله للإبل أن يتلو بعضها بعضاً على نسق) .

وفي اللسان « قطر » : « وأقبل النمل قطاراً تنقله » والضمير في ينقله يعود على الحب المذكور في بيت سابق :

وانتفض البروق سوداً فلفله

قال الزمخشري في الأساس « برق » سمي حب البروق فلفلا لسواده على سبيل الاستعارة .

أما البيت الثاني « بين القرى مدبره ومقباه » فلم أقع عليه إلا في الملاحن ، وقد أخل به الديوان . انظر ديوان أبي النجم ص ١٥٩ ق ٥٤ ب ١١ .

(٢) في ك : ولا أملكه .

وفي الجمهرة ٣ : ٣٠٩ : العنبر : هذا الطيب ، وربما قيل بالنون وربما قيل بالميم . والعنبر : الترس – بالنون – لا غير . والعنبر أبو قبيلة من العرب : العنبر بن عمرو بن تميم من هذا أبو هذه القبيلة .

وفي التاج : العنبر : الترس لأنه يتخذ من جلد السمكة البحرية . وفي اللسان « عنبر » العنبر : سمكة بحرية كبيرة تتخذ من جلدها التراس ، ويقال للترس عنبر . وانظر المسلسل ١٨٨ . وقال ابن دريد في الاشتقاق ٢١١ : واشتقاق العنبر من شيئين : إما العنبر المشموم ، أو من الترس لأن الترس يسمى العنبر .

فالعنبر(١) : الترس . قال الشاعر : [من الكامل] [ب١٥] .

يَقْدُدْ حبيكَ البيضِ ذَرْواً يختلي
غُلْفَ السواعدِ في طِراقِ العنبر(٢)[ظ:٦٣]

[م : ٢٨] يعني سيفاً . يريد مع طراق(٣) الترس ، وبه سمّي العنبر بن عمرو بن تميم أبو هذه القبيلة .

٧١ – وتقول : والله إن هذا الحديث ما رويته ولا دريته(٤) .

فرَوَيتُه : شَدَدْتُه بالرِواء وهو الحَبْل . قال الراجز :

إني على ما فيّ من تَخَدُّدِ
ودقّةٍ في عظم ساقي ويدي
أروي على ذي العُكَنِ الضفنْدَدِ(٥)

---

(١) من هنا إلى ما بعد البيت سقط من ك ومن نشرة توربكة .

(٢) في أصلنا وفي ب يقد . وفي م : في طراف العنبر .

البيت لا بن هرمة كما في اللسان: (ذرا) وأوله: يذر وحبيك وفي اللسان « حبك » : والحبيكة : كل طريقة من خصل الشعر أو البيضة ، وحبيك البيض طرائق حديده . وذرواً أي قطعاً ، ويختلي: أي يقطع . وغلف السواعد : أي السواعد الصم المغطاة .

(٣) في م : في طرف .

(٤) كلمة (ولا دريته) ساقطة من ك .

وجاء في الجمهرة١ : ١٧٦«رأوى» : ورويت الرجل إذا شددته بالرواء لئلا يقع الرجل عن البعير من النعاس .

وفيه ٣ : ٤٤٢ : ودريت الظبي أدريه درياً إذ اختلته .

(٥) الرجز ورد في الجمهرة ١ : ١٧٦ واللسان « روى » والفصول والغايات للمعري ٤٦٤ وكلها لم تعزه . وعزي في كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة ص ٣٣٥ إلى عبد الله بن الزبعرى،وعنه أثبته الدكتور يحيى الجبوري في شعر ابن الزبعرى ٣٤ ق٧ . وهو أيضاً في الصحاح «روى » بدون عزو .

والتخدد : اضطراب اللحم من الهزال . ومعنى قوله أروي : أي أشد عليه بالرواء ، وهو حبل الخباء ، أعظمه وأمتنه ، وذلك لشدة ارتوائه في غلظ قتله / انظر العين ٨ : ٣١١/ . والعكن مفردها عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن . والضفندد والضفند : الرخو الضخم الغليظ الكثير اللحم مع حمق . وامرة ضفندة وضفنددة .

انظر العين ٧ : ٧٨ والصحاح : عكن .

الضَفَنْدَدُ : الغليظُ الجسمِ(١) . وأروي : أي أشدّ عليه بالرِّواء .

وقوله(٢) : دَرَيْتُه أي : ختلته . قال الشاعر : [من الطويل]

فإنْ كنتُ لا أدْري الظبـــاءَ فإنني
أدُسُّ لها تَحتَ الترابِ الـــدّواهيا(٣)

٧٢ – وتقول : والله ما قتلتُ ولا جرحتُ ولا طعنت(٤) .

فالقتلُ : المِزاجُ(٥). يقال : قتلتُ الخمرَ إذا مزجتها. قال الشاعر وهو حسان بن ثابت(٦) [م : ٢٩] [من الكامل] .

---

(١) هذه العبارة ساقطة من ك ومن نشرة توربكة .

(٢) إلى آخر اللحن ساقط من ك .

(٣) هذا البيت تعاورته المعاجم تستشهد به على استعمال « درى » بمعنى ختل ، ولم أر منهم من عزاه ، فقد احتج به الخليل في العين ٨ : ٥٩ وابن دريد في الجمهرة ٣ : ٤٤٢ ، والجوهري في الصحاح «درى» وقال قبله : وأنشد الفراء . والأزهري في التهذيب ١٤ : ١٥٦ وابن منظور في اللسان «درى» وهو في مجالس ثعلب ١٧٠ وأمالي القالي ٢ : ١٩٠ ونسبه البكري إلى عبد الله بن محمد بن عباد الخولاني . الخزانة ٤ : ٢٥٩ وأنشده كشاجم في المصايد والمطارد ٤٦ .

(٤) في ك : ما جرحت فلاناً ولا طعنته ولا قتلته .

وفي الجمهرة ٢ : ٢٥ « ت ق ل » : وقتلت الخمر بالماء إذا مزجتها به . قال حسان .. الخ وفيه ٢ : ٥٥ «ج ح ر» : وفلان جارح أهله إذا كان كاسبهم ، وسميت الطير والكلاب جوارح لأنها تجرح لأهلها أي تكسب لهم . وجوارح الإنسان من هذا لأنهن يجترحن له الخير أو الشر أي يكتسب بهن نحو اليدين والرجلين والعينين والأذنين . وفي التنزيل : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات » (الجاثية : ٢١) أي اكتسبوا .

وفيه ٣ : ١٠٧ « طعن» : طعن بالرمح يطعن طعناً وطعنت في الرجل طعناناً لا غير إذا ذكرته بقبيح ... قال الأصمعي : الطعن بالرمح والطعنان باللسان ... ورجل طعان في أعراض الناس .

(٥) في م : المزج .

(٦) سقط اسم الشاعر من ك . وفي نشرة توربكة : قتلت الخمر إذا مزجته .

إنّ التي ناولتَني فَرَدَدْتُها
قُتِلتْ – قُتلتَ – فهاتِها لم تُقْتَلِ(1)

والجَرْحُ : الكسب . وكذلك فُسّر في التنزيل : [من الجوارحِ مُكَلِّبين(2)] أي الكواسب(3) «(ويعلم ماجرحتم بالنهار(4))» مثله .

والطعن : من قولهم : ما(5) طعنت في عرضه .

---

(1) البيت في الجمهرة 2 : 25 وهو من قصيدة في ديوانه ص 367 وقبله :

ولقد شربت الخمر في حانوتها صهباء صافية كطعم الفلفل
يسعى علي بكأسها متنطف فيعلني منها ولو لم أنهل

إن التي . . .

المتنطف : الذي في أذنه قرط .

ومعنى البيت الذي ذكره ابن دريد :

إن كأس الخمر التي عاطيتني مزجت بالماء – أي قتلت – فهاتها غير ممزوجة – أي لم تقتل – . وقوله : قتلت : دعاء على الساقي .

وحسان بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول توفي عام 54 هـ وأخباره في الأغاني 134/4 . نشر ديوانه أكثر من مرة ، كتب عنه الزبير بن بكار كتاب « أخبار حسان » وألف عنه المعاصرون كتباً خاصة به : الدكتور إحسان النص ، حنا نمر ، خلدون الكناني ، فؤاد البستاني ...

(2) الآية 4 : سورة المائدة (5) : « وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله » أي أحل لكم صيد ما علمتم . والمكلبون : أصحاب الكلاب ، وانظر تفسير القرطبي 6 : 65 وما بعدها .

(3) في ك : أصحاب الكلاب ، ومثله في التنزيل (ك 13) .

(4) الآية 60 : سورة الأنعام « 6 » : « وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار» ومعنى جرحتم : كسبتم . انظر تفسير القرطبي 7 : 5 .

(5) كلمة «ما» ساقطة من ك .

٧٣ — وتقول : والله ما أخذت لفلانٍ جَوْزاً ولا بِعْتُه ولا أمرت بإتلافه(١) .

الجَوْزُ : الوسط .

٧٤ — وتقول : واللهِ ما نُسِبَ فُلانٌ إلى السَرَقِ ولا عُرِف به(٢) .

فالسرَقُ : الحريرُ، فارسيّ [ب ١٦] معرّب، قال الشاعر: الأخطل

....

بنات الـــرّوم في سَرَقِ الحرير(٣)

(١) في الجمهرة ٢ : ٩٢ «جزو» : جوز كل شيء وسطه والجمع أجواز .
والمعنى القريب ههنا الجوز الذي يؤكل وهو فارسي معرب كما ورد في اللسان «جوز» .
قال الشهابي : الجوز : Walnut : لفظ الجوز معرب قديماً من الفارسية . شجرة مثمرة من جنس الجوز Juglans من الفصيلة الجوزية . قال ابن منظور : وأصل الجوز فارسي ، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ، وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة .
والأجواز : الأوساط ، وجوز كل شيء : وسطه . .
وعبارة : « ولا بعته ولا أمرت بإتلافه » ساقطة من ك

(٢) في الجمهرة ٢ : ٣٣٤ « رسق» : والسرق : ضرب من الحرير . فارسي معرب . وذكر الأصمعي أن أصله « سره » أي جيد .
والمعنى القريب في « السرق » هو السرقة . تقول : سرق الشيء يسرقه سرقاً وسرقاً ، كما ورد في اللسان .

(٣) البيت ورد ضمن مقطوعة رواها الجاحظ وغيره ، ولم يعزها أحد منهم ووجدت ابن منظور يذكر البيت المسطور ههنا بتمامه«سرق»قائلا : وأنشد ابن بري للأخطل :
كأن دجائجاً في الـــدار رقطاً بنات الـــروم في سرق الحرير
أما الجاحظ فلم ينسب الشعر لأحد. انظر الحيوان ٢ : ٢٦٠ ، ٣٥٦ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٩٣٢ — المقطوعة رقم ٩٢٣ — والحماسة البصرية ٢ : ٣٩٣ . والعقد الفريد ٤ : ٣٢٦ ونهاية الأرب ١٠ : ٢٢٧ نقلا عن الحيوان .
وقد ذكر الأبيات صاحب « قطب السرور في أوصاف الخمور » ٤١١ وعزاها إلى عطارد الفزاري . ومن الجدير بالذكر أني لم أجد الأبيات في ديوان الأخطل في طبعته بتحقيق أنطون صالحاني، والأخرى التي بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . وانظر تعليق الصالحاني على هذا البيت ص ٣٨٧ ثم ص ٢٨ .

٧٥ — وتقول: والله ما مَسِسْتُ لفلان(١) خدّاً، ولا كسرتُ له ظُفْراً(٢).

فالخدّ: الشقّ في الأرض وهو الأُخْدُود.

والظُفْر: ما قدّامَ مَعْقِدِ الوتر من القوس العربية، وهو طرف السِيَةِ(٣).

٧٦ — وتقول: والله ما أخذت من فلان حَشَفةً فما فوقها ولا(٤) ما دونَها(٥).

---

(١) في ك: ما مسست له خداً ...

(٢) في الجمهرة ١: ٦٥ «خدد»: الخد والأخدود شقان مستطيلان غامضان في الأرض. وهكذا فسره أبو عبيدة في التنزيل — والله أعلم — في قوله تعالى «قتل أصحاب الأخدود» (البروج: ٤).

وفي اللسان: الظفر معروف، وجمعه أظفار وأظفور وأظافير، يكون للإنسان وغيره ... وعن الأصمعي: في السية الظفر، وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس، والجمع ظفرة، قال الأزهري: هنا يقال للظفر: أظفور وجمعه أظافير.

(٣) وفي اللسان «سيا»: سية القوس: طرف قابها، وقيل: رأسها، وقيل: ما اعوج من رأسها ... وعن الأصمعي: سية القوس: ما عطف من طرفيها، ولها سيتان، وفي السية الكظر، وهو الفرض الذي فيه الوتر .. والجمع سيات، والهاء عوض من الواو المحذوفة كعدة.

(٤) في ك: وما دونها. وفي نشرة توربكة: ولا دونها.

(٥) في الجمهرة ٢: ١٥٨ «ح ش ف»: حشف التمر: رديئه ويابسه ... والحشفة: حشفة الذكر. والحشفة: صخرة رخوة في سهل من الأرض.

وفي اللسان «حشف»: الحشف من التمر: ما لم ينو، فاذا يبس صلب وفسد، لا طعم له ولا لحاء ولا حلاوة. وتمر حشف: كثير الحشف على النسبة.

وعن الجوهري: الحشف: أردأ التمر، وفي المثل: أحشفاً وسوء كيلة. والحشف: اليابس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى له كالشيص. والحشفة: رأس الذكر .. والحشفة: صخرة رخوة في سهل من الأرض .. وعن الأزهري: ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماء: حشفة، وجمعها حشاف، إذا كانت صغيرة مستديرة. وانظر المثل الذي ورد في المستقصى ١: ٦٨ برقم ٢٥٩.

وفي كتاب الأمثال لأبي عبيد ٢٦١ برقم ٨٣٥ وفي معجم الأمثال ١: ٢٠٧ وفي فصل المقال ٣٧٤ وتكرر ذكره في اللسان في «كيل».

فالحَشَفَةُ حَشَفَةُ الذَّكَرِ . والحَشَفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ تنفرِدُ في فضاءٍ من الأرض .

٧٧ — وتقول : والله ما كسرتُ ساقَ فُلانٍ ولا(١) مَسِسْتُها(٢).
فالسّاق: ساقُ الشجر(٣). والسّاقُ: الذَّكَرُ من [م: ٣٠] الحَمام.

٧٨ — وتقول : والله ما مَسِسْتُ ألْيَةَ فلانٍ (٤) .
فالألْيَةُ أصل الإبهام .

٧٩ — وتقول : واللهِ ما رأيتُ فلاناً عاسِفاً(٥) .
فالعاسِفُ : البعيرُ الذي تَنْزُو حَنْجَرتُه عند(٦) الموتِ .

---

(١) كلمة (ولا مسستها) ساقطة من ك .

(٢) في اللسان « سوق » : الساق لكل شجرة ودابة وطائر وإنسان .
والساق : ساق القدم . والساق من الإنسان : ما بين الركبة والقدم ... وساق الشجر : جذعها ، وقيل : ما بين أصلها إلى مشعب أفنانها وجمع ذلك كله : أسوق وأسؤق وسووق وسؤوق وسوق وسوق ... والساق : الحمام الذكر . قال الكميت :

تغريد ساق على ساق يجاوبهـا من الهواتف ذات الطوق والعطـل

عنى بالأول الورشان، وبالثاني ساق الشجرة . (ديوان الكميت ٢ : ٦٨ برقم ٥٣٨) .

(٣) في ك : فالساق شجرة . وفي ب ساق الشجرة .

(٤) في الجمهرة ١ : ٨٣ «رضض»: والضرة أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن، والضرة : أصل الإبهام . قال أبو بكر : الضرة تقابل أصل الإبهام ، وأصل الإبهام يقال له : الألية .

وفي خلق الإنسان لثابت ٢٢٦ : وفيها — أي في الكف — الألية ، وهي اللحمة التي في أصل الإبهام . وفيها الضرة : وهي اللحمة من الخنصر إلى الكرسوع . وفيه ٢٢١ : الكرسوع : رأس الزند الذي يلي الخنصر وهو الوحشي، والجمع : كراسيع .

(٥) في الجمهرة ٣ : ٣٠ «س ع ف» : عسف البعير يعسف عسفاً إذا تحركت حنجرته عند الموت ، وأكثر ما يعرو ذلك المغد ، وهو عاسف .

في اللسان « عسف » العسف في الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولاعلم فنقل إلى الظلم والجور . . وعسف البعير يعسف عسفاً وعسوفاً : أشرف على الموت من الغدة ، فهو عاسف ، وقيل : العسف أن يتنفس حتى تقمص حنجرته أي تنتفخ.. والعساف للإبل كالنزاع للإنسان .

(٦) في ب : بعد .

٨٠ — وتقول : والله ما أنا بصاحب مكْرٍ(١) .

والمكْرُ : ضرب من النبت(٢) .

٨١ — وتقول : والله ما أخذت فَرْوَةَ فلان وما أمرت(٣) بأخذها(٤) .

فالفروةُ : جِلْدة الرأس .

٨٢ — وتقول: والله ما كشفتُ لها(٥) قِناعاً ولا عرفتُ لها(٦) وجهاً(٧) .

---

(١) في الجمهرة ٢ : ٤١٣ «ركم» .. : والمكر : معروف ، مكر يمكر مكراً فهو ماكر ومكور ومكار . والمكر : ضرب من النبت والجمع مكور . قال الراجز — العجاج — :

فحط في علقى وفي مكـــــور بين تواري الشمس والـــذرور

وعلقى ومكور : نبتان .

والضمير في قوله «فحط» يعود على الثور الوحشي الذي شبه العجاج بعيره به. وتواري الشمس : مغيبها . وذرورها طلوعها . انظر ديوان العجاج ١ : ٣٦٢ ق ١٩ ب ١١٩ ، ١٢٠

وفي معجم أسماء النباتات ١٤٦ : مكرة : نبتة غبراء مليحاء تنبت قصداً كأن فيها حمضاً حين تمضغ ، تنبت في السهل والرمل ، لها ورق وليس لها زهر . جمع مكر ومكور .

(٢) في ك أتى هذا اللحن بعد تاليه .

(٣) في ك : ولا أمرت .

(٤) في الجمهرة ٢ : ٤٠٣ «رفو» ... وفروة الرأس جلدته .

في اللسان « فرا » : الفرو والفروة : معروف ، الذي يلبس ، والجمع فراء، .. والفروة إذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة .

والفروة : جلدة الرأس ، وفروة الرأس : أعلاه . وقيل : هو جلدته بما عليه من الشعر ، يكون للإنسان وغيره .

(٥) في ك : له .

(٦) عبارة ولا عرفت لها وجهاً ساقطة من ك .

(٧) في الجمهرة ٣ : ١٣٢ «عقن» : والقناع : الطبق، وفي الحديث: «قناع من تمر».

في اللسان «قنع» : المقنع والمقنعة : ما تغطي به المرأة رأسها .. والقناع أوسع من المقنعة ، وقد تقنعت به وقنعت رأسها . وقنعتها : ألبستها القناع فتقنعت به .. والقنع والقناع : الطبق من عسب النخل يوضع فيه الطعام، والجمع أقناع وأقنعة . وفي حديث الربيع بنت =

فالقِناع الطبق(١) . والوجه : القصْد .

٨٣ – وتقول : واللهِ مالي مركوبٌ ولا أملِكُه(٢) .

فمركوبٌ ثنيّةٌ معروفةٌ بالحجاز ، قال الشاعر : [من البسيط]

والقوم من دونهم سعيا ومركوبُ(٣)

[اسما موضعين](٤) [ب ١٧] .

٨٤ – وتقول : واللهِ مالي في هذا الكتاب خطٌّ(٥) .

= معوذ قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب وأجر زغب . فالقنع والقناع : الطبق الذي يؤكل عليه الطعام . وأجر زغب يعني بها صغار القثاء . (انظر اللسان : جرو) وانظر الحديث المشار إليه في مسند أحمد ٦ : ٣٥٩ وفي إعراب الحديث النبوي برقم ٣٨٥ ص ٤٦٥ وفيه : أجر زغب : أجر جمع جرو وهو الصغير من القثاء والرمان ونحوهما ، وجمعه : أجر مثل دلو وأدل ، وحقو وأحق .

(١) في ك الطبين .

(٢) في الجمهرة ١ : ٢٧٤ «برك» .. ومركوب : موضع معروف بالحجاز قريب من الطائف .

(٣) الشعر لجنوب أخت عمرو والبيت بتمامه :

أبلغ بني كاهل عني مغلغلــــة والقوم من دونهم سعيا ومركوب

فسعيا بوزن يحيى ، هو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل . ومركوب واد خلف يلملم أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة ، وهو محرم أهل اليمن .

والبيت من قصيدة لها في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٨ قال السكري : بنو كاهل : من هذيل ، ومغلغلة : يتغلغل بها إليهم . وسعيا : ثنية ، ومركوب : بلد .

وجنوب أخت عمرو ذي الكلب شاعرة هذلية من شواعر العرب في الجاهلية عرفت برثائها لأخيها عمرو .

والبيت المذكور : في الجمهرة ١ : ٢٧٤ وفي معجم البلدان « سعيا » .

(٤) زيادة من م . وفي ب : سعي (كذا) ومركوب اسم موضعين .

(٥) في الجمهرة « خط » ١ : ٦٧ : الخط : سيف البحرين وعمان ، وإليه ينسب القنا الخطي . وقال بعض أهل اللغة : بل كل سيف خط .

في اللسان « خطط » : الخط : الطريقة المستطيلة في الشيء والجمع خطوط ، وقد جمعه العجاج على أخطاط « وشمن في الغبار كالأخطاط » . وخط القلم أي كتب . وخط الشيء يخطه خطاً كتبه بقلم أو غيره .

والتخطيط : التسطير ... =

والخطُ : سِيفُ البحر [وهو الشط](١)

٨٥ — وتقول : والله مالي فَرْشٌ [ظ : ٦٤] ولا أملكُه(٢) .

فالفَرْشُ : الصِغار من الإبل ، وفي التنزيل : «(حَمُولَةً وفَرْشاً)»(٣) .

٨٦ — وتقول : والله ما رأيتُ لفلان بَطْناً ولا فَخِذاً(٤) .

= والخط أرض ينسب إليها الرماح الخطية ... وهو خط عمان ، قال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخط ، ومن قرى الخط : القطيف والعقير وقطر . قال ابن سيدة : والخط : سيف البحرين وعمان ، وقيل : بل كل سيف خط . وقيل : الخط مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح .

(١) زيادة من ك .

(٢) قال في الجمهرة «رشف» ٢ : ٣٤٥ : والفرش من الإبل : صغارها التي لا يحمل عليها ، الواحد والجمع فيه سواء ، وكذلك فسر في التنزيل – والله أعلم – في قوله « حمولة وفرشاً » . [الأنعام٦/١٤٣]

في اللسان « فرش » : الفرش : المفروش من متاع البيت . وقوله تعالى : (الذي جعل لكم الأرض فراشاً) (البقرة : ٢٣) أي وطاء ، لم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها ... وفرش الإبل وغيرها : صغارها ، الواحد والجمع في ذلك سواء . قال الفراء لم أسمع له بجمع . قال : ويحتمل أن يكون مصدراً سمي به من قولهم : « فرشها الله فرشاً أي بثها بثاً » . وقيل : الفرش من النعم مالا يصلح إلا للذبح .. وقال بعض المفسرين : الفرش صغار الإبل ، وإن البقر والغنم من الفرش .

(٣) في م : ومن الأنعام حمولة وفرشا .

والآية ١٤٢ : سورة الأنعام « ٦ » : (ومن الأنعام حمولة وفرشاً ، كلوا مما رزقكم الله) قال الفراء في معاني القران ١ : ٣٥٩ : وأنشأ لكم من الأنعام حمولة : يريد ما أطاق الحمل والعمل . والفرش : الصغار .

(٤) قال في الجمهرة « ب ط ن » ١ : ٣٠٩ : البطن خلاف الظهر ، والبطن الغامض من الأرض . والبطن من العرب دون القبيلة . وتقول : أفرشني فلان بطن أمره وظهره : أي سره وعلا نيته .

وفيه «خذف» ٢ : ٢٠٤ : والفخذ من العرب دون القبيلة وفوق البطن – وهو بتسكين الخاء – والجمع أفخاذ .

وفي اللسان « بطن » : البطن من الإنسان وسائر الحيوان : معروف ، خلاف الظهر ، مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة . =

فالبطن : بَطنٌ من العرب [م : ٣١] . والفَخْذُ مثلُه(١) .

٨٧ — وتقول : واللهِ لقد دخلتُ دارَ فُلانٍ فما رأيتُ فيها(٢) سَرَباً(٣) ولا رأيت فيها(٤) أثراً .

فالسرَبُ : الماء الذي(٥) يخرجُ [ك : ٤] من خُرَزِ السقّاء الجديد إذا صُبّ فيه الماءُ(٦) ، قال الراجز :

....

نَضْحَ البـديـعِ السّرَبَ المصفرّا(٧)

= والبطن : دون القبيلة ، وقيل : هو دون الفخذ وفوق العمارة ..

وفي حديث علي عليه السلام : كتب على كل بطن عقولة ، قال : البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ . أي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات ، فبين ما على كل قوم منها .

وفي اللسان « فخذ » : الفخذ : وصل ما بين الساق والورك ، أنثى — والجمع أفخاذ . وفخذ الرجل : نفره من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه . والفخذ أقل من البطن . وأولها : الشعب ثم القبيلة ، ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ..

(١) في ك : فالبطن من العرب معروف .

(٢) في ك : بها .

(٣) في الجمهرة «برس» ١ : ٢٥٦ : السرب : الماء الذي يصب في السقاء البديع لتغلظ سيوره في خروزه ... ويقال : سرب قربتك أي اجعل الماء فيها حتى تنتفخ سيور الخرز .

في اللسان « سرب » السرب : المال الراعي ، أي الإبل . وقال ابن الأعرابي : السرب : الماشية كلها ، وجمع كل ذلك سروب ... والسرب — بكسر السين — : القطيع من النساء والطير والظباء والبقر والحمر والشاء ... والسرب : الماء السائل ، وقال بعضهم : السائل من المزادة ونحوها .. تقول : سربت المزادة — بالكسر — تسرب سرباً فهي سربة إذا سالت .

وفي اللسان « أثر » : الأثر : بقية الشيء ، والأثر : الأجل ، والخبر .

(٤) عبارة (ولا رأيت فيها أثراً) ساقطة من ك . وفي م : ولا رأيت لذلك أثراً .

(٥) كلمة (الذي) ساقطة من ك .

(٦) عبارة « إذا صب فيه الماء » ساقطة من ك . وسقطت كلمة (الماء) من ب .

(٧) في نشرة توربكة : المضفرا .

والرجز لأبي محمد الفقعسي ، أنشده في الجمهرة ١ : ٢٥٦ وهو بتمامه :

ينضحن ماء البـدن المسرى نضح البديع السرب المصفـرا =

البديع : السقاء الجديد أول ما يعمل(١) .

٨٨ — وتقول : والله ما عندي تِبنٌ ولا يحويه(٢) مِلكي(٣) .

فالتبن : العُسّ(٤) العظيم من الخشب الذي لم تحكم صنعته(٥) .

٨٩ — وتقول : [والله](٦) لقد سُتِر عليّ(٧) مصير فلان فما أدري أين هو(٨) .

= وفي اللسان « بدع » : نضح البديع الصفق المصفرا .
فالبديع بمعنى السقاء ، والصفق أول ما يجعل في السقاء الجديد .

(١) هذه العبارة ساقطة من ك و ب .

(٢) في ك : ولا أملكه . وفي نشرة توربكه : وما يحويه ملكي .

(٣) في الجمهرة «ب ت ن» ١ : ١٩٨ : والتبن معروف . والتبن : العس العظيم من الخشب يحلب فيه . وقال بعض أهل اللغة : بل التبن الذي لم تحكم صنعته فهو غليظ .
وفي اللسان « تبن » : التبن : عصيفة الزرع من البر ونحوه ، معروف ، واحدته تبنة ، والتبن : لغة فيه .
والتبن — بكسر التاء وسكون الباء — : أعظم الأقداح ، يكاد يروي العشرين ، وقيل : هو الغليظ الذي لم يتنوق في صنعته .
قال ابن بري وغيره : ترتيب الأقداح : الغمر ، ثم القعب يروي الرجل ، ثم القدح يروي الرجلين ، ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ، ثم الرفد ، ثم الصحن مقارب التبن . قال ابن بري : وذكر حمزة الأصفهاني الصحن ثم المعلق ، ثم العلبة ، ثم الجنبة ، ثم الحوأبة . ونسب هذه الفروق إلى الأصمعي .

(٤) في ب : فالتبن : الإناء . وفي نشرة توربكه : العس من الخشب الذي

(٥) في ك هذا اللحن بعد التالي .

(٦) زيادة من م . وقد أخلت بها ظ .

(٧) في م : عني .

(٨) في الجمهرة «ر ص م» ٢ : ٣٥٩ : والمصير : مصير الدابة والإنسان وغيرهما معروف . والجمع مصران ومصران . ومصارين جمع الجمع .
في اللسان « صير » : صرت إلى فلان مصيراً كقوله تعالى «(وإلى الله المصير)» (آل عمران ٢٨) والمصير : الموضع الذي تصير إليه المياه .
وفي اللسان « مصر » : المصير : المعى ، وهو فعيل ، وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف ، والجمع أمصرة ومصران مثل رغيف ورغفان . ومصارين : جمع الجمع عند سيبويه .

والمصير : أحد(١) المصارين .

٩٠ – وتقول : والله مــا مَشَيْتُ في صَحْن فُلانٍ ولا دخلته(٢) .

فالصَّحْنُ :القَدَحُ القصير الجِدار مثل الجام وما أشبهه(٣) .

٩١ – وتقولُ : كل راعية لي فهي صَدَقة إلا ما أطلعتُكَ عليها(٤) .

من قولهم : فلانٌ كثير راعية الرأس ، أي : ما دبّ فيه .

٩٢ – وتقول : والله ما عرفت لفلان رجزاً ولا قصيداً(٥) .

---

(١) في ك و ب وتوربكة : واحد المصارين .

(٢) كلمة (ولا دخلته) ساقطة من ب .

وفي الجمهرة «ح ص ن» ٢ : ١٦٥ : وصحن الدار باحتها ، والصحن إناء قصير الجدار نحو الجام والطاس وشبههما .

وفي اللسان : الصحن : ساحة وسط الدار ، وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الأرض وسعة بطونها والجمع صحون ...

والصحن : شبه العس العظيم إلا أن فيه عرضاً وقرب قعر .. وقيل : الصحن : القدح لا بالكبير ولا بالصغير .

(٣) في ك : نحو الجام وما أشبه ذلك . وفي توربكه : نحو الجام وما أشبهه .

(٤) المعنى القريب أن الراعية هي كل ما يرعى من المواشي ، ويبدو أن المعنى المقصود هو ما في الرأس من قمل وما شابهه أو ما فيه من شيب .

جاء في اللسان « رعي » الراعية : مقدمة الشيب . يقال : رأى فلان راعية الشيب ، ورواعي الشيب : أول ما يظهر منه . وراعية الأرض : ضرب من الجنادب .

(٥) في الجمهرة «ج رز» ٢ : ٧٤ : .. والرجز من الشعر معروف ، وإنما سمي رجزاً لتقارب أجزائه وقلة حروفه . وتراجز القوم إذا تنازعوا الرجز بينهم . قال أبو حاتم : الرجز من الشعر مأخوذ من الناقة الرجزاء ، والرجز : داء يصيب الإبل في أعجازها ، فإذا ثارت الناقة ارتعشت فخذاها .

وفيه «دصق» ٢ : ٢٧٤ : والقصيد : المخ الغليظ ... والقصيد من الشعر أخذ من القصد لتوالي الكلام وصحة وزنه .

وفي اللسان « رجز » : الرجز أن تضطرب رجل البعير أو فخداه إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم تنبسط ... والبعير أرجز والأنثى رجزاء . =

فارجز : داء يصيب(١) البعير في عجزه [م : ٣٢] فيضعف عن القيام . قال الشاعر : [من الكامل]

تَدَعُ القِيامَ كأنّما هو نَجْدَةٌ
حتى تقومَ تكلُّفَ الرَّجْزَاء(٢) [ب:١٨]

والقصيد : المخّ المكتنز(٣) . قال الشاعر :

وأصبح بعد الأين راراً قصيدها(٤)

والرار : المخ الرقيق(٥) .

= وقيل : ناقة رجزاء : ضعيفة العجز ، إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد نهضتين أو ثلاث ...

وفي اللسان : القصيد : المخ الغليظ السمين ، واحدته قصيدة . وعظم قصيد ممخ .. والقصيدة : المخة إذا خرجت من العظم ، وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل : انقصدت ... والقصيد : اليابس من اللحم .

(١) في ك : داء تأخذ .

(٢) البيت في الجمهرة ٢ : ٧٤ لأبي النجم العجلي يصف امرأة يثقل عليها القيام لثقل عجيزتها ، والشطر الثاني في اللسان « رجز » . وروايته في المثاث لا بن السيد ٢ : ٤٤ : تجد القيام .

وكذلك في نوادر أبي زيد : ٤ قال أبو زيد : أي تنهض من ثقل عجيزتها في شدة . والنجدة : الشدة . وانظر كتاب الأفعال للمعافري ٤ : ١٣٠١ والبيت في ديوانه المجموع ص ٤٢ القصيدة رقم ١ — البيت ٧ .

(٣) في ب : المخ الكثير ، وفي نشرة توربكة : والقصيدة : المخ .

(٤) لم أقع على هذا الشعر في المظان التي رجعت إليها .

(٥) تكررت عبارة (المخ المكتنز) في ظ . وفي ك : (الأين : الإعياء ، والرار : المخ الرقيق . والقصيد : المخ المكتنز) وفي توربكة : فالرار : الرقيق ، والقصيد : المخ المكتنز .

٩٣ — وتقول : والله ما نالني شكٌّ(١) في هذا الأمر ولا امتراء(٢) .

فالشكّ : أن يظلع البعير عن وجعٍ(٣) يصيبه في جنبه. والامتراء: مصدر امتريتَ الناقةَ(٤) إذا مسحت خِلْفَها بيدك(٥) لِتَدِرّ .

٩٤ — وتقول : والله ما لعبتُ ولا عَبِثْتُ ولا صحبْتُ لاعباً ولا عابثاً(٦) .

---

(١) في ك : ما نالني في الأمر شاك .

(٢) في الجمهرة «ش ك ك» ١ : ٩٨ : الشك : ضد اليقين ... والشك وجع ، وهو لصوق العضد بالجنب . قال الشاعر ذو الرمة العدوي :

وثب المسحج من عانات معقلة كأنه مستبان الشك أو جنب

قال شارح الديوان ١ : ٥٠ : المسحج : الحمار المكدح المعضض . ومعقلة : موضع بالدهناء ، والشك : الظلع ، يقال : هو يشك فيقول : الحمار كأن به ظلعاً وليس به ذلك ، كذلك خلقته أول ما يعدو من نشاطه . وعانات جمع عانة وهي الجماعة من الحمير . والجنب : الذي لصقت رئته بجنبه من العطش . والجنب أيضاً الذي يشتكي جنبه .

وفي الجمهرة «رم ي» ٢ : ٤١٩ : والمري مصدر مريت أخلاف الناقة بيدي أمريها مرياً : إذا مسحتها بيدك لتدر ، ثم كثر ذلك حتى قيل : مرت الريح السحاب تمريه مرياً إذا كانت تستدر ماءه . وقالوا : بالشكر تمترى النعم : أي تستدر .

(٣) في نشرة توربكه : من وجع .

(٤) في ك : والامتراء من امتريت الناقة .

(٥) كلمة « بيدك » ساقطة من ك . وهذا اللحن كله ساقط من ب .

(٦) في الجمهرة «ب ع ل» ١ : ٣١٦ : اللعب ضد الجد ، لعب الصبيان لعباً ، وكذلك كل هازل لاعب ... واللعاب ما يسيل من فم الصبي من ريقه يقال : لعب الصبي ولعب إذا سال لعابه ، وينشد بيت لبيد :

لعبت على أكتافهم وحجورهم صبياً وسموني مفيداً وعاصما

لعبت : أي سال لعابي عليهم .

وفيه «ب ث ع» ١ : ٢٠١ : .. والعبيثة : سمن يلت بأقط ، قال رؤبة يمدح الحارث بن سليم الهجيمي :

فقلت إذ أعيا امتياثاً مائث وطاحت الألبان والعبائث

إذاك يا حارث نعم الحارث

في اللسان « أقط » : الأقط والإقط والأقط والأقط : شيء يتخذ من اللبن المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يمصل ، والقطعة منه أقطة .

فقوله : لعِبْتُ(١) : أي سال لُعابي . وقوله: عبثت من العَبِيثة، وهو(٢) أقط يلتّ بسمنٍ . قال الشاعر(٣) : [من الطويل] .

لعبتُ على أكتافِهِم وصُدورِهِم
وليداً وسمّوني مفيداً وعَاصِما(٤) [م:٣٣]

وقال قوم : لَعَبْتُ : بفتح العين ، قال الراجز في عبثت(٥) :

وطاحت الألبان(٦) والعبائث(٧)

طاحت : ذهبت(٨)

= قال ابن الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة .
وفي اللسان « عبث » : والعبث : الخلط . والعبث : اتخاذ العبيثة .. وهي : الأقط يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه فيخلط به .

(١) في ك : ما لعبت .

(٢) في نشرة توربكة : وهي .

(٣) في ك : قال الراجز يصف أعمامه .

(٤) البيت للبيد بن ربيعة العامري في الجمهرة ١ : ٣١٦ واللسان « لعب » وهو في ديوانه ٢٨٦ ق ٤٣ ب ٤ وفيه : لعبت .. .. وحجورهم .. قال الشارح : رواه ثعلب : لعبت على أكتافهم وصدورهم ، قال الصاغاني : وهو أحسن . وفسر ثعلب لعبت : أي سال لعابه . ويروى : وسموني لبيداً . ويروى : وسموني وليداً . المفيد الذي يعم خيره على غيره . والعاصم : المانع الحامي الذي يعتصم به عند الخوف .
قال التبريزي « تهذيب إصلاح المنطق ٢ : ٥٣ » يقول : كانوا يزعمون أني إذا كبرت أفدت غيري وجدت وانتفع بي .
وانظر أساس البلاغة والتاج « لعب » وكذلك الصحاح . والمشوف المعلم ٢ : ٧٠٠ وفيه : وجحورهم . وانظر إصلاح المنطق : ١٨٨ .

(٥) عبارة « في عبثت » ساقطة من ب ومن نشرة توربكة .

(٦) في ك : وطابت الألبان .

(٧) الرجز لرؤبة كما في الجمهرة ١ : ٢٠١ وقد تقدم إنشاده في الحاشية السابقة ، والبيت الذي في الملاحن ورد في اللسان « عبث » . وهو من أرجوزة في ديوانه ص٢٩ الأرجوزة ١٢ – البيت ١٥ . والأرجوزة في مدح الحارث بن سليم الهجيمي ومطلعها :
أقفرت الوعساء والعثاعث من أهلها والبرق البرارث

(٨) العبارة ساقطة من ب ومن نشرة توربكة .

٩٥ ــ وتقول : واللهِ ما ذَرَعْتُ هذه الأرضَ ولا مَسَحْتُها(١).

فالذَّرْعُ أن تضعَ قدمَكَ على ذراعِ البعير(٢) البارك ليركبه صاحبُك .

والمسح : مَسْحُكَ الشيءَ بيدك .

٩٦ ــ وتقول : والله ما [ك: ١٥] أخذتُ حَشِيشاً ولا استهلكته(٣) ولا عرفتُ(٤) مكانه(٥) .

فالحشيش : ولد الشاة أو الناقة(٦) يبقى في بطنها حتى تطرحه(٧) في العام المقبل .

---

(١) في الجمهرة « ذرع» ٢ :٣٠٨ : وذرعت البعير ذرعاً إذا وطئت على ذراعه ليركب صاحبك .

وفي «ح س م» ٢ :١٥٦ : ومسحت الشيء بيدي وغيرها أمسحه مسحاً .

وفي اللسان : ذرع الثوب وغيره يذرعه ذرعاً : قدره بالذراع فهو ذارع ، وهو مذروع .. والتذرع : تقدير الشيء بذراع اليد ..

وهذا هو المعنى القريب . ورمى ابن دريد إلى المعنى البعيد .

وفي اللسان « مسح » مسح الأرض مساحة :أي ذرعها .. والمسح إمرارك يدك على الشيء السائل أو المتلطخ تريد إذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرشح .

(٢) كلمة البعير ساقطة من ب .

(٣) في م وتوربكة : ولا استملكته .

(٤) عبارة « ولا عرفت مكانه » ساقطة من ك .

(٥) في الجمهرة ٣ : ٣٧٨ : قال أبو عبيدة : خرج الولد من بطن أمه حشيشاً وأحشوشاً : إذا خرج يابساً ميتاً وقد أتى عليه حول .

وفي اللسان « حشش » : وحش الولد في بطن أمه يحش حشاً وأحش واستحش : جووز به وقت الولادة فيبس في البطن ، وبعضهم يقول : حش بضم الحاء ، وأحشت المرأة والناقة وهي محش : حش ولدها في رحمها أي يبس وألقته حشاً ومحشوشاً وأحشوشاً أي يابساً ، زاد الأزهري : وحشيشاً إذا يبس في بطنها... قال أبو عبيد : حش ولدها في بطنها إذا يبس ، والحش : الولد الهالك في بطن الحاملة ... وإذا ألقت ولدها يابساً فهو الحشيش . .

(٦) في ك : ولد الناقة والشاة . وفي نشرة توربكة : ولد الشاة والناقة .

(٧) في ك : ثم تطرحه .

٩٧ - وتقول : واللهِ ما جلستُ مُذْ(١) دخلتُ إلى أنْ خرجتُ. وقال في موضع آخر : والله ما جلستُ عند فلان(٢) .

وهو من قولهم : جلسَ فلان إذا دخل نجداً . ونجدٌ(٣) وما والاه : هو الجَلْسُ . قال(٤) : [من الطويل]

إذا ما جَلَسْنَا لا تزالُ تَرُومُنَا
سُلَيمٌ لدى أبياتِنَا وهوازِنُ(٥) [م: ٣٤]

---

(١) في نشرة توربكة : منذ .

(٢) عبارة « وقال في موضع ... الخ » ساقطة من ك .

وفي الجمهرة « ج س ل » ٢ : ٩٤ .. : والجلس : الغاظ من الأرض ، ومن ذلك قولهم : ناقة جلس لصلابتها وغلظها ... ويسمى نجد : الجلس لغلظه وارتفاعه ، ويقال للمنجد : جالس . قال الشاعر العرجي :

شمال من غار بـه مفرعـاً وعن يمين الجالس المنجـد

وقال آخر - مالك بن خالد الخناعي :

إذا ما جلسنا لا تزال ترومنـا سليم لدى أبياتنا وهوازن

وقال اخر - مروان بن الحكم - :

قل للفرزدق والسفاهة كـاسمها إن كنت تقبل ما نصحتك فاجلس

أي : أقم بنجد .

(٣) في ك : ونجد بلد ، وماولاه .

(٤) في ك : قال الشاعر .

(٥) ذكر البيت في الجمهرة كما تقدم ، وهو لمالك بن خالد الخناعي الهذلي . والبيت هو الثاني عشر من قصيدة ذكرت له في شرح أشعار الهذليين للسكري ١ : ٤٤٧ وورد في الشطر الثاني « لدى أطنابنا » . قال السكري : ترومنا لدى أطنابنا : أي تطلبنا في بيوتنا . وقد ذكر ديوان الهذليين المطبوع بدار الكتب المصرية هذه القصيدة منسوبة إلى المعطل الهذلي ٣ : ٤٣ .

٩٨ – [وتقول : والله ما ذكرت فلاناً(١) .

أي ما ضربت ....](٢) [ب ١٩]

٩٩ – وتقول : والله ما عرفت(٣) لفلانة بَعْلاً ولا زَوْجاً(٤)

فالبعل : النَخْل المستبعِلُ [ظ : ٦٥] الذي يشربُ ماء(٥) السماء .

والزوج: النمط الذي يُطرح على الهودج. قال لبيد(٦): [من الكامل]

---

(١) في الجمهرة «ذرك» ٢ : ٣١٠ : الذكر من كل شيء خلاف الأنثى، والجمع ذكران وذكورة وذكارة . ورجل ذكر : شهم من الرجال ، ماض في أموره . وسيف ذكر : ماض في ضربته ... وذكر الإنسان معروف ، فأما قولهم : المذاكير فلا أدري ما واحدها ولا تكاد العرب تتكلم بها ...

وفي اللسان « ذكر » : والذكر معروف ، والجمع : ذكور ومذاكير ، على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل ، وبين الذكر الذي هو العضو . وقال الأخفش : هو من باب الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبابيل .

وكلمة « المذاكير » وردت في الحديث كما ذكر صاحب اللسان : إن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره ، هي جمع الذكر على غير قياس .

ولم يذكر اللسان : ذكرته ، بمعنى ضربت ذكره . والحديث في النهاية لابن الأثير « ذكر » ٢ : ٤٩ . وقد ورد في اللسان أشباه لذكرته . فقد ذكر ساقه : بمعنى أصاب ساقه . وبطنه بمعنى ضرب بطنه ، وفخذته بمعنى أصبت فخذه ، وقفوته : ضربت قفاه .

(٢) في ب : أي ما أصبت ذكره . وفي ك وتوربكة : أي ما ضربت ذكره . وهذا اللحن ساقط من أصلنا « ظ » وقد حذف محقق (م) كلمة (ذكره) من المطبوعة ووضع مكانها عدة نقاط ...

(٣) في ك : ما رأيت .

(٤) في الجمهرة « بعل » ١ : ٣١٤ : البعل : الزوج . وبعل الشيء ربه ومالكه... والبعل : النخل الذي يشرب بعروقه ويستغني عن المطر .. واستبعل النخل إذا صار بعلا .

وفيه «جزو» ٢ : ٩٢ : الزوج : زوج المرأة ، والمرأة زوج الرجل ، وكل اثنين زوج ، وكل أنثى وذكر فهما زوجان . كذلك في التنزيل : « من كل زوجين اثنين » (هود : ٤٠) والزوج : النمط يطرح على الهودج . ثم ذكر بيت لبيد .

(٥) في نشرة توربكة : بماء .

(٦) في ب : قال الشاعر .

مِنْ كُلِّ محفوفٍ يُظِلّ عِصيَّه(١)

زوجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُها(٢)

١٠٠ — وتقول : والله ما قدّمتُ في هذا الأمر رِجْلاً ولا أخّرتُها ، ولا بسطت(٣) يداً ولا قبضتها(٤) .

فالرِجْل : القطعة العظيمة من الجراد ، واليد من الفضل . ومن قولهم : لفلانٍ عندي يدٌ(٥) .

١٠١ — وتقول : واللهِ ما ضربتُ لفلانٍ صبيّاً(٦) [ولا مَسِسْتُه](٧)

---

(١) صدر البيت ساقط من ك .
وقد ذكر هذا اللحن في ك بعد اللحن ١١٥ .

(٢) البيت من معلقة لبيد بن ربيعة العامري (شرح الديوان ق ٤٨ ب ١٣) :

شاقتك ظعن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطناً تصر خيامها
من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها

تكنسوا قطناً : دخلوا في الكناس وهو هنا الهودج .. وقال أبو جعفر : فتكنسوا قطناً يريد ثياب القطن وليس للقطين هذا معنى . تصر : تحدث صريراً . قيل : لجدتها . والمحفوف : الهودج الذي ستر بالثياب. عصي الهودج : خشبه . الزوج : النمط من الثياب ، ثم فسر هذا النمط بأنه كلة وقرام ، والكلة : الستر الرقيق ، والقرام : الغطاء ، وهو الستر المرسل على جوانب الهودج .

(٣) في ك : ولا بسط .

(٤) في الجمهرة «ج رل» ٢ : ٨٣ : ورأيت رجلا من جراد أي قطعة عظيمة. وفيه ٣ : ٢٤٦ : يديت إلى فلان يداً إذا أسديتها إليه ، ومثل ذلك ورد في الجمهرة ١ : ١٧٥ وقريب منه في الجمهرة ٣ : ٤٣٦ .

(٥) عبارة « ومن قولهم .. الخ » ساقطة من ك .
والعبارة من : واليد من الفضل ... ساقطة من نشرة توربكة ها هنا .
إلا أن هذه العبارة وردت بعد هذا اللحن على أنها لحن مستقل :
وتقول : والله ما بسطت في هذا الأمر يداً ولا قبضتها . . . .

(٦) في الجمهرة « ب ص — و اى » ٣ : ٢٠٧ : .. والصبي معروف . وصبيا الذقن : طرفاه المجتمعان فيه . الواحد صبي كما ترى . ثم أنشد الرجز المذكور ههنا وفي خلق الإنسان لثابت ١٩٣ : وفي اللحيين الصبيان . وهما مستدق اللحيين مما يلي الذقن ... وفي اللحيين الذقن ، وهو ملتقى رأس اللحيين تحت منابت الثنايا السفلى .

(٧) ما بين المعقوفتين من م و ك .

فالصبيُّ : ملتقى طرفي الفكّين من الذقن،قال الشاعر(١) [يصف البعير إذا ساق أنثاه فجعل على أكتافها ذقنه](٢) : [م : ٣٥]

مُسْتَحْمِـــلاً أكْفَالَهــا الصبيّا(٣)

١٠٢ — وتقول : والله ما عرفتُ(٤) من فلانٍ قبيحاً(٥) .

فالقبيحُ : مغرز العَضُد من المِرْفق ، قال الشاعر :

حيث تُلاقي الإبرةُ القبيحا(٦)

---

(١) في ك وتوربكة : قال الراجز .

(٢) ما بين المعقوفتين من م وفي نشرة توربكة : يصف العير إذا ساق أتنه فجعل على أكفاها ذقنه . وهو الأشبه بالصواب .

(٣) الرجز في الجمهرة ٣ : ٢٠٧ والاشتقاق ٤٢٤ بلا عزو .

(٤) في م وتوربكه : ما أعرف .

(٥) في الجمهرة «بحق» ١ : ٢٢٧ : القبح ضد الحسن ، والرجل قبيح ، والمصدر القبح والقباح والقباحة مصدر القبيح أيضاً . ورجل قبيح وقباح من قوم قباح وقباحى ...
والقباح والقبيح مغرز طرف عظم الساعد في المرافق. قال الراجز أبو النجم العجلي :

حيث تـــــــواصي الإبـــرة القبيحا

تواصي : تواصل . والإبرة : عظم المرفق .

وفي خلق الإنسان لثابت : ٢١٩ ورأس العضد الذي يلي الذراع هو القبيح ، وهو أقل العظام مشاشاً ومخاً ، وإذا كسر لم يجبر ...

. . والذراع والساعد واحد ، إلا أن الذراع تؤنث ، والساعد يذكر . يقال : هذه ذراع طويلة ، وهذا ساعد طويل . ويقال لطرف الذراع الذي يذرع منه الإبرة . وأنشد بيت أبي النجم .

(٦) الرجز لأبي النجم العجلي في الجمهرة ١ : ٢٢٧ ، والمخصص ١ : ١٦٦ وخلق الإنسان لثابت ٢٢٠ (وعن محققه : خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥) واللسان « قبح » وفي معجم العين ٣ : ٥٤ وانظر الديوان ق١٧ ب ٤٢ .

ورواية الجمهرة : حيث تواصي : أي تواصل . قال محقق الديوان : أراد أن السهم قد استقر عند عظم المرفق البارز — في الطريدة — فامتنعت عن الجري ... .

١٠٣ — وتقول : والله ما أَبْصَرْتُه(١) .

أي : لم أَقْشِرْ(٢) بُصْرَه . والبُصْرُ(٣) قِشْر أعلى الجلد .

١٠٤ — وتقولُ : واللهِ مالي جَمَلٌ ولا(٤) ملكْتُه(٥) .

فالجملُ سمكةٌ من سمك البحر .

١٠٥ — واللهِ ما صدتُ ظَبْيةً وَلا ظَبْياً(٦) .

---

(١) في الجمهرة «ب ر ص» ١ : ٢٥٩ : .. وبصر كل شيء جلده الظاهر ، وثوب ذو بصر إذا كان كثيفاً كثير الغزل .

وفي اللسان « بصر » : بصر به بصراً وبصارة وبصارة وأبصره وتبصره : نظر إليه هل يبصره .

... وبصر السماء وبصر الأرض : غلظها ، وبصر كل شيء غلظه . وبصره وبصره : جلده ، وقد غلب على جلد الوجه . والبصر : الجانب والحرف من كل شيء .

(٢) في ك : ما قشرت .

(٣) في ك : فالبصر .

(٤) في ك : ولا أملكه .

(٥) في الجمهرة « ج ل م» ٢ : ١١١ : ... وجمل البحر : حوت من حيتانه .

وفي اللسان «جمل» : عن ابن الأعرابي : الجمل : الكبع . قال الأزهري أراد بالجمل والكبع سمكة بحرية تدعى الجمل .. قال أبو عمرو : الجمل سمكة تكون في البحر ولا تكون في العذب .. وعن ابن سيده : جمل البحر : سمكة من سمكه قيل : طوله ثلاثون ذراعاً .. وفي حديث أبي عبيدة : أنه أذن في جمل البحر . قيل : هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها : جمل البحر .

وفي معجم الحيوان جعل جمل البحر مقابل : Megaptera : الكبع . وقال : هو حوت كبير له زعنفة في ظهره كالسنام ظننته أنه الكندارة ولست واثقاً من صحتها . معجم الحيوان : ١٦٠ عن المقتطف ٣٤ : ٤٨ .

(٦) في الجمهرة « ب ظ ي » ١ : ٣١٢ : والظبية فرج الفرس . والظبية واحدة الظباء . والظبي : كثيب رمل معروف .. ثم أنشد بيت امرىء القيس وقال : والظبي : جراب من جلد ظبي . والظبية : خريطة يجعل الراعي فيها أداته ...

وفي معجم البلدان « ظبي » .. بلفظ الظبي الغزال ، قيل : هو اسم رملة ، وقيل : بلد قريب من ذي قار ، وبه فسر قول امرىء القيس ، — وذكر البيت — وقيل : هو ظبى ، فجعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء ، غير بنيته للضرورة ، وهو أحسن بلاد الله أساريع ، وهو دود أحمر يشبه به أصابع النساء ، لأن أساريعه مفصلة الألوان بياضاً وحمرة ... وظبي ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم ...

وظبي : واد لبني تغلب .. قيل : ظبي أرض لكلب ، ويروى : قرن ظبي ..

فالظبْيَةُ حياءُ الفرس الأنثى . والظبْيُ : كثيبٌ معروف ، قال الشاعر : [من الطويل]

وتَعْطُو برخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنــــه(١)
أساريعُ ظبيٍ أو مساويكُ إسْحِــلِ(٢)

[م:٣٦] [قال أبو بكر : الإسحل ضرب من الشجر يستاك به](٣)

١٠٦ — وتقول : والله ما كلمت سَهْلاً ولا سُهيلاً (٤) .

---

(١) سقط عجز البيت من ك .
وذكر عجزه فقط في نشرة توربكة .

(٢) البيت لامرىء القيس بن حجر الكندي ، وهو البيت الثامن والثلاثون من معلقته انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٦٦ وشرح القصائد التسع المشهورات ١ : ١٥٠ وديوانه ص ١٧ .
وتعطو : تتناول . برخص أي ببنان رخص ، والبنان : الأصابع . وقد مر ذكر الأساريع في الحاشية السابقة . وقال ابن حبيب : شبه أصابعها بمساويك إسحل في دقتها ونقائها واستوائها . وقال يعقوب : الإسحل : شجر له غصون دقاق يستاك بها ، ويتخذ منها الرحال .
وفي معجم الشهابي : أسروع ، يسروع ، سرفة Caterpillar :
جمع أساريع ، وذكروا أنه لا يقال يساريع ، ولكن ثعلباً جوزها في ص ١٢٨ من مجالسه . والكلمة الإنكليزية تطلق على دودة الفراش ، أي على يرقاته حرشفيات الأجنحة خاصة ، منذ خروجها من البيضة إلى أن تتحول إلى خادرة .

(٣) ما بين المعقوفتين من م .

(٤) في الجمهرة «سل‌ه» ٣ : ٥١ : .. والسهل ضد الحزن ، مكان سهل بين السهولة ، وأسهل القوم إذا ركبوا السهل ...
وسهيل : نجم معروف . قال ابن الأجدابي في الأزمنة والأنواء ٧٤ : وبحيال العذرة إذا كانت في وسط السماء سهيل اليماني . وهو كوكب عظيم أحمر ، تراه أبداً كأنه يضطرب لقربه من الأفق ، وهو يطلع من أفق الجنوب ، ويجري شيئاً ، ثم يغيب قريباً من مطلعه . وهو يرى باليمن والحجاز ، وبالعراق ومصر ، وبعض بلدان المغرب ، ولا يرى بالأندلس ، ولا بخراسان ، ولا في شيء من إرمينية . وليس في كل السنة يكون مرئياً في البلدان التي يرى فيها . وأول أوقات رؤيته في آخر القيظ ، يرى طالعاً مع طلوع الفجر ، ثم لا يزال طلوعه يتقدم على طلوع الفجر إلى أن يرى طالعاً في أول الليل ... .
ثم لا يزال يرى بالعشاء إلى أن ينصرم الشتاء ، وينوء السماك الأعزل ، فيستتر حينئذ =

فالسهل ضد [ب ٢٠] الحَزْنِ . وسُهيل : نجم معروف(١) .

١٠٧ – وتقول : والله(٢) ما رأيت الحسن ولا كلّمته(٣) .

فالحسن : كثيب معروف . قال الشاعر : [من الوافر]

لأُمّ الأرضِ ويلٌ ما أجنّت

بحيثُ أضرّ(٤) بالحسنِ السبيلُ(٥)

= أي يغيب ، فلا يرى حتى يبدو طالعاً مع الفجر في مثل الوقت الذي طلع فيه من السنة الماضية.

ومن شعر المعري المشهور :

وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان
مستبداً كأنه الفارس المعلم يبدو معارض الفرسان
يسرع اللمح في احمرار كما تسرع في اللمح مقلة الغضبان
ضرجته دماً سيوف الأعادي فبكت رحمة له الشعريان
قدماه وراءه وهو في العجز كساع ليست له قدمان

والإشارة في البيت الأخير إلى نجمين خلف سهيل يقال لهما : قدما سهيل . انظر شروح سقط الزند ١ : ٤٣٤ وما بعدها .

(١) ورد هذا اللحن في ك بعد اللحن ٩٨ .

(٢) في نشرة توربكة : والله ما كلمت الحسن ولا رأيته .

(٣) في الجمهرة «ح س ن» ٢ : ١٥٦ ، ١٥٧ : الحسن ضد القبيح ، والحسن ضد القبح ... قال ابن الكلبي : لا نعرف في الجاهلية أحداً سمى حسناً أو حسيناً وهذا غلط ، لأن بطنين من طيىء يقال لهما : بنو حسن وبنو حسين أبناء ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء.

والحسن كثيب بنجد في بلاد بني ضبة ، في الموضع الذي قتل فيه بسطام بن قيس الشيباني . ثم أنشد البيت المذكور . وانظره أيضاً في الجمهرة ١ : ٨٣ والمسلسل : ١١١ .

(٤) في م : غداة أضر . وقال في الجمهرة : ويروى : غداة .

(٥) والبيت لعبد الله بن عنمة الضبي ، كان متزوجاً في بني شيبان نازلا فيهم ، وهو ابن أختهم ، فلما قتلت بنو ضبة بسطاماً ، رثى بسطاماً بالكلمة التي يقول فيها : لأم الأرض .... وذلك أنه خاف بني شيبان أن يقتلوه . عن كتاب الاشتقاق ١٩٩ – ٢٠٠ . وقد ذكر أبو تمام القصيدة بتمامها في كتاب الحماسة . الحماسية ٣٥٥ ص ١٠٢١ بشرح المرزوقي . قال المرزوقي شارحاً البيت المذكور : يعظم – أي الشاعر – شأن الأرض كيف ترشحت لستر بسطام فيها ، ومن أين صارت يتسع بطنها له ميتاً وهي تضيق عن أفعاله وذكره حياً ... وقوله : ما أجنت ، ما : استفهام وموضعه مفعول أجنت . يقول : سترت رجلا وأي رجل ، أي سترت جليلا من الأملاك رفيع بناء العز ، واسع باع الفخر .. ومعنى أضر : دنا . والحسن : جبل ...

وعبد الله بن عنمة من شعراء المفضليات ، له المفضلية ١١٤ و ١١٥ وهو شاعر إسلامي مخضرم . انظر خزانة الأدب ٣ : ٥٨٠ – والإصابة لابن حجر ٦٣٣٤ .

١٠٨ ــ وتقول : والله ما رأيتُ في البلد عـَرَباً ولا عجماً(١) .

فالعـَرَب : مصدر عـَرِبت معدتـُه عـَرَباً إذا فسدت .

والعجم من كل شيءٍ نواه أو حبّه(٢) قال الشاعر : [من المتقارب]

وجُذْعانـُها كلفيظِ(٣) العـَجـَمْ

[ويروى : كلقيط العجم . اللقيط الذي قد أُكل ورمي نواه](٤)

١٠٩ ــ وتقول : والله ما ذقتُ لفلانٍ لـَبـَناً ولا أخذتـُه(٥) .

---

(١) في الجمهرة «برع» ١ : ٢٦٦ : ... وعربت المعدة إذا فسدت ؛ وانظر كذلك كتاب الاشتقاق : ٣٦١ ، ٥٢٤ .

وفي الجمهرة «ج ع م» ٢ : ١٠٣ : والعجم – بسكون الجيم – المضغ ، يقال : عجمت الثيء أعجمه وأعجمه عجماً إذا مضغته . وتقول العرب : لئن بلوت فلا نأ لتذوقن منه مر العجم والمعجم . وكل ما عجمته بفيك ثم لفظته فهو عجامة . قال الشاعر الأعشى :

مقادك بالخيل أرض العـــــدو وجذعانها كلقيط الــــــعجم

وكذلك حب العنب عجم .

البيت في ديوان الأعشى ق٤ ب ٢٥ وقبله :

وإن غزاتك مـــــن حضرموت أتتني ودوني الصفا والرجـــم

مقادك بالخيل أرض العدو ...

والجذعان جمع جذع وهو لولد الشاة في السنة الثانية ، ولذي الحافر في السنة الثالثة ، وللإبل في السنة الخامسة . والعجم : النوى . لفيظ : ملفوظ من الفم ، وهو فعيل بمعنى مفعول . والقصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب .

(٢) في م : نواه وحبه . وسقطت كلمة «وحبه » من ك .

(٣) في م : كلقيط .

(٤) ما بين المعقوفتين انفردت به ك .

(٥) في الجمهرة «ب ل ن » ١ : ٣٢٨ : اللبن معروف ... ولبن الرجل يلبن لبناً إذا اشتكى عنقه من ميل الوسادة .

وفي اللسان : اللبن معروف ، اسم جنس ، وهو خلاص الجسد ومستخلصه من بين الفرث والدم ، والجمع ألبان ..

ولبنه يلبنه لبناً : ضرب لبانه – أي صدره – .

واللبن : وجع العنق من الوسادة ، وفي المحكم : وجع العنق حتى لا يقدر أن يلتفت ، وقد لبن لبناً . وقال الفراء : اللبن الذي اشتكى عنقه من وساد أو غيره ...

فاللبن : مصدر لبِنت عنُقُه تلْبَنُ لبَناً إذا اشتكتْ من تغيّر الوسادة .

قال الراجز :

حَسّبَه من اللّبَنْ

أنْ رآه قد ملّ وزنّ(١)

قوله : حسّبه أي وضع تحت رأسه المِحْسَبَة،وهي وسادة من أَدَم(٢) .

ويقال : رنّ عصبه إذا اشتكى . فأمّا زنّ – بالزاي المعجمة – فمن الزّنين .

يقال : رجل زَنّاء إذا حَبَس(٣) البولَ . وأنشد الأصمعيّ :

دَعَوتُ(٤) مَيْمُوناً لها فأَنّا

وقامَ يشكو عَصَباً قد زنّا(٥)

---

(١) الرجز في الجمهرة ١ : ٢٢١ ولم يعزه ، وعلق عليه بقوله : قوله حسبه أي وضع تحت رأسه المحسبة . واللبن : وجع العنق من الوسادة .
يقال : لبن الرجل لبناً إذا اشتكى عنقه من الوسادة .

(٢) عبارة ك : وزن : استرخت مفاصله . أي وضع تحت رأسه المحسبة وهي الوسادة من الأديم .

(٣) في ب : يقال : زناً إذا حبس البول .

(٤) في نشرة تربكة : دعيت ميموناً ...

(٥) وفي الجمهرة ١ : ٩٢ : زن عصبه إذا يبس ، هكذا يقول الأصمعي . وفي الجمهرة ١ : ٨٩ : رن وأرن من الرنين ، وهو شبيه بالحنين ... وقالوا في بيت رووه :
نبهت ميموناً لها فأنا وقام يشكو عصباً قد رنا
وقال الأصمعي : إنما هو قد زنا . أي قد تقبض ويبس .
والرجز في اللسان (زنن) غير معزو . وهو بتمامه في الأضداد لأبي الطيب اللغوي ١ : ٦٣ ولم يعزه ، والرواية فيه : زنا .

١١٠ – وتقول : والله ما طرقتُ فُلاناً ليلاً ولا زُرْتُه نهاراً(١) .

قوله : ما طرقته أي لم أضربه بالمِطْرقة . والمِطْرقة : العَصَا التي يُضرب بها الصوف .

وقوله : ولا زُرْتُه نهاراً أي : ما ضربت زَوْرَه(٢) .

١١١ – وتقول : واللهِ ما رأيتُ سعدانَ ولا كلّمته ولا صَحِبْتُه(٣)

---

(١) في الجمهرة «رطق» ٢ : ٣٧١ : طرقت القوم طروقاً إذا جئتهم ليلا ، ولا يكون الطروق إلا بالليل ... والمطرقة : العصا التي ينفض بها الثوب والصوف . ومطرقة الحداد معروفة .

وفيه « رزو » ٢ : ٣٢٧ : الزور : عظام الصدر ، والجمع أزوار . رجل أزور وامرأة زوراء والجمع زور ، إذا كان في صدرها اعوجاج .

وفي اللسان « طرق » أصل الطرق الضرب ، ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لأنه يطرق بها : أي يضرب بها . وكذلك عصا النجاد التي يضرب بها الصوف ... واسم ذلك العود الذي يضرب به المطرقة .. والطرق ضرب الصوف بالعصا ... ورجل طرقة (مثال همزة) إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلا ، وأتانا فلا ن طروقاً إذا جاء بليل .

وفي اللسان « زور » : الزور : الصدر ، وقيل : وسط الصدر .. وقيل : أعلى الصدر ، وقيل : ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت ، وقيل : هو جماعة الصدر ... والزور : الزائرون والزائر . انظر اللحن رقم ٥٩ .

(٢) في ك : وتقول : ما زرت فلا ناً أي ما ضربت زوره .

(٣) الجمهرة «دسع» ٢ : ٢٦٢ : .. والسعد : أصول نبت معروف طيب الرائحة ، والسعادى أيضاً أصول نبت ينبت في القريان ومجاري المياه من غلظ الأرض إلى سهلها ... والسعدان : نبت تغزر عليه ألبان الإبل ، والمثل السائر : « مرعى ولا كالسعدان » .

والمعنى القريب في اللحن هو أن يكون « سعدان» اسماً لعلم ، وقد سمت العرب به وفي تهذيب التهذيب لا بن حجر ٣ : ٤٨٧ : سعدان بن بشر الجهني ، وسعدان بن سالم ، وسعدان بن يحيى .

وفي معجم أسماء النباتات ٧٢ : وقال أبو حنيفة : من الأحرار السعدان وهي غبر اللون حلوة ، يأكلها كل شيء ، وليست بكبيرة وهي من أنجع المرعى . ومنه المثل : مرعى ولا كالسعدان ، وماء ولا كصداء ، يضربان في الشيء الذي فيه فضل وغيره أفضل منه ، أو للشيء الذي يفضل على أقرانه . انظر كتاب النبات ص ٢٧ فقرة : ١٠٥ .

وانظر كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٣٥ برقم ٣٧٠ وشرحه للبكري ١٩٩ ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٥ برقم ٣٨٣٧ والمستقصى ٢ : ٣٤٤ برقم ١٢٥٩ و ٢ : ٣٣٩ برقم ١٢٤٦ واللسان : صدأ ، صدد .

فالسعدان : ضرب [ب ٢١] من النبت معلوم(١) .

١١٢ — وتقول : والله ما أخذتُ لفلان(٢) قوساً ولا أملك(٣) قوساً(٤) .

فالقوس : باقي التمر في الجلّة(٥) . والقوس قوس [م : ٣٨] الغيم [ظ ٦٦] أيضاً(٦) .

١١٣ — وتقول : والله ما رأيتُ فلاناً(٧) قطُّ متعفّفاً ولا مُتَجَمِّلاً(٨) .

---

(١) في م و ك و ب وتوربكة : معلوم .

(٢) في ك : من فلان .

(٣) في ك : ولا أملكه .

(٤) في الجمهرة «س ق و» ٣ : ٤٤ : القوس معروفة ... والقوس : القطعة من التمر ، وفي الحديث عن عمرو بن معد يكرب أنه قال : نزلت على آل فلان فقدموا لي ثوراً وكعباً وقوساً . فالقوس : القطعة من التمر . والثور : القطعة من الأقط . والكعب : الكتلة من السمن .

وقوس قزح : معروف .

وفي الفائق ٣ : ٢٣٢ : القوس : بقية التمر في أسفل القربة أو الجلة ... ومن القوس حديث عمر رضي الله عنه : إنه قال له عمرو بن معد يكرب : أأبرام — أي ألئام — بنو المغيرة قال : وما ذاك؟ قال تضيفت خالد بن الوليد فأتاني بقوس وكعب وثور . قال : إن في ذلك لشبعاً . قال : لي أو لك؟ قال : لي ولك . قال : حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول ، إني لآكل الجذعة من الإبل أنتقيها عظماً عظماً ، وأشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفاً .

الكعب : القطعة من السمن . والثور : من الأقط . وحلا : أي تحلل في قولك . والتبن أعظم العساس ، يكاد يروي العشرين . والرثيئة : اللبن الحامض مخلوطاً بالحلو ... والصريف : الحليب ساعة يصرف عن الضرع .

وانظر فيما يتعلق بقوس قزح الفائق ٣ : ١٩٠ .

(٥) في ب : ما في الجلة من التمر . وفي م : أسفل الجلة والعبارة كلها ساقطة من ك .

(٦) كلمة (أيضاً) ساقطة من ب .

(٧) كلمة « فلاناً » ساقطة من ك .

(٨) في الجمهرة «ع ف ف» ١ : ١١١ : ... والعفة والعفافة ما يجتمع في الضرع من اللبن بعد الحلب ، يقال : عف اللبن يعف عفاً ، إذا اجتمع في الضرع ، والاسم : العفافة . والتعفف أيضاً : شرب العفافة .

وفيه : (ج ل م) ٢ : ١١١ : والجميل : الشحم المذاب ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها » أي أذابوها قال الشاعر : =

فالمتعفِّفُ : الذي يشربُ العُفَافةَ ، وهو(١) باقي اللبن في الضرع .

والمتجمِّلُ : الذي يأكلُ الجميل(٢) وهو الشحمُ المُذابُ .

[ك ١٦] .

١١٤ — وتقول : والله ما أكلتُ ثُومةً ولا مَضَغْتُها(٣) .

فالثُّومة : قَبِيعةَ السيف .

= فإنا وجدنا النيب إذ تنحرونها   يعيش بنينا شحمها وجميلها

وقالت امرأة من العرب لابنتها : تجملي وتعففي ، أي كلي الجميل واشربي العفافة .

وانظر الفائق ١ : ٢٣٢ واللسان : جمل .

وفي اللسان : «عفف» العفة : الكف عما لا يحل ويجمل ، .. والاستعفاف : طلب العفاف .. ثم ذكر العفة والعفافة بالمعنى الذي سبق ذكره .

وفيه « جمل » : المجاملة : المعاملة بالجميل ، ومنه المجامل ...

ويقال للشحم المذاب : جميل .. والجمول : المرأة التي تذيب الشحم .

والاجتمال : أن تشوي لحماً فكلما وكفت إهالته استودقته على خبز ثم أعدته .

(١) في ك وتوربكة : وهي . ويجوز هاهنا تذكير الضمير باعتباره عائداً إلى اللبن .

(٢) في ب : الجمل .

(٣) في الجمهرة « ثمو» ٢ : ٥٢ : الثوم : شجر معروف .. والثومة : قبيعة السيف تشبيها .

وفيه «بعق» ١ : ٣١٣ : وقبيعة السيف : الحديدة التي على طرف قائمه تكون من حديد أو فضة .

وفي اللسان « ثوم » قال أبو حنيفة : الثوم هذه البقلة معروف ، وهي ببلد العرب كثيرة منها بري ومنها ريفي ، واحدته ثومة . والثومة قبيعة السيف على التشبيه لأنها على شكلها .

وفي اللسان « قبع » : والقبيعة : التي على رأس قائم السيف ، وهي التي يدخل القائم فيها ، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين . وفي الحديث : كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة . وهي التي تكون على رأس قائم السيف ، وقيل : هي ما تحت شاربي السيف مما يكون فوق الغمد فيجيء مع قائم السيف ، والشاربان : أنفان طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب .

وقيل : قبيعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد إليه ، وقيل : قبيعته ما كان على طرف مقبضه من فضة أو حديد .. .

وانظر الفائق ٣ : ١٥٣ .

١١٥ - وتقول : والله ما ضُربَ فلانٌ(١) ولا جُلِدَ(٢) .

أي لم يُصِبْهُ الضريبُ ولا الجليد ، وهو النَدَى الجامدُ الذي يسقطُ(٣) من السماء كالثلج(٤) وكذلك الضريب(٥) .

١١٦ - وتقول : والله ما لُقِيَ فلان في هذا الأمر(٦) .

أي ما أصابته [ك ١٧] لَقْوة .

١١٧ - وتقول : والله ما لفلان عندي ذَهَبٌ ولا أخذت(٧) منه(٨) .

---

(١) كلمة « فلا ن » ساقطة من ك .

(٢) في الجمهرة « برض» ١ : ٢٦١ : الضريب : الشبيه ، فلا ن ضريب فلا ن إذا كان شبيها به .

والضريب : الجليد الذي يسقط من السماء . وفيه «جدل» ٢ : ٦٧ : والجليد ما يسقط من السماء من الندى فيجمد على الأرض وهو السقيط والضريب أيضاً من الثلج الرقيق .

وفي اللسان « ضرب» : الضرب : معروف ، والضرب مصدر ضربته وضربه يضربه ضرباً وضربه .. والضريب المضروب .. والضريب الرأس ، سمي بذلك لكثرة اضطرابه .. والضريبة ما ضربته بالسيف ، والضريبة : المضروب بالسيف ... وضريب الحمض : رديئه وما أكل خيره وبقي شره وأصوله ، ويقال : هو ما تكسر منه .. .

والضريب : الصقيع والجليد .. وفي الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات من الضريب ، وهو الأزيز أي البرد والجليد . وانظر الفائق ١ : ٢٥٨ .

(٣) في ك : وهما الندى الذي يسقط .

(٤) في نشرة توربكة : كالملح .

(٥) وعبارة « وكذلك الضريب » ساقطة من ك . وفي ب : وهو الضريب .

(٦) في الجمهرة «قلو» ٣ : ١٦٤ : ولقي الرجل فهو ملقو إذا أصابته اللقوة . وهو داء .

وفي اللسان « لقا » اللقوة داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق ، وقد لقي فهو ملقو ، ولقوته أنا : أجريت عليه ذلك .

واللقاء نقيض الحجاب .. ولقي فلا ن فلا ناً لقاء ولقاءة ، ولقيا ولقياً ، ولقياناً ولقيانا .. والتقى الفارسان إذا تحاذيا وتقابلا .

(٧) في ك : ولا أملكه . في ب : ولا أخذته .

(٨) في الجمهرة «بذه» ١ : ٢٥٤ : والذهب مكيال باليمن والجمع أذهاب .

فالذهَب مِكيال يكال به(١) باليمن ، والجمع أذهاب .

١١٨ — وتقول : والله مالي أرض فيها آسٌ ولا أملك آساً(٢) .

فالآس باقي(٣) العسل في موضع(٤) النحل قال الشاعر : [م : ٣٩]

....

..... بـــــه الظيّـــــان والآسُ(٥)

وفي اللسان « ذهب » : والذهب : معروف ، وربما أنث ، وهو التبر ، القطعة منه ذهبة ..

والذهب : مكيال معروف لأهل اليمن ، والجمع ذهاب وأذهاب وأذاهيب ، وأذاهب جمع الجمع . وفي حديث عكرمة أنه قال : في أذاهب من بر ، وأذاهب من شعر .. وانظر معجم لغات القبائل والأمصار : ١٠٧ .

(١) عبارة « يكال به » ساقطة من ك .

(٢) في الجمهرة «أس س» ١ : ١٧ : والآس باقي العسل في موضع النحل كما سمي باقي التمر في الجلة قوساً ، وباقي السمن في النحي كعباً .

وفي اللسان «أوس» : والآس : العسل ، وقيل : هو منه كالكعب من السمن . وقيل الآس أثر البعر ونحوه . وعن أبي عمرو : الآس أن تمر النحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها . والآس : البلح ، والآس : ضرب من الرياحين ... قال أبو حنيفة : الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة أبداً ويسمو حتى يكون شجراً عظاماً واحدته : آسة .

وانظر الآس بهذا المعنى في معجم الشهابي مقابل Myrtus والآس البري مقابل Ruscus ومعجم أسماء النباتات : ٨ .

(٣) في ك : وهو باقي ...

(٤) في ك : في النحل . ومن ها هنا إلى آخر اللحن سقط من نشرة توربكه .

(٥) الشعر للهذلي مالك بن خالد الخناعي ، وهو بتمامه كما ورد في الجمهرة ١ : ١٧ :

تالله يبقى على الأيام ذو حيـــــد بمشمخر به الظيان والآس

الظيان : شجر . قال قوم : هو زرق النحل . وقال أبو حاتم هو البهرامج ، وقالوا : هو الياسمين البري . والآس : بقية الرماد بين الأثافي .

قلت : والبهرامج الذي ذكره ابن دريد عن أبي حاتم هو الياسمين البري كما ورد في تكملة المعاجم العربية ١ : ٤٦٥ .

ورواية البيت الوارد في شعر مالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين للسكري ١ : ٤٣٩ :

يا مي لن يعجز الأيام ذو خـــــدم بمشمخر به الظيان والآس

والخدم : البياض المستدير في قوائم الثور ، واحدتها خدمة . والمشمخر : الجبل . =

يعنى : باقي العسل . [الظيّان : ياسمين البرّ](١)

١١٩ — وتقول : والله ما عندَ فلانٍ خِرقةٌ يَلْبَسُها(٢) .

فالخِرْقَةُ : القِطْعَةُ من الجراد . قال الشاعر(٣) :

صُبَّتْ(٤) عـــلى مَزْرَعَةِ ابنِ واصـــلِ
خِرقةُ رِجْـــلٍ من جــرادٍ نازل(٥)

وكل ما كان في الفرس من أسماء الطير فلك أن تخلف عليه نحو(٦) [ب٢٢] الحمامة والقطاة وما أشبه(٧) ذلك . فالقطاة مقعد الردف(٨). والحمامة الموضع الذي يصيب الأرض من صدر الفرس إذا ربض

= وقد يكون البيت الوارد برواية الجمهرة ملفقاً من بيتين وردا في شعر أبي ذؤيب الهذلي في شرح السكري ١ : ٢٢٦ : ٢٢٧ :

تالله لا يأمن الأيام مـــبترك في حومة الموت رزام وفـــراس
يامي لا يعجز الأيام ذو حيـــد بمشمخر به الظيان والآس

والرواية التي ذكرها ابن دريد هي رواية سيبويه للبيت وأوله: لله يبقى ٢ : ١٤٤ وانظر الخلاف في نسبة البيت في خزانة الأدب ٤ : ٢٣١ . ونسبه سيبويه لأمية بن أبي عائذ الهذلي . وانظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٤ : ٢٩٧ والمقتضب ٢ : ٣٢٤ وشرح المفصل ٩ : ٩٨ واللسان : أوس ، حيد ، ظين .

(١) ما بين المعقوفتين من ك .

(٢) في الجمهرة : «خرق» ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣ : خرقة من الثوب: أي قطعة منه ، والجمع خرق . . . ويقال : خرقة من جراد ، وهي القطعة دون الرجل .

وفي اللسان « خرق » الخرقة : القطعة من خرق الثوب ، والخُرقة : المزقة منه .. والخرقة القطعة من الجراد .

(٣) في م و ك : قال الراجز .

(٤) في ك : صب .

(٥) الرجز في الجمهرة ٢ : ٢١٣ وفيه : قد نزلت بساحة ابن واصل ، ولم يعزه .

(٦) في ك : مثل .

(٧) في ب وغير ذلك .

(٨) في م : الرديف .

[والفرخ(١) : وهو الدماغ . والهامة : وسَط الرأس فيها الدماغ .

والصُلْصُلُ : ناصيته البيضاء . واليعسوب غرّة دقيقة . والفَراش ما يحجب [م : ٤٠] الدماغ . والسُّماني : بياض العين . والذباب : الناظر الذي في سواد العين . والصُّرد : عرق في الساق . والخطّاف : موضع عقب الفارس . والرَخَمة : اللحمة التي في باطن الفخذين . والغرابان : عظما الوركين الناتئان](٢) .

---

(١) توثيق معاني الألفاظ كما وردت في اللسان :

— الحمامة « حمم » : الحمامة من الفرس : القص .

— القطاة « قطا » : القطاة : العجز ، وقيل : هو ما بين الوركين ، وقيل : هو مقعد الردف ، أو موضع الردف من الدابة خاف الفارس والردف هو الرديف .

— الفرخ « فرخ » فرخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور .

— الهامة « هوم » : الهامة الرأس ، والجمع هام . وقيل الهامة ما بين حرفي الرأس . وقيل : هي وسط الرأس ومعظمه من كل شيء .

— الصلصل « صلل » : الصلصل : ناصية الفرس ، وقيل : بياض في شعر معرفة الفرس . والصلصل طائر تسميه العجم الفاختة .

— اليعسوب « عسب » اليعسوب : غرة في وجه الفرس ، مستطيلة ، تنقطع قبل أن تساوي أعلى المنخرين ...

— الفراش « فرش » : فراش الرأس : عظام رقاق تلي القحف ، وقيل : هو مارق من عظم الهامة ، وقيل : كل رقيق من عظم فراشة ، وقيل: كل عظم ضرب فطارت منه عظام رقاق فهي الفراش . . . .

— السمانى : لم أجد المعنى الذي ذكره ابن دريد .

— الذباب « ذبب » : ذباب العين : إنسانها ، على التشبيه بالذباب .

— الصرد : لم أقع على المعنى الذي ذكر في الملاحن . ووجدت أن الصرد عرق تحت اللسان . المسلسل ١٠٨ — ١٩٦ .

— الخطاف : لم أقع على هذا المعنى .

— الرخمة : جاء في التاج « رخم » : وفرس ناتىء الرخمة وهي كالربلة من الإنسان

الغرابان «غرب» الغرابان: طرفا الوركين الأسفلان اللذان يليان أعالي الفخذين . وقيل : هما رؤوس الوركين وأعالي فروعهما ...

وفي خلق الإنسان ٣٠١ : وفي الوركين الغرابان ، وهما رأسا الوركين مما يلي الجنب ، شاخصان مبتدان الصلب ، الواحد غراب .

(٢) ما بين المعقوفتين انفردت به م وهو في نشرة توربكة .

١٢٠ — وتقول : والله ما أخذتُ لفلانٍ عَبَاءً ولا أعرف له(١) آخذاً(٢) .

فالعباءُ : الرجلُ الثقيل مثل العَبَام ، سواء .

١٢١ — وتقول : واللهِ ما أخفيتُ هذا الأمرَ(٣) .

أي لم أُلقِ عليه الخِفاء . والخِفاءُ : كساءٌ يطرح على السِّقَاءِ حتى يَرُوبَ .

---

(١) في ك : لها .

(٢) في الجمهرة « عبأ » ٣ : ٢٨٦ العباءة الكساء ، وهو العباء أيضاً ، ورجل عباء مثل العبام سواء ، وهو العيي الثقيل . وانظر الجمهرة ١ : ٣١٦ .

وفي اللسان « عبأ » والعباءة والعباء : ضرب من الأكسية ، والجمع أعبئة ورجل عباء : ثقيل وخم كعبام .

قال الأزهري في التهذيب ٣ : ٢٣٥ قال الليث : والعباية ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود والجميع العباء . والعباءة لغة فيها . قال : والعبا مقصور : الرجل العبام ، وهو الجافي العيي [العين ٢ : ٢٦٢] ، ومده الشاعر فقال :

كجبهة الشيخ العبـــــاء الثط

قلت — أي الأزهري — ولم أسمع العبا بمعنى العبام لغير الليث . وأما الرجز فالرواية عندي : كجبهة الشيخ العياء — بالياء — يقال : شيخ عياء وعيا ياء وهو العبام الذي لا حاجة له إلى النساء . ومن قاله بالباء فقد صحف .

وانظر ديوان أبي النجم ق ٣٣ ب ١١ ص ١٣١ .

(٣) في اللسان « خفا» : والخفاء : رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به . وكل ما ستر شيئاً فهو له خفاء . وأخفية النور : أكمته . وأخفية الكرى : الأعين ... والأخفية : الأكسية ، لأنها تلقى على السقاء ... وفي حديث أبي ذر : سقطت كأني خفاء ، الخفاء : الكساء . وكل شيء غطيت به شيئاً فهو خفاء .

وفي اللسان « سقي » : السقاء للبن والماء والجمع القليل أسقية وأسقيات ... والكثير أساق... والسقاء : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسقية . . وقيل : السقاء للماء واللبن . .

١٢٢ – وتقول : والله ما كلّمتُ صفواناً ولا همّاماً(١) .

فالصَّفْوانُ : اليوم البارد . والهمّام : اليوم الشديد المطر(٢) .

١٢٣ – وتقول : والله ما (٣)تقدَّمْتُ فُلاناً قط(٤) .

أي لم أضربْ مقاديمَه(٥) . قال الشاعر : [من المتقارب] .

وعَنْسٍ أمـــــونٍ تقدّمتهـــا
ليأكلهـــا فتيـــة جُوّع(٦)

---

(١) في الجمهرة « م هـ » ١ : ١٢٣ : ويقال لما ذاب من البرد : الهمام . وفي الاشتقاق ٢٢٢ : واشتقاق « همام » وهو فعال من الهم ، إذا هم فعل ، أو يكون « فعال » من هم الشحم إذا ذاب .

وفي اللسان « صفا » : ويوم صاف وصفوان إذا كان صافي الشمس لا غيم فيه ولا كدر ، وهو شديد البرد .

وفي اللسان « همم » : همام : اسم رجل ... وجاء في الحديث : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وهمام ... وهو فعال ، من هم بالأمر يهم إذا عزم عليه .

والهميمة : المطر الضعيف .. ومطر لين دقاق القطر .. وسحابة هموم : صبوب للمطر ..

(٢) في نشرة توربكه : والهمام : الشديد المطر .

(٣) في ك : ما قدمت فلا ناً .

(٤) في الجمهرة «دقم» ٢ : ٢٩٣ : وقادم الإنسان رأسه ، والجمع قوادم ولا يكادون يتكلمون بالواحد .

وقوادم الطير : مقاديم الريش ، عشرة في كل جناح ، والواحدة قادمة وهي القدامى أيضاً .

وفي اللسان « قدم » : القدم والسابقة : ما تقدموا فيه على غيرهم ، ... « والتقدم يعني السبق » .. قال تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين » [الحجر ٢٤] يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه . . وقيل غير ذلك .

وقوادم ريش الطائر ضد خوافيها .. ابن سيده : والقوادم : أربع ريشات في مقدم الجناح ، الواحدة قادمة ، وهي القدامى . والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والخوافي ما بعد المناكب ، والأباهر بعد الخوافي . . وقيل غير ذلك .

(٥) في ك : أي : ما ضربت مقاديمه . وفي ب : مقادمه .

(٦) لم أقع على هذا البيت فيما رجعت إليه .

١٢٤ – وتقول : والله ما عندي تَوْر(١) ولا أملكه(٢) .

فالتّور(٣) : الرسولُ بين القوم في السرّ، قال الشاعر : [من السريع]

والتّــوْرُ فيمــا بيننا مُعْمِــل
يَرْضَى به المَــأْتيُّ والمــرْسِلُ(٤)

[المأتي : الذي قد أتاه](٥).

١٢٥ – وتقول : والله ما لفلان عندي خُرْجٌ ولا أخذتُه منه(٦) .

فالخُرْجُ : الوادي(٧) لا مَنْفَذَ له . قال الشاعر :

---

(١) في ب : ثور .

(٢) في الجمهرة « ترو » ٢ : ١٤ : ... والتور : الرسول بين القوم ، عربي صحيح وفي اللسان « تور » : التور من الأواني : مذكر ، قيل : هو عربي ، وقيل : دخيل . وعن الأزهري : التور إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه ، وفي حديث أم سليم : أنها صنعت حيساً في تور . هو إناء من صفر – نحاس – أو حجارة ، كالإجانة ، وقد يتوضأ منه.

والتور : الرسول بين القوم ، عربي صحيح ... والتورة : الجارية التي ترسل بين العشاق . .

(٣) في ب و ك : ثور .

(٤) البيت في الجمهرة ٢ : ١٤ واللسان « تور » والصحاح كذلك . ورواية الشطر الثاني في اللسان : يرضى به الآتي والمرسل .

(٥) ما بين المعقوفتين من ك .

(٦) في الجمهرة «ج خ ر» ٢ : ٦١ : ... والخرج عربي معروف ... والخرج واد لا منفذ له . ثم أنشد البيت المذكور ههنا .

وفي معجم البلدان « الخرج » بلفظ الخرج وعاء المسافر – بضم أوله – قال الحازمي : واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان ، وقيل : في ديار عدي من الرباب ، وقيل : هو عند يلبن قال كثير : (ديوانه ق ٣١ ص ٢٤٨)

أأطلال دار من سعاد بيلبــن وقفت بها وحشاً كأن لم تدمن
إلى تلعات الخرج غير رسمهــا همائم هطال من الدلو مــدجن

ويلبن : غدير بالنقيع ، وقال ابن حبيب : يلبن على ليلة من المدينة . تدمن : يترك الناس والدواب فيها آثارهم . والهمائم جمع هميمة وهي المطر اللين الدقيق .

والهطال : السحاب يدوم ماؤه في لين . الدجن : السحاب الملبس آفاق السماء بظلامه .

(٧) في ك وتوربكة : الوادي الذي لا منفذ .

فلمّـــــا أوْغَلـــــوا(١) في الخُرْجِ رَدّتْ

صدورَ مطيّهم تلك الـــرِضامُ(٢) [ك ١٨]

الرضمة : الصخرة العظيمة . والرضام : الحجارة يوضع بعضها على بعض(٣) [ب ٢٣] .

١٢٦ — وتقول : والله ما أخذت لفلانة(٤) خلخالاً ولا سواراً(٥) .

فالخلْخَال : الجريشُ من(٦) الرمل.قال الشاعر :

من ساهكاتٍ(٧) دُقَقٍ وخلخال(٨)

---

(١) في ك : أدغلوا .

(٢) البيت في الجمهرة ٢ : ٦١ ولم يعزه .

(٣) هذا السطر سقط من م و ك .

(٤) في م ونشرة توربكة : لفلان .

(٥) في الجمهرة : «خلخل» ١ : ١٤٠ ... : والخلخال : المعروف من الحلي .
والخلخال : الرمل الذي فيه خشونة .
وفيه «رسو » ٢ : ٣٣٩ : والسوار معروف والجمع أسورة . والإسوار من العجم : الفارس والجمع أساور وأساورة .
وفي اللسان « خلل » : والخَلخل والخلخَل من الحلي : معروف . قال الشاعر :

بـــــراقة الجيد صموت الخلخل

والخلخال كالخلخل . والخلخل : لغة في الخلخال أو مقصور منه ، واحد خلاخيل النساء ... ورمل خلخال : فيه خشونة . والخلخال : الرمل الجريش .
وفي اللسان « سور » : السوار والسوار القلب : سوار المرأة والجمع أسورة وأساور — الأخيرة جمع الجمع — . ويقال أيضاً في السوار الإسوار . ... والأسوار والإسوار : قائد الفرس . وقيل : هو الجيد الرمي بالسهام ، وقيل : هو الجيد الثبات على ظهر الفرس .. وأيضاً الإسوار والأسوار : الواحد من أساورة فارس ، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل .

(٦) في م و ك وتوربكة : الرمل الجريش .

(٧) في م وتوربكه : دفق .

(٨) الرجز في الجمهرة ١ : ١٤٠ ونسبه لرؤبة ، وقال : وروى الكوفيون : وجلجال ؛وقد أورده شاهداً على أن الخلخال هو الرمل الذي فيه خشونة . والرجز في اللسان : خالٍ ،دقق، سهك . قال : الدقاق : فتات كل شيء دق ، والدقة والدقق : ما تسهك به ←

ويروى : دُقُق(١) .

والسُوار : الفارس من فرسان العجم يقال : سُوار وسِوار بالضم والكسر(٢) .

١٢٧ — وتقول : والله ما أجللت فلاناً قطّ ولا أكرمته(٣) .

فما(٤) أجْلَلْتُه : من الجُلّة(٥) أي لم أعطه الجِلّة وهي البَعَر [وأنشد(٦) : [م : ٤٢] :

عَزَبَتْ قُضاعةُ عنكم وتكرّمت
عن أن تُناسِب جِلّة وقُماما

كانوا الذُرى فتَسَمّوا إلى قُللِ الندى
وتجنّبوا أن ينزِلوا الأهْضَاما](٧)

وقوله : ما أكرمته(٨) : أي لم أعطه الكَرْمَ ، وهي قِلادة(٩) .

← الريح من الأرض . ويقال سهكت الريح الأرض : إذا أطارت ترابها . وفي المواضع الثلاثة لم يعزه . ولم أجده في ديوان رؤبة .

وعلى رواية من روى « وجلجال » يكون من قولهم : غيث جلجال أي شديد الصوت .

(١) في ب وتوربكة : ويروى (دقق) بالفتح والضم .

(٢) عبارة : يقال . . . . ساقطة من م و ك .

(٣) في الجمهرة « ج ل ل » ١ : ٥٤ .. وجل الدابة وجلها — لغة تميمية — معروفة . والجلة : البعرة .

وفيه « ركم » ٢ : ٤١٢ . . والكرمة : قلادة تتخذها المرأة شبيهة بالمخنقة والجمع كروم أيضاً . قال الشاعر جرير :

عروس السرى لا يألف الكرم جيدها

(٤) كلمة فما ساقطة من ك .

(٥) في ب : من الجلة وهي البعر .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من م .

(٧) لم أقف على البيتين فيما رجعت إليه من المظان . والقمام جمع القمامة . والأهضام أسافل الأودية .

(٨) في ب : وما أكرمته .

(٩) في ب : وهي القلادة .

١٢٨ ــ وتقول : واللهِ ما عِنْدي [ظ ٦٧] عَسَلٌ ولا(١) أعْرِفُه(٢) .

فالعسل(٣) ضرب من عدْو الذئب . قال الراجز :

واللهِ لولا وَجَـعٌ بالعرقوبْ
لكنتُ أبقى عَسَلاً من الذِّيبْ(٤)

١٢٩ ــ وتقول : والله ما شَتَمْتُ فُلاناً ولا شتمني(٥) .

أي لم أقل له إنك شتيم الوجه . والشتيم :القبيح . [ولا فعل بي ذلك](٦) .

---

(١) في م : ولا أملكه .

(٢) في الجمهرة «سعل» ٣ : ٣٢ : والعسل معروف ، وكل طعام خلطته بعسل فهو معسول ... وعسل الذئب يعسل عسلا وعسلاناً، وكذلك نسل نسلا نأ ، وهو ضرب من المشي يضطرب فيه متناه . وبذلك سمي الرمح عسالا لاضطرابه إذا هز . وفي حديث عمر رضي‌الله تعالى عنه أن عمرو بن معد يكرب شكا إليه المعص وهو التواء يصيب الإنسان في عصبه من إدمان المشي فقال (كذب عليك العسل) أي المشي السريع ، أي عليك به .

وفي اللسان : « عسل » العسل في الدنيا هو لعاب النحل ، وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاء للناس . والعرب تذكر العسل وتؤنثه .

. . والعسل والعسلان أن يضطرم الفرس في عدوه فيخفق برأسه ويطرد متنه . وعسل الذئب عسلا نأ : مضى مسرعاً واضطرب في عدوه وهز رأسه .

(٣) في م و ب : والعسل .

(٤) الرجز سبق ذكره في اللحن ٥٣ .

(٥) في الجمهرة «تشم» ٢ : ١٨ : .. ورجل شتيم الوجه وشتام : كريه المنظر ، وبه سمي الأسد شتيماً .

وفي اللسان : الشتم : قبيح الكلام وليس فيه قذف . والشتم : السب والشتيم : الكريه الوجه . والشتامة : شدة الخلق مع قبح وجه والشتيم والشتام والشتامة : القبيح الوجه .

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من ك .

١٣٠ – وتقول : والله ما أَخْلَفْتُ فلاناً(١) . [م : ٤٣]

أي لم أَسْتَقِ له الماء(٢) . والمخْلف : المستقي(٣) .

١٣١ – وتقول : والله ما أَنعمَ عليّ فلان(٤) .

أي ما أعطاني نَعَماً .

---

(١) في الجمهرة «خ ف ل» ٢ : ٢٣٨ : .. وأخلفت القوم إذا استقيت لهم ، والمخلف : المستقي . أخلف فلان على غنمه واستخلف عليها إذا استقى لها .

وفي اللسان « خلف » : الخلف : الظهر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جئت في الهاجرة فوجدت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي ، فقمت عن يساره فأخلفني ، فجعلني عن يمينه فجاء يرفأ ، فتأخرت فصليت خلفه .

قال أبو منصور : قوله : فأخلفني أي ردني إلى خلفه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خلفه بحذاء يمينه . يقال : أخلف الرجل يده أي ردها إلى خلفه ... وأخلف يده إلى السيف : إذا كان معلقاً خلفه فهوى إليه . . وأخلف فلان خلف صدق في قومه ، أي ترك فيهم عقباً .. وأخلف الشجر فهو يخلف إخلافاً إذا أخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر . ... والخلف والخلفة : الاستقاء وهو اسم من الإخلاف . والإخلاف : الاستقاء . والمستخلف : المستسقي . . واستخلف الرجل : استعذب الماء ، واستخلف واختلف وأخلف : سقاه ... وأخلفت القوم : حملت إليهم الماء العذب .

(٢) كلمة (الماء) ساقطة من ب .

(٣) في ك : والمستقي : المخلف .

(٤) في الجمهرة «ع م ن» ٣ : ١٤٢ .. والنعمة – بكسر النون – ما أنعم الله به على الإنسان من مال أو رزق ، والنعمة ما تنعم به الإنسان من مأكل أو مشرب أو ملبس ... وأنعمت على فلان أنعم إنعاماً فأنا منعم عليه ، والنعم اسم يلزم الإبل خاصة ، يذكر ويؤنث ، فيقال : هذه النعم وهذا النعم . .

وفي اللسان « نعم » : النعيم والنعمى والنعماء والنعمة ، كله : الخفض والدعة والمال ، وهو ضد البأساء والبؤسى . . والنعم خلاف البؤس .. والتنعم : الترفه . . والنعمة : اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة ... والنعم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ، وقال ابن سيده : النعم : الإبل والشاء ، يذكر ويؤنث ، والنعم لغة فيه ، والجمع أنعام ، وأناعيم جمع الجمع .

١٣٢ — وتقول : والله ما أملكُ تِيناً(١) ولا لي أرضٌ فيها تينٌ(٢) .

فالتّين : جبل معروف . قال الشاعر(٣) : [من البسيط] .

صُهْبُ الظِلال أتَيْنَ التِّينَ عن عُرُضٍ
يُزْجِين غَيْماً قليلاً ماؤه شَبِما(٤)

[الشبم : البارد](٥) .

---

(١) في ك : بيتاً .

(٢) في الجمهرة «ت ن ي» ٢ : ٣١ : والتين ثمر معروف ...

والتين : جبل ... أنشد قول النابغة

وفي معجم البلدان : التين والزيتون : جبلان بالشام ، ... وقيل : التين : مسجد نوح .. وقيل : التين : مسجد دمشق . وقيل : التين شعب بمكه يفرغ سيله في بلدح ...

وفي اللسان — وهذا مما يستدرك به على معجم البلدان — التين : جبل بالشأم ، وقال أبو حنيفة : هو جبل في بلاد غطفان ، وليس قول من قال : هو جبل بالشأم ، بشيء لأنه ليس بالشأم جبل يقال له التين ، ثم قال : وأين الشأم من بلاد عطفان . .

ولم يذكر الزمخشري في كتابه « الجبال والأمكنة والمياه » التين .

(٣) هنا اضطربت نشرة توربكة إذ سقط منها الشاهد المذكور واللحن الذي يليه وذكرت شعر امرىء القيس (وإني مقيم ما أقام عسيب) وموضعه في اللحن ١٣٤ وليس هنا .

(٤) البيت للنابغة الذبياني ذكر في الجمهرة ٢ : ٣١ واللسان : تين ، والبيت هو العاشر من القصيدة (٦) في ديوانه ط دار المعارف بمصر . والعاشر أيضاً من القصيدة «١٣» طبعة الدكتور شكري فيصل .

قال الأعلم : قوله : «صهب الظلال » يعني أن قطع السحاب صهب ، فظلالها صهب ، ولا تكاد تكون كذلك إلا عند هبوب الشمال ، وأشد ما يكون البرد عند ذلك . والتين : جبل مستطيل . وإذا كانت الريح شمالا أتته من عرضه ، أي جانبه . وقوله : « يزجين غيماً » يريد أن بعضهن يزجي بعضاً ، أي يتدافعن ويتلو بعضهن بعضاً . والشبم : الماء البارد . ويكون « تزجي » أيضاً كناية عن الرياح ، لأن الريح في قوله : « وهبت الريح » يدل عليها . أي يزجين هذا الغيم ، وأشد ما يكون البرد إذا كان غيم وريح .

(٥) زيادة من ك .

١٣٣ ـ وتقول : والله ما حملتُ(١) بيدي قضيباً قطّ(٢) ولا رفعتُه(٣) .

فالقضيبُ وادٍ معروف .

١٣٤ ـ وتقول : واللهِ ما أخذتُ (٤)من أرض [ب ٢٤] فلانٍ عسيباً(٥) .

فعسيب : جبل معروف . قال الشاعر : [من الطويل] .

---

(١) في م و ك : ما أخذت . وهذا اللحن سقط من نشرة توربكة .

(٢) كلمة قط ساقطة من ك وفي م « قط ولا حملته » .

(٣) في الجمهرة «بضق» ١ : ٣٠٤ : .. والقضيب : كل نبت من الأعضاء التي تقطع .

وقضيب : واد معروف باليمن ، لا تدخله الألف واللام .

وفي اللسان « قضب » : القضب : القطع ، واقتضبته : اقتطعته من الشيء : والقضب : قضبك القضيب ونحوه ... والقضيب : الغصن . وهو أيضاً كل نبت من الأغصان يقضب ، والجمع : قضب وقضب وقضبان وقضبان والقضيب من السيوف : اللطيف ...

وقضيب : واد معروف بأرض قيس ، فيه قتلت مراد عمرو بن أمامة ، وفي ذلك يقول طرفة :

ألا إن خير الناس حيا وهالكاً ... ببطن قضيب عارفاً ومناكرا

وعارفاً ومناكرا أي سالماً ومعادياً . انظر ديوان طرفة ق ٤١ ب ٨ ص ١٥٦ وانظر معجم البلدان « القضيب » .

(٤) في ك : ما أخذت من فلان . وفي أصلنا (ظ) كتب : ما حملت ، وشطب عليها ودون بعدها : ما أخذت . وهذا اللحن ورد قبل التالي في م . ص ٤٤ .

(٥) في الجمهرة «بسع» ١ : ٢٨٦ : .. العسيب : عسيب النخل وهو السعف قبل أن ييبس ، ولا يسمى عسيباً حتى يجرد عنه الخوص .

وعسيب الفرس : فقار ذنبه التي عليها منابت الهلب ، والهلب : شعر الذنب . وكان الأصمعي يقول : العسيب : فقرة من فقر الظهر ، فبذاك يستدل على شدة متن الفرس ، أن يتمطى الرجل في عسيبه فيجذبه .

وعسيب : جبل معروف . وأنشد بيت امرئ القيس الآتي .

وفي اللسان « عسب » : العسيب والعسيبة : عظم الذنب ، وقيل : مستدقه وقيل : منبت الشعر منه ، وقيل : عسيب الذنب منبته من الجلد والعظم .. وعسيب القدم : ظاهرها طولا ، وكذلك الريشة . والعسيب : جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ...

....

وإنّي مُقِيمٌ مَـــا أقامَ عَسِيــبُ(١)

وعسيبُ الفرس : عَظْمُ ذَنبه .

١٣٥ — وتقول : والله ما أخذت لفلان(٢) شِيباً ولا أمرت [م ٤٤] بأخذه(٣) .

فالشِّيب : جبل معروف .

١٣٦ — وتقول : واللهِ ما لفلانٍ عندي مالٌ ولاعرفتُ له مالاً(٤) من قولهم : رجل مالٌ إذا كان كثير المال .

---

(١) الشعر لامرىء القيس ، وهو في الجمهرة ١ : ٢٨٦ واللسان « عسب » ومعجم البلدان « عسيب » وديوانه ق ٩٧ ص ٣٥٧ وفيه :

وقال عند موته :

أجارتنا إن المزار قـــريـب وإني مقيم ما أقـــام عسيب
أجارتنا إذا غريبان هـــاهنـــا وكل غريب للغريب نسيـــب

(٢) في م وتوربكة : من فلا ن .

(٣) في م : من يأخذه .

(٤) و في الجمهرة «ب ش ي» ١ : ٢٩٥ ... والشيب : جبل معروف .

وفي اللسان « شيب » : والشيب جمع أشيب . والشيب : الجبال يسقط عليها الثلج . وشيب اسم جبل .. وفي الجبال والأمكنة والمياه : ١٣٨ : الشيب : جبل معروف ، قال عدي بن زيد :

أرقت لمكفهر بـــات فيـــه بوارق يرتقين رؤوس شيـــب

وقريب من ذلك ما ذكر في معجم البلدان « شيب » .

وشيبة : هو جبل شيبة بمكة .

(***) في الجمهرة ٣ : ٤٥١ : وقال الأصمعي وأبو زيد : مال الرجل فهو يمال ويمول إذا صار ذا مال ، وملت أنا وملت .

وفي ص ٤٦٠ منه : .. يوم طان : كثير الطين ، ورجل خاط : كثير الخياطة وكبش صاف : كثير الصوف . ورجل مال : كثير المال . ورجل نال : كثير النوال . ويقال : رجل مأل — مهموز — : كثير اللحم ، وامرأة مألة مثل ذلك .

وفي اللسان « مول » المال : معروف ، ما ملكته من جميع الأشياء ، والجمع أموال .. ورجل مال : ذو مال ، وقيل : كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا ، وحقيقته ذو مال . ورجل مثل إذا كان كثير المال وأصلها مول .

١٣٧ — وتقول : والله ما ملكت(١) زنبقاً ولا أخذته من فلان ولا اغتصبته(٢) عليه(٣) .

فالزنْبق : الزمارة(٤) ، قال الشاعر / [من الطويل] :

وحنّتْ بِقـــاعُ الشّامِ حتّى كأنّما
لأصواتِـها في منزلِ القومِ زَنْبَقُ (٥) [م٤٥]

[قاع الشام : أرضه](٦)

١٣٨ — وتقول : واللهِ ما كانَ(٧) لفلانٍ في هذه(٨) الأرض خليجٌ ولا رأيت له قطُ(٩) خليجاً(١٠) .

---

(١) في ك : ما أملك .

(٢) العبارة « من فلا ن ... » ساقطة من ك . وسقطت كلمة « عليه » من م وتوربكة .

(٣) في اللسان «زنبق» الزنبق : دهن الياسمين ، وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين : دهن الزنبق والزنبق : الزمارة والمزمار .

قلت : والزنبق يطلقه الناس في الشام على نوع من الورد منه التزييني – بلا رائحة– ومنه ماله رائحة جميلة .

وفي معجم الشهابي Lilium : كلمة زنبق من أصل فارسي ، والزنبق في المفردات : دهن الجل المربب بالياسمين ، وفي المخصص : دهن الياسمين . وفي القاموس : دهن الياسمين وورد . قلت : الورد أي الزهر الذي يعنيه الفيروزأبادي هو النبات المعروف في الشام بهذا الاسم وكانت العرب تسميه السوسن الأبيض وسوسن أزاذ . جنس زهر من الفصيلة الزنبقية أنواعه وضروبه كثيرة .

(٤) في ك : الزمر . وفي م وتوربكة : المزمار .

(٥) البيت في تهذيب اللغة ٩ : ٤٠٤ واللسان « زنبق » ونسباه للملوط . والملوط هو ابن بدل القريعي ، ذكره صاحب السمط ١ : ٤٣٤ وقال عنه : شاعر إسلامي .

(٦) زيادة من ك .

(٧) في ب : ما لفلان .

(٨) كلمة « هذه » ساقطة من ك .

(٩) كلمة « قط » ساقطة من ك .

(١٠) في الجمهرة «ج خ ل» ٢ : ٦٣ : والخليج : نهر صغير يختلج الماء من النهر الأعظم ... وربما سمي الرسن والحبل خليجاً لأنه يختلج ما شد به أي يجتذبه . وانشد ابن دريد بيت ابن مقبل الآتي . قال في الاشتقاق ٤١٠ : وأصل الخلج من الانتزاع . خلجت الشيء من الشيء : إذا انتزعته منه . والخليج نهر صغير يختلج من نهر كبير أو من بحر . وانظر الاشتقاق ٤٥

فالخليجُ : الحبْلُ . قال الشاعر يصف وتِداً(١) :[من الطويل]

وبَاتَ يُغنّي في الخليـــــــــج كأنّه
كميتٌ مدمّىً ناصعُ اللون أقْرَحُ(٢) [ك١٩]

١٣٩ — وتقول : والله ما خرطْتُ من هذه الشجرة ورَقاً ولا أمرت به(٣) .

فالورَق: نَضْح الدم على ثوب أو غيره إذا لم يكن كثيراً(٤) فاحشاً قال الراجز [م ٤٦] يصف جروحاً بحمار وحشٍ(٥) :[من الرجز]

---

(١) عبارة « يصف وتداً » ساقطة من ك .

(٢) البيت لابن مقبل من قصيدة في ديوانه ق٤ ب ٤٠ ص٢٢ والبيت في ص ٣٨ وفي الجمهرة ٢ : ٦٣ وفي الصحاح « خلج » والمقاييس ٢ : ٢٠٧ ومعنى البيت كما ذكره محقق الديوان :

بات يغنى : أي بات الوتد المربوط به الخيل ، والخَيل تصهل حوله ، فهو يغني بصهيلها ، جعل صهيل الفرس غناء له . والخَليج : الحبل : سمي بذلك لأنه يختلج ما ربط به ، ويريد به رسن الفرس ههنا . والكميت : الأحمر الذي يداخل حمرته سواد ، وهو لون يكون في الخَيل والإبل ، وهو نعت للوتد ههنا . والأقرح : الفرس الذي في جبهته قرحة ، وهي بياض يسير دون الغرة . شبه الوتد بالفرس ، وجعله أحمر لأنه مقطوع من شجر الطرفاء ، فلما دق رأسه أبيض ، فلذلك جعله أقرح ، أي شبهه بالقرحة التي في رأس الكميت . وقيل : جعله كميتاً أقرح لما علاه من الدم والزبد عند جذبه أرسان الخَيل . فبالدم صار كميتاً ، وبالزبد صار أقرح .

(٣) في اللسان «ورق» الورق : ورق الشجرة والشوك . والورق من أوراق الشجر والكتاب ، الواحدة ورقة . .

والورق من الدم ما استدار منه على الأرض ، وقيل : هو الذي يسقط من الجراحة علقاً قطعاً ، قال أبو عبيدة : أوله ورق وهو مثل الرش ... الخ .

(٤) كلمة « كثيراً » ساقطة من ك .

(٥) عبارة « يصف ... » انفردت بها ظ .

ترى به من كلِ ميرشاش الـــــورَق
كثامرِ (١) الحُمَّـــاض من هَفْتِ العَلَق (٢)

١٤٠ — وتقول: والله ما أخذت لفلان ألواحاً ولا أمرت بأخذها (٣).

فكل عظم فهو لوح من الدابّة (٤) والإنسان نحو عظم الكتفين وما [ب ٢٥] أشبههما. قال الشاعر: [من المتقارب]

ولـــوح الــــذراعين (٥) في بِركــة
إلى جـــؤجــؤ رهـــل المنكب (٦)

---

(١) في م وتوربكه: كثمر.

(٢) الرجز لرؤبة، وهو من أرجوزته القافية المشهورة. انظر ديوانه ق ٥٠ ب ١٩٢ — ١٩٣ وفي اللسان: حمض. قال: والحماض: نبت جبلي وهو من عشب الربيع، وورقه عظام ضخم فطح إلا أنه شديد الحمض، يأكله الناس، وزهره أحمر، وورقه أخضر، ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان يأكله الناس شيئاً قليلا، واحدته حماضة. وقد شبه رؤبة في هذين البيتين الدم بنور الحماض. والهفت: تساقط الشيء قطعة بعد قطعة. والعلق: قطع الدم.

والحماض يطلق على الجنس المسمى Rumex وعلى الجنس المسمى Oxalis وهو جنس نباتات عشبية من الفصيلة البطباطية، له أنواع تنبت برية في أنحاء الشام، وبعضها تزرع وتعد من البقول الزراعية. انظر معجم الشهابي ٦٢٢ — ٦٢٣ وقد ذكر سائر أنواع الحماض.

(٣) في الجمهرة «ح ل و» ٢: ١٩٣: واللوح: كل عظم عريض نحو الكتفين والذراعين وما أشبههما، والجمع ألواح. وأنشد بيت الجعدي الآتي ذكره.

والألواح أيضاً ما لاح من السلاح، وأكثر ما يعنى بذلك السيوف، وأنشد بيت ابن أحمر الآتي ذكره.

وفي خلق الإنسان لثابت ٢١٤: الكتف: العظم بما فيه، وهي مؤنثه ... وفي ظهر الكتف لوحها، وهو العظم نفسه.

(٤) في ك: فالألواح: كل عظم عريض فهو لوح من الدابة ... وفي نشرة توربكة: فالألواح: كل عظم عريض واحدها لوح من الدابة والإنسان نحو عظمي الكتفين.

(٥) في الجمهرة: ولوح ذراعين.

(٦) البيت في الجمهرة ٢: ١٩٣ — ١٩٤ للنابغة الجعدي. وروايته: ولوح =

(٢)ويكون من قولهم : [من الكامل]

تَمْشِي كألواح السِّلاحِ وتُضْـ ـحِي كالمهاةِ صَبيحةَ القَطْرِ (٣)

١٤١ – وتقول : واللهِ ما أملكُ قَصَباً ولا له (٤)عندي(٥).

= ذراعين. قال ابن دريد : البركة : الصدر ، واللوح : الخشبة التي يكتب فيها ، وسميت لوحاً لعرضها .

وذكر البيت في الكامل : ٩١٥ وفيه : ولوحا ذراعين . والبيت من قصيدة في ديوانه ص ٢١ ق٢ ب٢٧ قال محقق الديوان نقلا عن كتاب المعاني لابن قتيبة ١ : ١٣٧ : كل عظم لوح . البركة : الصدر . قال المبرد : البرك : الصدر ، إذا فتحت الباء ذكرت ، وإن أردت التأنيث كسرت الباء .. ، الجؤجؤ : الصدر ، أو مجتمع رؤوس عظام الصدر . المنكب : مجتمع العضد والكتف . ورهله : استرخاؤه من السمن لا من الضعف . قال ابن قتيبة في المعاني : وقوله في بركة معناه : مع بركة ، ويستحب أن يكون في جلد الصدر وجلد المنكبين رهل ، وهو مسترخي جلد المنكب ، فهو يموج ليس بضيق .

قلت : والبيت في وصف الفرس ، وقد استغرق وصفه في هذه القصيدة من البيت ١٥ إلى البيت ٣٤ .

(١) زيادة من ك .

(٢) من هنا إلى آخر اللحن انفردت به ظ .

(٣) البيت لابن أحمر كما في الجمهرة ١٥٥ – ١٩٤ ، ويبدو لي أن البيت في وصف الناقة لما ورد في اللسان قال : « قيل في ألواح السلاح : إنها أجفان السيوف لأن غلافها من خشب ، يراد بذلك ضمورها ، يقول – أي ابن أحمر – : تمسي ضامرة لا يضرها ضمرها ، وتصبح كأنها مهاة صبيحة القطر ، وذلك أحسن لها وأسرع لعدوها . اللسان « لوح » ومن معاني المهاة : الحجارة البيض التي تبرق ، وهي البلور ، وقيل : هي الشمس أو الدرة . اللسان « مها » ، وحسب ترتيب الدكتور حسين عطوان لأبيات القصيدة يكون هذا البيت في وصف المرأة وهذا مستبعد ، والأجدر أن يوضع مع الأبيات التي وصفت فيها الناقة . شعر ابن أحمر : ١١١ . شعر ابن أحمر صنعة محمد مينو : ٢٤٣ « أطروحه جامعية » والبيت في الصحاح واللسان والتاج : « لوح » .

(٤) في ب وتوربكه : ولا له عندي أصل .

(٥) في خلق الإنسان لثابت ٢١٦ : قال الأصمعي : قصبة العضد : عظمها ، وكل عظم أجوف فيه مخ فهو قصبة ، والجمع قصب ، مثل العضدين والساقين والفخذين والذراعين . =

فالقصبُ : كل عظمٍ فيه مخٌّ فهو [قَصَب و](١) قَصَبة .

١٤٢ – وتقول : والله ما آخذت من فلان تابوتاً ولا أودعته(٢) إياه(٣) .

فالتابوت : ما اشتملت عليه ضلوع الصدر(٤) . قال الراجز(٥) :

وبهو تابوت جفا حَصيراه(٦) [ظ ٦٨]

(يصف فرساً عريض الصدر . والبهو : السَعة(٧) . وحَصيراه : العَصَبتان اللتان في جنب الفرس)(٨) .

= وهي الأنقاء أيضاً ، يقال : إنه لعظيم القصب طويل الأنقاء ، وقصير الأنقاء قصير القصب .

ولم يذكر ابن دريد هذا المعنى في مادة قصب « ب ص ق» في الجمهرة ١ : ٢٩٨ .

وفي اللسان « قصب » : القصب : كل عظم مستدير أجوف . فيه مخ ، وكل عظم عريض : لوح .

(١) ما بين المعقوفتين من (م) وسقطت عبارة (فهو . . . .) من ك .

(٢) في م وتوربكة : ولا أودعني . وسقطت كلمة (إياه) من ك .

(٣) في اللسان « تبت » : التابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرها ، تشبيهاً بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع ؛ أي إنه مكتوب موضوع في الصندوق . وانظر اللسان « تبه ، توب » .

قال العلايلي في المرجع ٤٩٢ : تابوت : من المصرية القديمة : الصندوق ، السفط ، ج : توابيت . مثاله قرآناً « اقذفيه في التابوت » (طه ٣٩) وكذلك شعراً « وتخرج الحية من تابوتها » ووهم من ظنه من العبرانية ، والتابوت « كناية » عن الصدر ، ومن عباراتهم : ما أودعت تابوتي شيئاً ففقدته .

قلت : ويطلق التابوت في أيامنا على نعش « صندوق » يصنع من الخشب يسجى فيه الميت .

ولهذه الكلمة استعمالات أخر . انظر تكملة المعاجم العربية ٢ : ٩ .

(٤) في ب : عظام الصدر .

(٥) في م : قال الشاعر

(٦) لم أقع على هذا الرجز .

(٧) العبارة من : يصف .. إلى .. السعة . ساقطة من ك و ب .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب .

١٤٣ ـ وتقولُ : واللهِ ما كنت حَدّاداً ولا ملكتُ عَبْداً حداداً (١)قطّ(٢) .

فالحدادُ : السجّان في موضع ،والحاظر(٣) على الشيء في موضع آخر(٤) ، قال الشاعر : [من الطويل] .

يقول لي الحـــدّادُ وهو يقـــودني
إلى السجن لا تجــزع فما بك من باسِ (٥)

وقال آخر(٦) : [من المتقارب] .

فَقُمْنَـــا ولمّـــا يَصِـــحْ دِيكُنا(٧)
إلى جَـــوْنــةٍ عنـــد حدّادِها(٨)

---

(١) كلمة « قط » ساقطة من م .

(٢) في الجمهرة «حدد» ١ :٥٧ : .. أصل الحد : المنع ، يقال: حدني عن كذا وكذا إذا منعني عنه ، وبه سمي السجان حداداً لمنعه كأنه يمنع من الحركة .. وأنشد البيت الآتي : يقول لي الحداد . . .

وسمى الأعشى الخمار حداداً ، لأنه يحبس الخمر عنده فقال ...

فقمنا ولم ...

وفي اللسان : الحداد : البواب والسجان .

(٣) في م : وهو الحاظر .

(٤) العبارة من والحاظر إلى ... آخر . ساقطة منك .

(٥) البيت في جمهرة اللغة ١ : ٥٧ بلا عزو . وكذلك في اللسان « حدد » وفي الصحاح أيضاً « حدد » وفي ألف باء ١ : ٢٦٠ .

(٦) في م وقال الأعشى . وفي ك : (وجعل الأعشى الخمار حداداً قال : ...) .

(٧) صدر البيت ساقط من ك .

(٨) البيت في الجمهرة للأعشى ١ :٥٧ وقد فسر ابن دريد الجونة بقوله : الوعاء الذي يجعل فيه الخمر وهو الزق ، يذهب بوصفها إلى السواد . والبيت في الصحاح واللسان «حدد» . والبيت في ديوانه ق٨ب١١ ص٦٩ من قصيدة أولها :

أجدك لم تغتمض ليلـــــة فترقدها مــــع رقادها

وفي ألف باء ١ : ٢٦٠ .

أي الذي يمنع عنها(١) ويحظر عليها ، يعني الخمر .

[الجونة إناء فيه خمر ، أي الذي يحظر عليها ويمنع عنها](٢) .

١٤٤ – وتقول : والله ما حجبت فلاناً ولا أمرت بحَجْبِه(٣)(٤) .

أي ما صرت(٥) حاجبه .

١٤٥ – وتقول : والله [م ٤٨] ما رأيت فلاناً فقيراً قط(٦) ولا عرّفته بذلك(٧) .

الفقير(٨) : بئر معروفة ، قال الراجز :

---

(١) في ب : منها .

(٢) زيادة من ك .

(٣) في ك و م وتوربكه : من يحجبه .

(٤) في الجمهرة «بجح» ١ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ : .. وحجبت الشيء أحجبه حجباً إذا سترته ، والحجاب : الستر ... وكل شيء حجبك فقد سترك ... وحاجب كل شيء حرفه . وحاجب العين من هذا اشتقاقه لأنه يحجب عنها شعاع الشمس .

وفي اللسان « حجب » : الحجاب : الستر . والحاجب : البواب ، صفة غالبة ، وجمعه حجبة وحجاب .

(٥) في ك : ما ضربت .

(٦) كلمة قط ساقطة من ك .

(٧) في الجمهرة «رفق» ٢ : ٣٩٩ : .. الفقير ركي – أي بئر – معروفة وأنشد : ما ليلة الفقير ...

والفقير والجمع فقر وهي ركايا تحفر ثم ينفذ بعضها إلى بعض حتى يجتمع ماؤها في ركي أو يسيح .

وفي كتاب البئر لا بن الأعرابي : ٥٨ : وأسماء البئر هي : الركية ، والجمع ركايا . والقليب ، والجمع قلب . والفقير ، وهي التي فقر جبلها فاتخذت حديثاً . والطوي والجمع أطواء . والبدي وهي الجديد والحفر وهي الواسعة الرأس ؛ لأنها ربما تقوضت واتسع رأسها وكانت بعيدة القعر . والبدي حين تبتدأ ، وهي القريح .

(٨) في ك : فالفقير .

ما ليلـــــة الـــفقير إلا الشيطان (١)

يُدعى بها القوم دعاء الصُّمّانْ (٢) [ب٢٦]

والفقير أيضاً ثقابٌ (٣) تحفر في الأرض ينفذ بعضها إلى بعض حتى يجتمع ماؤها في بئر واحدة أو يسيح (٤) على الأرض (٥)، وجمعها فُقُر وهي الكواظم (٦) قال الراجز :

إنَّ الفقيرَ بيننـــــا قاضٍ حَكَـــمْ

إن تَرِدِ الماءَ إذا غاب النُّجُـمْ (٧)

---

(١) في ك : شيطان والكلام بعد هذا الرجز كله ساقطة من ك .

(٢) في جمهرة اللغة ٢ : ٣٩٩ وقد عزي إلى الراجز الجليح بن شميذ والأبيات في ديوان الشماخ بن ضرار منسوبة للجعيل ورجح المحقق كونها للجليح والبيتان المذكوران ههنا هما البيت ١٢ والبيت ١٤ من الأرجوزة المذكورة . انظر ديوان الشماخ ص ٤٠٩ وما بعدها . قال محقق الديوان معلقاً على الرجز المذكور :

الفقير : بالفتح ثم الكسر ، هكذا ضبطه ياقوت ضبط عبارة ثم قال : « قال الأديبي : الفقير : ركي بعينه . وقيل بئر بعينها ، ومفازة بين الحجاز والشام » انظر معجم البلدان : وقال بمثل ذلك البكري في معجم ما استعجم والزمخشري في كتابه « الجبال والأمكنة والمياه » وقال المرزوقي في شرح البيت : الفقير : بئر قليلة الماء وردوها ، وجعلها شيطاناً لما يلقون فيها من التعب . « الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٥٩ – ١٦٠ » قال صاحب التاج في شرح البيت «فقر»... لأن السير إليها متعب والعرب تقول للشيء إذا استصعبوه : شيطان.

وفسر صاحب التاج الفقير بأنه ماء بطريق الشام في بلاد عذرة .

وقوله : يدعو بها القوم ... يريد أنهم يرفعون أصواتهم بالتضرع كأن بهم صمماً راجين أن تكشف عنهم أهوالها . وقوله في رواية : يدعى بها القوم : أي ينادي بعضهم بعضاً بأصوات مرتفعة كأن بهم صمماً . عن حواشي ديوان الشماخ .

(٣) في ب : ثقب. وفي توربكة : والفقير جماعة الفقر وهي نقاب تحفر في الأرض ركايا...

(٤) في ب : ويسيح .

(٥) في ب : على وجه الأرض .

(٦) في توربكة : الكظائم .

(٧) الرجز غير منسوب في الخصائص ٣ : ١٣٤ وفيه : أن ترد الماء إذا غار النجم، وفي المنصف شرح تصريف المازني ١ : ٣٤٨ وفي المحتسب ١ : ١٩٩ ، ٢٩٩ – ٢ : ٨ وفي البحر المحيط ٥ : ٤٨١ وفيه : إن الذي قضى بذا قاض حكم . وفي اللسان « نجم »

ولم تشرح المراجع المذكورة ههنا كلمة «الفقير» بالمعنى الذي أراده ابن دريد ونحا إليه.

يريد النجم(١) فحركه . قال قوم : يريد النجوم فخفف(٢) .

١٤٦ ــ وتقول : والله [م : ٤٩] ما رأيت فلاناً بعينٍ ولا كلّمتُه بلسان(٣) .

فالعين : العين من(٤) الماء [ك ٢٠] . واللسان : الأمرُ تُبْلِغه قال الشاعر :

إنّي أتتني لسانٌ لا أُسَرّ بهـــــا
من عَلْوَ لا كذبٌ(٥) فيها ولا سَخَرُ(٦)

---

(١) كلمة النجم ساقطة من ب .

(٢) التخفيف هو أنه حذف الواو من « النجوم » وأناب عنها الضمة . الخصائص ٣ : ١٣٤ .

(٣) في الجمهرة «عني» ٣ : ١٤٥ : العين المعروفة والجمع عيون وأعيان . .
وعين الماء . وعين الشمس : شعاعها الذي لا تثبت العين عليه .
وعين الذهب من المال خلاف الورق ــ
... الخ .
وفي الجمهرة ٣ : ٤٨٧ . . : واللسان الأصل فيه التذكير ، كذلك جاء في التنزيل « يقولون بألسنتهم » (الفتح ١١) ومن أنث فعلى معنى الرسالة .
وأنشد : إني أتتني لسان ...
وفي اللسان « لسن » : اللسان : جارحة الكلام ، وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ . وذكر البيت : إني أتتني لسان ....

(٤) في ك : عين الماء .

(٥) في ك : لا كذب . وفي م : لا عجب .

(٦) البيت لأعشى بأهلة أبي قحفان . عامر بن الحارث . والبيت مطلع قصيدة له قالها في رثاء أخيه المنتشر . والقصيدة بتمامها في جمهرة أشعار العرب : ٢٥٤ ط صادر وفي كتاب المكاثرة عند المذاكرة ص ١٣ ورواية الشطر الأول فيه :
« إني أتاني شيء لا أسر به » . والبيت في جمهرة اللغة ٣ : ٤٨٧ وفي اللسان « لسن » و « علو » والمؤتلف والمختلف : ١٢ وكتاب الجيم ٢ : ٢٦٤ وألف باء ١ : ١٤٣ .

١٤٧ - وتقول : والله ما أخذُ لفلانٍ (١) مُدْهناً ولا اغتصبتُه عليه(٢) .

المُدْهُنُ (٣) : النقرة في الحجر يجتمع فيها ماء السماء .

١٤٨ - وتقول : والله ما أذعتُ(٤) لفلانٍ سِرّاً ولا أفشيتُه (٥).

من قولهم : فلان(٦) في سرٍ(٧) صدقٍ أي : في أصل صدقٍ .

---

(١) في ك : من فلان .

(٢) في الجمهرة « دنه» ٢ : ٣٠٤ : والمدهن ما جعل فيه الدهن ... والمدهن نقرة في صخرة يجتمع فيها ماء السماء .

وفي اللسان « دهن » : والمدهن ، بالضم لا غيره : الة الدهن ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب على مفعل مما يستعمل من الأدوات ، والجمع مداهن .

والقياس : مدهن ، - بكسر الميم -

والمدهن : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ويجتمع فيها المطر ...

وفي الحديث : « كأن وجهه مدهنة » هي تأنيث المدهن ، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر . قال ابن الأثير : والمدهن أيضاً والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن ...

وانظر الفائق ٢ : ٢٧٩ والنهاية : دهن .

(٣) في ك : فالمدهن .

(٤) في توربكة : ما أذهبت .

(٥) في الجمهرة « رس‌س» ١ : ٨١ ، ٨٢ : السر : خلاف العلانية ، وسر كل شيء خالصه . فلان في سر قومه أي في صميمهم وشرفهم .

وفي اللسان « سرر » السر من الأسرار التي تكتم ، والسر : ما أخفيت ، والجمع أسرار . والسر : ذكر الرجل . وسر الوادي : أكرم موضع فيه . وسر الحسب وسراره : أوسطه . ويقال : فلان في سر قومه أي في أفضلهم - وفي الصحاح : في أوسطهم - . وفي حديث ظبيان : نحن قوم من سرارة مذحج أي من خيارهم . وسر النسب محضه وأفضله ومصدره السرارة - بالفتح - . والسر من كل شيء : الخالص بين السرارة ، ولا فعل له . وسرارة كل شيء محضه ووسطه .

(٦) في ك : من قولهم : هو في سر ...

(٧) في م : هو بسر .

١٤٩ — وتقول : واللهِ ما عرفتُ(١) لفلانٍ خليقةً محمودةً(٢) ولا مَذْمُومةً(٣) .

الخليقةُ مَنْقَعُ ماءٍ في صَفَا .

١٥٠ — وتقول : والله ما تنجمتُ قطّ ولا عرفت(٤) وقتَ طلوع النجم(٥) .

والتنجم أن تحفِر عن أصول النجْم فتأكله .

والنُّجمُ : كل(٦) ما نجم من الأرض من النبات(٧) ممّا لم يكن(٨) له ساق .

---

(١) في ب : ما علمت .

(٢) في م وتوربكه : مذمومة ولا محمودة .

(٣) في الجمهرة « خقل » ٢ : ٢٤٠ : الخليقة نقرة في صخرة يجتمع فيها ماء السماء ، والجمع الخلائق .

وفي اللسان « خلق » : والخليقة : الطبيعة التي يخلق بها الإنسان .

وحكى اللحياني : هذه خليقته التي خلق عليها وخلقها .. والجمع الخلائق .

ويقال : إنه لكريم الطبيعة والخليقة والسليقة بمعنى واحد ...

والخليقة : الحفيرة المخلوقة في الأرض ، وقيل : هي الأرض . وقيل : هي البئر التي لا ماء فيها ، وقيل : هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

وقيل : الخليقة البئر ساعة تحفر .

(٤) في ب : ولا عرفت النجم . وفي توربكة : ولا عرفت وقت طلوع نجم .

(٥) في الجمهرة « جمن » ٢ : ١١٥ : .. والنجم ما نجم من البقل على غير ساق ، والفصل بين النجم والشجر أن النجم يذهبه الصيف فلا يبقى له أثر .

والشجر يبقى له ساق . وكل طالع ناجم .. وتنجم الرجل إذانظر في النجوم ونجم وتنجم إذا راعى النجوم من سهر .

وفي اللسان « نجم » : المنجم والمتنجم : الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها .

والنجم من النبات : كل ما ثبت على وجه الأرض ونجم من غير ساق وتسطح فلم ينهض .

(٦) في ك : وهو كل ما نجم .

(٧) عبارة « من النبات » ساقطة من ك .

(٨) في ك : ليس له ساق .

١٥١ – وتقول : واللهِ ما هجرتُ فُلاناً قَطُّ(١) .

أي ما شددتُه بالهِجار . وهو [م: ٥٠] حبلٌ يُشدّ من حِقْو البعير إلى رُسُغ يده(٢) قال الشاعر :

[فكعكعوهنّ في ضيــقٍ وفي دهشٍ](٣)
ينزون من بين مأبوضٍ ومهجـــــور(٤)

[المأبوض : الذي يشدّ بالإباض](٥) .

١٥٢ – وتقول : والله ما أمْلِكُ عَبْداً ولا ملكتُه قطّ(٦) .

---

(١) في الجمهرة « جره» ٢ : ٨٨ : والهجار : حبل يشد في حقو البعير ثم يشد في أحد رسغي يديه . هجرت البعير أهجره هجراً فهو مهجور .
وأنشد بيت أبي زبيد الآتي ذكره .
وفي اللسان : « هجر » : الهجر ضد الوصل ، هجره يهجره هجراً وهجراناً : صرمه ، وهما يهتجران ويتهاجران ، والاسم : الهجرة ...
والهجار : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر . وقيل : الهجار : حبل يشد في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه إن كان عرياناً ، وإن كان مرحولا شد إلى الحقب . وهجر بعيره يهجره هجراً وهجوراً شده بالهجار . وانظر الاشتقاق ١٠٠ .
(٢) في م : يديه .
(٣) صدر البيت انفردت بذكره (م) .
(٤) البيت في الجمهرة ٢ : ٨٨ وذكر أنه لأبي زبيد الطائي ، وهو في الاشتقاق ١٠٠ بلاعزو .
والأبض : الشد بالإباض ، وهو عقال ينشب في رسغ البعير وهو قائم ، فيرفع يده فتثنى بالعقال إلى عضده وتشد .
(٥) زيادة من ك .
(٦) في الجمهرة «بدع» ١ : ٢٤٥ : .. والعبد واد معروف في جبال طيء .
وذكر مثل ذلك في كتابه الاشتقاق : ١١ ، حيث فصل القول في اشتقاق كلمة عبد .
وفي اللسان : « عبد » : العبد : الإنسان ، حراً كان أو رقيقاً ، يذهب بذلك إلى أنه مربوب لباريه جل وعز ... والعبد : المملوك خلاف الحر والجمع أعبد وعبيد وعباد وعبد ...
والعبد : واد معروف في جبال طيء .
وفي معجم البلدان : العبد : جبل لبني أسد بالداث . وعبد : جبيل أسود يكتنفه جبيلان أصغر منه يسميان الثديين . والعبد أيضاً : سوضع بالسبعان في بلاد طيء .. الخ .

وعبد : جبلٌ معروف (١) من جبال طيء قال الشاعر (٢) :

محالفُ أَسْودِ الرنْقاءِ عبدٌ
يسيرُ المخفرونَ ولا يسيرُ (٣)

[يصف جبلاً . والرنقاء : أكمة معروفة](٤) .

١٥٣ — وتقول : والله ما رأيتُ في الدارِ (٥) إنساناً ولا كلّمْتُه (٦) .

الإنسان (٧) : ماءٌ من (٨) مياه العرب .

---

(١) كلمة (معروف) ساقطة من ك .

(٢) من هنا سقطت من ب لوحة بتمامها .

(٣) البيت في الجبال والأمكنة والمياه ص ١٥٦ وفي معجم البلدان (العبد) غير معزو .

قال الأصمعي — والنقل عن معجم البلدان — : المخفر الذي يجير آخر ثم يخفره ، ولا معنى له ههنا — هذا لفظ الأصمعي . — .

والرنقاء : موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة ، وماء لبني تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش ... وقال الأصمعي : في جبال مكة جبل رنقاء ، هو المتصل بجبل نبهان إلى حائط عوف .

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من م .

(٥) عبارة « في الدار » ساقطة من ك .

(٦) قال الزمخشري في « الجبال والأمكنة والمياه » ١٣ : إنسان : جبل سمي بماء في أسفله .

وفي معجم البلدان « إنسان » : بلفظ الإنسان ضد البهيمة ؛ قال أبو زياد : من بلاد جعفر بن كلاب ، وقال : في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمى ، حمى ضرية ، إنسان : وهو ماء بالحمى إلى جنب جبل يسمى الريان ، وإنسان الذي يقول فيه الراجز :

خلية أبوابها كالطيقان أحمى بها الملك جنوب الريان
فكبشات فجنوب إنسان

وحمى وأحمى بمعنى منع . انظر ما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي : ٣٤ .

(٧) في ك : فإنسان ماء من مياه نجد معروفة .

(٨) في م : ماء معروف . وقد كررت ذكر هذا اللحن (ك) في اللوحة ٢٢ أيضاً .

١٥٤ — وتقول : والله ما عرفتُ لفلانٍ خَدَماً قطُّ(١) ولا سمعتُ به(٢) .

الخَدَمُ جمع خَدَمة وهي السيور(٣) تشدّ في أرساغ الأبل [م ٥١] تشدّ(٤) بها النّعال .

١٥٥ — وتقول : واللهِ ما رأيتُ الأُبُلّةَ قطُّ ولا أعرفها(٥) (٦).

فالأُبلّة : تمرٌ يمرس بلبنٍ حليب ، قال الشاعر(٧) : [ط ٦٩] .

---

(١) كلمة « قط » ساقطة من ك .

(٢) في الجمهرة « خدم» ٢:٢٠٢ : الخدمة : الخلخال ، وهو الخدام أيضاً .. .. وهو الخدم والخدام .. والمخدم : موضع الخدام من الساق . وفرس مخدم إذا كان تحجيله مستديراً فوق أشاعره ولا يجوز الأرساغ .

وفي اللسان « خدم » : الخدمة : السير الغليظ المحكم مثل الحلقة ، يشد في رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .. والجمع خدم ، وفي التهذيب : خدام . والخدمة : الخلخال ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة ، والجمع خدام . وقد سمي الساق خدمة حملا على الخلخال لكونها موضعه .

(٣) في ك : وهي سيور .

(٤) في م : ثم تشد .

(٥) في م : ولا دخلتها . والكلمة ساقطة من ك . وفي نشرة توربكة : إلا ودخلتها .

(٦) الجمهرة ٣:٥٠٢ : والأبلة كانت تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها يقال لها هوب خمارة . فماتت فجاء قوم من النبط فطلبوها فقيل لهم : هوب ليكا ، أي ليست . فغلطت الفرس فقالوا : هوب لت ، فعربتها العرب ، فقالوا : الأبلة . .

قال في الاشتقاق : ١٨٢ : والأبلة تمر يرض ويحلب عليه ، وفي ص ٣١٤ قال : والأبلة : تمر يحلب عليه لبن — والسياق يقتضي أنها التمر المتلبد . شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١ وفي معجم البلدان : الأبلة : بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة ، لأن البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى . . وقد ذكرنا فتحها في « سبذان » .

(٧) في ك : قال الهذلي .

فيأكلُ مارُضَ مــــن تَمْــرِها
ويــأبى(١) الأُبُلّــةَ لم ترضضِ(٢)

١٥٦ ـ وتقولُ : واللهِ ما أفْرَحَني ولا سَرَّني(٣) .

أفرحني : أثقلني . وسرّني : أصاب سُرّتي .

قال ابن دريد(٤) : وأفرحني من قولهم : «لا يُترك في الإسلام مُفْرَحٌ » .

(١) في ك : ويأتي .

(٢) البيت في كتاب الاشتقاق ١٨٢ وفي معجم البلدان « الأبلة » واللسان « أبل » والبيت لأبي المثلم الخناعي الهذلي من قصيدة له يرد فيها على عامر بن العجلان، وهي في شرح أشعار الهذليين للسكري ١ : ٣٠٥ وقبل البيت قوله :

له ظبيــة ولــه عكــة إذا أنفض الحي لم تنــفض

فالظبية : جراب . وعكة : نحي صغير . أنفضوا : ذهب ما عندهم ومعناه : إذا أكل ما في البيت لم يفن ما في العكه . فالضمير في قوله : تمرها يعني التمر الموجود في الظبية « الجراب » . ويبدو أن معنى الأبلة في البيت هو التمر المتلبد لذلك هو يأباه .

(٣) في الجمهرة ٢ : ١٣٩ : أفرحني الأمر مثل فدحني. فان كانت هذه مستعملة فهي من الأضداد ... والرجل مفرح : مثقل بالدين . أفرح الرجل يفرح أفراحاً فهو مفرح ، وفي الحديث : « لا يترك في الإسلام مفرح » وقد روي مفرج بالجيم، ولكل وجه . فالمفرح ما ذكرناه . والمفرج الذي لا يعرف له ولاء ولا نسب .

الزمخشري في الفائق ٣ : ٩٦ : النبي صلى الله عليه وسلم : العقل على المسلمين عامة ولا يترك في الإسلام مفرج – وروي : مفرح .

هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم ... وأصله فيمن رواه بالجيم ، من أفرج الولد الناقة ففرجت ، وهي أن تضع أول بطن حملته فتنفرج في الولادة وذلك مما يجهدها غاية الجهد ... ومن رواه بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه . قال ابن الأعرابي : أفرحته : غممته وسررته وأنشد :

لما تولى الجيش قلت ولم أكــن لأفرحــه أبشر بغزو ومغنم

أراد : لم أكن لأغمه . وحقيقته : أزلت عنه الفرح ، كأشكيته . ويجوز أن يكون المفرج « بالجيم » : المزال عنه الفرج ، والمثقل بالحقوق ، مغروم مكروب إلى أن يخرج عنها . وانظر الأضداد لابن الأنباري ص ١٩٧ والأضداد لأبي الطيب اللغوي ٥٦٥ وثلاثة كتب في الأضداد ص ٢٤١ .

(٤) هنا انقطع الكلام في م ثم تكرر اللحن وأتى الكلام تاماً ص ٦٠ وكذلك في نشرة توربكة كذلك انقطع في ك .

أي : مُثْقَلٌ بالدَّين. قال الشاعر [وهو أبو سفيان بن حرب](١):

[من الطويل]

فقلتُ له لمّـــــا أتيتُ ولم أكـــــنْ
لأُفْـــرِحَه ، أبشرْ بنصرٍ ومَغْنَـــمِ
سَقَاني فَـــــروّاني كُميتاً مُدامــةً
على ظمــــــأٍ منّي سلامُ بن مِشْكَمِ(٢)

١٥٧ – وتقول [ك ٢١] : والله ما أضررت [م٥٢] بفلانٍ قط(٣) .

أي ما دنوت منه(٤) . قال الشاعر(٥) :

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من م .

(٢) هذه الأبيات لأبي سفيان بن حرب قالها وقد خرج في مائتي راكب من قريش ليثأر لما حل بهم في غزوة بدر . فأتى بني النضير فرده حيي بن أخطب ولم يفتح له الباب . فذهب إلى سيد بني النضير سلام بن مشكم ، فاستقبله وأطعمه وسقاه وأخبره بأسرار المسلمين ، ففعل أبو سفيان ما فعله ، ثم تبعهم الرسول صلى الله عليه وسلم وتم ما سمي بغزوة السويق . فقال أبو سفيان بن حرب يشكر صنيع سلام بن مشكم :

وإني تخيرت المدينـــــة واحـــداً لحلف فلم أندم ولم أتلـــــوم
سقاني فرواني كميتــــاً مــدامــة على عجل مني سلام بـــن مشكم
ولما تولى الجيش قلت ولم أكــن لأفرحه : أبشر بعز ومغنـــم
تأمل فان القوم سر وإنهـــــم صريح لؤي لا شماميط جــرهم
وما كان إلا بعض ليلــة راكب أتى ساعيا من غير خلة معــدم

« سر القوم : خالصهم – والشماميط : المختلطون » .

انظر سيرة ابن هشام ٢ : ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) في الجمهرة « رضض» ١ : ٨٣ : الضر : الهزال بعينه ... وكل شيء دنا منك حتى يزاحمك فقد أضربك . وقد مر بنا لفظ « أضر » بمعنى « دنا » في اللحن ١٠٧ . وسيرد لاحقاً .

(٤) في ك : إليه .

(٥) في م : الهذلي .

غَدَاةَ المُليح يَوْمَ نحـــــن كأنّنـــــا
غَوَاشِي مُضِرٍّ تحتَ ريــــحٍ ووابلِ(١)

وقال آخر :

[لأمّ الأرض ويـــــــلٌ ما أجنّت](٢)
غــداة(٣) أضرّ بــالحسن السبيـــل(٤)

الحسن : كثيب معروف(٥) .

١٥٨ — وتقول : والله ما عِنْدي سريرٌ ولا (٦)ملكتُه(٧) .

فالسرير : الماءُ المجتمعُ أو النهر ، قال الأعشى [من المتقارب] [م ٥٣] .

(١) البيت في الجمهرة ١ : ٨٣ لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ١ : ١٦٢ . والمليح : موضع كان فيه يوم من أيام العرب بين هذيل وبين بني نصر ، ويرد ذكره مع يوم البوباة . والغواشي : السحاب ، والمضر : الذي قد دنا من الأرض ، ويقال لكل دان مضر ، وكل شيء دنا من شيء فقد أضر به . شبه دنو بعضهم إلى بعض وتقاربهم بهذا السحاب وتقاربه ، وكأن في السحاب وابلا ، وهو المطر الشديد الوقع ، العظيم القطر ، وهذا مثل ضربه لوقع السيوف ، يقول : كأننا تحت ريح ووابل مما يقع بنا .

(٢) ذكرت لك صدر البيت .

(٣) في ك : بحيث .

(٤) علقنا على هذا البيت في اللحن ١٠٧ فلينظر .

(٥) عبارة : (الحسن : كثيب معروف) ساقطة من ك .

(٦) في ك : ولا أملكه .

(٧) في اللسان : السرير : المضطجع ، والجمع أسرة وسرر ... والسرير الذي يجلس عليه معروف . وفي التنزيل (على سرر متقابلين) [الحجر ٤٧] .
والسرير : مستقر الرأس والعنق .

إذا خالطَ الماءُ منها(١) السّريرَا(٢)

والسرير أيضاً مركّب الرأس في العنق ، قال(٣) الراجز .

ضرباً يُزيل الهامَ عَنْ سريره
إزالةَ السُنْبِل عن شعيرِه(٤)

١٥٩ – وتقول: والله ما مسِسْتُ إصبعَ فُلانٍ ولا كَسَرْتُها(٥) .

فالإصبع الأثر الحسن(٦) . يقال : لفلان على بني فلان إصبع ، أي : أثر حسن(٧) . قال الراجز :

---

(١) في ك : منه .

(٢) الشعر للأعشى وهو بتمامه مع ما قبله [ديوانه ق ١٢ ب ٤–٥–٦] :

مليكية جاورت بالحجا ز قوماً عداة وأرضاً شطيرا
بما قد تربع روض القطا وروض التناضب حتى تصيرا
كبردية الغيل وسط الغريف إذا خالط الماء منها السرورا

مليكية : يعني من مالك – ولعله مالك بن شيبان – . والشطير : الغريب . وحتى تصير كبردية ... [وهذا من التضمين بمصطلح علماء القافية] والبردية نبات تصنع منه الحصر . والغيل والغريف : الأجمة والشجر الكثيف . والسرور : بطن ورقة البردي ورواية اللسان والملاحن : السرير ، وفسره في اللسان بأنه شحمة البردي يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية نعمتها . والبيت في التكملة للصاغاني : سرر .

(٣) في ك : وأنشد .

(٤) الرجز في اللسان : سرر .

(٥) في الجمهرة « ب ص ع » ١ : ٢٩٦ : والإصبع معروفة، وفي بعض اللغات أصبع وإصبع وأصبع . ولفلان على ماله إصبع حسنة أي أثر جميل .... وفي الحديث « قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الله » أصل ذلك – إن شاء الله – تقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى .

وفي اللسان « صبع » الأصبع : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث .. وفيه لغات : الإصبع والأصبع والأصبع والأصبع والإصبع والأصبع والإصبع . .

والإصبع : الأثر الحسن ، يقال : فلان من الله عليه إصبع حسنه أي أثر نعمة حسنة، وعليه منك إصبع حسنة أي أثر حسن .

(٦) في ك : قال لبيد .

(٧) العبارة من : « يقال ... إلى حسن » سقطت من ك .

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليهِ إصْبَعَا
في الخيرِ أوْ في الشرّ يلقاه معا(١)

(٢)وقال آخر : [من الكامل]

حدّثتَ نفسَكَ بالوفاءِ ولم تكُنْ
للغدرِ خائنةً مُغَلَّ الإصْبَعِ (٣)

١٦٠ — وتقول : واللهِ ما أعْرَجْتُ فُلاناً(٤) .

---

(١) الرجز للبيد بن ربيعة ، وهو في الجمهرة ١ : ٢٩٦ وصدره في المذكر والمؤنث للأنباري ص٢٧٣ وفي اللسان « صبع » وفي الكتاب المأثور عن أبي العميثل ١٥ وفي ديوانه ق ٥٨ ب ١-٢ ص ٣٣٧ ورواية الديوان :

من يبسط الله عليه إصبعا بالخير والشر بأي أولعا
يملأ له منه ذنوباً مترعاً وقد أباد إرماً وتبعا

(٢) من هنا إلى اخر البيت سقط من ك .

(٣) البيت في الجمهرة ١ : ٢٩٦ ، وعزي فيها لسلمى الجهنية ، وهو في اللسان « صبع » بلا عزو . والاحتجاج به منصب على عبارة « مغل الإصبع » . فلان مغل الإصبع إذا كان خائناً .

والبيت هو الرابع والأخير من أبيات قالها رجل من بني أبي بكر بن كلاب رواها المبرد مع قصتها كاملة في الكامل ١ : ٤٦٢ ، ٤٦٣ وسننقل ههنا ما قاله المبرد مما يتعلق بتفسير البيت . قال : قوله « ولم تكن للغدر خائنة » ولم يقل خائناً ، فانما وضع هذا في موضع المصدر . والتقدير : لم تكن ذا خيانة . وقوله : « للغدر » أي من أجل الغدر و « المغل » : الذي عنده غلول ، وهو ما يختان ويحتجن ، ويستعمل مستعاراً في غير المال . وذكر المبرد بعد ذلك اللغات في « إصبع » .

وانظر المحبر ٣٥١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ، والاقتضاب ٤٠٦ ومجاز القران فيه البيت الشاهد فقط ١ : ١٥٨ ، وقد نسبه للكلابي ١ : ١٥٨ برقم ١٨٨ قال محقق مجاز القرآن : وقد ورد البيت في إصلاح المنطق ٢٩٥ والطبري ٦ : ٩٠ والقرطبي ١ : ٢٥٠ واللسان « صبع ، خون » وشواهد الكشاف ١٦٨ .

(٤) في الجمهرة « جرع » ١ : ٨١ : .. العرج القطعة من الإبل ، ما بين ثلاثمائة إلى الألف ، والجمع عروج وأعراج .

وفي اللسان : العرج والعرج من الإبل : ما بين السبعين إلى الثمانين إلى التسعين ، وقيل : مائة وخمسون وفويق ذلك . وقيل من خمسمائة إلى ألف . والجمع أعراج وعروج .

والعرج والعرجة : الظلع ، والعرجان : مشية الأعرج .. وأعرج الرجل جعله أعرج .

أي : لم أعطه(١) عَرْجاً ، وهي القطعة العظيمة من الإبل ، نحو أربع مائة.قال الشاعر : [م : ٥٤] [من الرمل] .

يومَ تُبْدِي البيضُ عـــن أسْوُقِـها(٢)
وتَلُفُّ الخيلُ أعـــــراجَ النَّعَمْ(٣)

وقال آخر : [من الطويل]

ألَمْ تَـــرَ أنَّ الغَزْوَ يُعْرِجُ أهْلَهُ(٤)

أي يُكسبهم الأعراج .

١٦١ — وتقول : والله مالقيتُ أبا سَلْمان ولا كلّمته(٥) .

---

(١) في ك وتوربكه : ما أعطيته .

(٢) صدر البيت ساقط من ك .

(٣) البيت لطرفة بن العبد ، وهو في الجمهرة ٢ : ٨١ وفيه عن أسواقها . وفي المقاييس واللسان والتاج « أسوقها » . وقبله [ديوانه ق١٢ ب١ — ٢ ، ص ١٠٩]

سائلوا عنـــا الذي يعرفنـــا بقوانا يوم تحـــلاق اللمـــم

واللمم جمع لمة وهي الشعر يلم بالمنكب . والتحلاق : الحلق . بقوانا أي عن قوانا ، وهي جمع قوه .

وقوله : « يوم تبدي البيض » أي : تظهر وتحسر عن أسؤقها للهرب من الفزع ، يعني أنهن يرفعن ذيولهن للهرب ، فيكشفن عن أسؤقهن . والأعراج جمع عرج ، وهو ما بين الخمسين والمائة إلى المائتين من الإبل وقوله : « تلف الخيل » أي تجمع النعم وتسوقها .

(٤) البيت بتمامه في مجالس ثعلب ٤٤٤ بلا عزو :

ألم تر أن الحرب تعرج أهلهـــا مراراً ، وأحياناً تفيد وتـــورق

تعرج : تعطيهم عرجاً من الإبل . وأورق الغازي : أخفق وغنم ، وهو من الأضداد والبيت في اللسان « عرج ، ورق » وفيه : يعرج — يفيد — يورق .

(٥) في الجمهرة « سلم»٣ : ٤٩ ، ٥٠ : سلمان : موضع ... وأبو سلمان دويبة شبيهة بالجعل .

قال الزمخشري في الجبال والأمكنة والمياه : ١٢٤ : سلمان : جبل .

وفي المرصع لمجد الدين بن الأثير ٢٠٠ : أبو سلمان : هو الجعل ، ومنهم من يقول : أبو سليمان . وقيل : هو الوزغ ، وقيل دويبة تشبه الجعل له جناحان .

وفي اللسان : « سلم » : وأبو سلمان : ضرب من الوزغ والجعلان .

وقال ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل . وقيل : هو أعظم الجعلان . وقيل: هو دويبة مثل الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو جعران .

وأبو(١) سلمان ضرب من الجِعلان .

١٦٢ـ وتقول : واللهِ ما عِنْدي عِجْلَةٌ ولا أملِكُها(٢) .

فالعِجْلة ضَرْبٌ من الشجر(٣) .

١٦٣ ـ وتقول : واللهِ ما عِنْدي حبلٌ ولا ملكتُ(٤) حَبْلاً(٥) قط(٦) .

يعني حبالَ الرمل .

---

(١) في ك : فأبو .

(٢) الجمهرة « ج ع ل » ٢ : ١٠٢ .. : العجلة : مزادة صغيرة والجمع عجل .... .. والعجلة : ضرب من النبت والجمع عجل . وكذلك ذكر الأزهري في التهذيب ١ : ٣٧١ .

وفي معجم أسماء النباتات ٩٩ : العجلة : نبات يستطيل مع الأرض وهو الوشيج ، قال أبو حنيفة : أطيب كلأ وليس ببقل . وقيل : هي شجرة ذات ورق وكعوب وقصب ، لينة مستطيلة لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة فاذا يبست تفتحت وليس لها زهرة . وتجد مثل ذلك في اللسان « عجل » ومن معاني العجلة التي ذكرها اللسان : الإداوة الصغيرة ، والمزادة ، وقربة الماء . وواضح أن ابن دريد أراد من ظاهر العجلة أنثى العجل ، وصرف المعنى إلى العجلة بمعنى ضرب من الشجر . وانظر كتاب الجيم ٢ : ٢٦٣ .

(٣) هذا اللحن بتمامه سقط من ك .

(٤) في ك : ولا أملك .

(٥) في م وتوربكة : حبالا .

(٦) الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد والميثاق ، ومنها الرباط والرسن ، والأمراس : الحبال ... والحبل من الرمل : المجتمع العالي الكثير . والحبل : رمل يستطيل ويمتد . وفي حديث عروة بن مضرس : أتيتك من جبلي طيىء ما تركت من حبل إلا وقفت عليه .. وقيل : الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل . ومنه حديث بدر : صعدنا على حبل أي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة . وفي الحديث : وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل .. عن اللسان « حبل » وانظر النهاية لابن الأثير « حبل » وغريب الحديث للخطابي ١ : ٦٧٩ .

١٦٤ – (١)وتقول : والله مالي دارٌ ولا ملكت داراً(٢) .

فالدار : منزل بين البصرة والأحْساء(٣) .

١٦٥ – وتقول : واللهِ ما أمْلِكُ سِلْسِلَةً(٤) .

تريد سلاسلَ البرق وسلاسلَ الرمل(٥) .

---

(١) هذا اللحن سقط كله من أصلنا « ظ» . وورد في ك بعد اللحن ١٥٣ بترقيمنا .

(٢) في الجمهرة « در – واي » ٣ : ٢٤١ .. دار : ماء بين البصرة والبحرين .

وفي مراصد الاطلاع ٢ : ٥٠٦ ذكر أن الدار علم لموضع بين البصرة والبحرين . وقيل : بالبحرين معروف . وإليه ينسب الداري .

وفي اللسان « دور» الدار هي المحل يجمع البناء والعرصة . وذكر أن الدار اسم لمدينة سيدنا رسول الله .

(٣) عبارة ك : و (دار) ما في منزل بين البصرة والحساء .

(٤) في الجمهرة « س ل سل » ١ : ١٥١ : السلسلة : اتصال الشيء بالشيء، وبه سميت سلسلة الحديد ، وسلسلة الرمل ، والسلسلة من البرق : المستطيلة في عرض السحاب ... وماء سلسل وسلسال إذا كان صافياً .

وفي اللسان « سلسل» السلسلة : اتصال الشيء بالشيء ، والسلسلة معروفة ، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر ، مشتق من ذلك . وفي الحديث : عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل .

قيل : هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ، ليس أن ثم سلسلة ، ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير .

وسلاسل البرق : ما تسلسل منه في السحاب ، واحدته سلسلة . وكذلك سلاسل الرمل ، واحدتها سلسلة وسلسل . وبرق ذو سلاسل ، ورمل ذو سلاسل وهو تسلسله الذي يرى في التوائه .

والسلاسل : رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد .

وفي اللسان « سلل » : وسلسل إذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام . وقال أبو عمرو : هي السلسة .

(٥) هذا اللحن سقط كله من ك . وفي نشرة توربكة : تريد من سلاسل البرق ...

١٦٦ – وتقول : واللهِ ما عنْدي مِلْحُ ولا ملكتُ ضَيْعَةً فيها مِلْحٌ(١) .

فالملح : الشحم واللبن أيضاً . ويقال(٢) : جزور مملّح إذا كان فيه(٣) باقي شحمٍ(٤) وأنشد(٥) : [م : ٥٥] .

بقيّةُ زادٍ مِـــنْ جَزُورٍ مُمَلَّحِ(٦)

وأنشد :

وإنّي لأرْجُـــــو مِلْحَها(٧) في بُطونِكم
وما بسطتْ من جلْدِ أشعثَ أغبرا(٨)

---

(١) في اللسان « ملح » : الملح : ما يطيب به الطعام ، يؤنث ويذكر ، والتأنيث فيه أكثر... والماء المليح والملح خلاف العذب من الماء ...

والملح : السمن القليل ، وأملح البعير إذا حمل الشحم .. وملحت الناقة فهي مملح : سمنت قليلا .

(٢) في ك : يقال .

(٣) في ظ : فيها .

(٤) من هنا إلى آخر اللحن سقط من ك .

(٥) في م : قال الشاعر . وسقط هذا الشطر من نشرة توربكة .

(٦) الشعر لعروة بن الورد وصدره كما ورد في الجمهرة ٢ : ١٩١ :

ينوؤون بالأيدي وأفضل زادهـم ...... إلا بقـايا مـن جزور مملح

وفي اللسان « ملح » : أقمنا بها حيناً وأكثر زادنا

بقية لحـــم من جزور مملح

قال صاحب اللسان : وجزور مملح : فيها بقية من سمن .

والبيت في ديوانه بشرح ابن السكيت ٤١ وروايته : .

ينوؤون بالأيدي وأفضـــل زادهم بقية لحم من جـــزور مملح

والضمير في (ينوؤون) يعود على أصحاب الكنيف من أصحابه .

(٧) في الجمهرة : (محلها) وهو تصحيف طباعي .

(٨) البيت لأبي الطمحان القيني حنظلة بن الشرقي ، شاعر فارس صعلوك وهو مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام .

والبيت في جمهرة اللغة ٢ : ١٩١ ومعاني الشعر للأشنانداني ص ٨٨ قال ابن دريد : يخاطب – أي الشاعر – قوماً كفلهم فسقاهم اللبن ثم أغاروا على إبله . –

١٦٧ — وتقول : والله مازنأ فلان قط ولا رأيته زانئاً(١) .

مهموز من قولهم : زَنَأَ في الجبل إذا صَعِد فيه ، قال الراجز(٢) :

وارقَ إلى الخيرات ِ زَنْأً في (٣) الجبلْ(٤) [ظ٧٠] [ك٢٢]

= والملح ههنا اللبن ، وفي اللسان « ملح » : والملح : الرضاع ، قال أبو الطمحان وكانت له إبل يسقي قوماً من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها — وأنشد البيت — وقال : وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال : أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الإبل ، وما بسطت من جلود قوم كأن جلودهم قد يبست فسمنوا منها .

قال ابن بري : صوابه : أغبر — بالخفض — والقصيدة مخفوضة الروي وأولها :

ألا حنت المرقال واشتاق ربهـــا تذكر أرماماً ، وأذكر معشري

قلت : والأبيات وهي خمسة بتمامها في « قصائد جاهلية نادرة » ص ٢٢٠ وهي مكسورة الروي . غير أن هذا البيت ورد في الكامل ٦١٩ والجمهرة واللسان بفتح الراء وأخبار أبي الطمحان في الأغاني ٣١٣ وما بعدها والشعر والشعراء ٣٠٤ وانظر الاشتقاق ٥٤٢ وشعره مجموع في « قصائد جاهلية نادرة » .

(١) في الجمهرة ٣ : ٢٨٢ : زنأت في الجبل فأنا أزنأ زنوءاً وزنأً .

ويبدو لي أن هذا اللحن يعتمد على تخفيف همزة (زنأ) بحيث ينصرف الذهن إلى نفي الزنا عنه ، وعلى تسهيل همزة (زانىء) فتنتفي رؤيته زانياً .

وفي اللسان « زنأ» : زنأ إلى الشيء يزنأ زنوءاً وزنأ : لجأ إليه ... وزنأ في الجبل يزنأ ... : صعد فيه .

(٢) في م : قال الشاعر

(٣) بعد هذا اللحن ذكر في م لحن مكرر ، كان قد ورد برقم ١٥٣ .

(٤) الرجز في الجمهرة ٣ : ٢٨٢ غير معزو . وقد ذكره في اللسان بتمامه في «زنأ» قال : قال قيس بن عاصم المنقري وأخذ صبياً من أمه يرقصه ، وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس ، والصبي هو حكيم ابنه :

أشبه أبا أمك ، أو أشبه حمـــل ولا تكونن كهلـــوف وكـــل
يصبح في مضجعه قـــد انجــدل وارق إلى الخيرات زنأ في الجبل

وانظر التهذيب ١٣ : ٢٦٠ واللسان «عمل» .

الهلوف : الثقيل الجافي العظيم اللحية . والوكل : الذي يكل أمره إلى غيره .

وزعم الجوهري أن هذا الرجز للمرأة قالته ترقص ابنها ، فرده عليه أبو محمد ابن بري . ورواه على صورة أخرى . انظر اللسان « زنأ » .

وقيس بن عاصم المنقري من سادة بني تميم ، قال عنه الرسول عندما رآه : هذا سيد أهل الوبر . وأسلم . توفي بالبصرة حوالي عام ٢٠ للهجرة .

١٦٨ ــ وتقول : والله ما عندي إوزّ ولا أملكها(١) .

والإوزّ : الرجل [م ٥٦] القصير الضخم(٢) [ب ٢٩] ، والإوزّة(٣) : المرأة الضخمة القصيرة أيضاً(٤) [والعرب تسمّي صغار البط وكبارها إوزاً وأنشد :

قـــد بَعَثُـــوني راعـــيَ الإوزِّ
لكلِّ عـــلجٍ مضْرَغطّ كـــز(٥)
ليس إذا جئتُ بمرمئزِّ (٦)

المرمئزّ : الضاحك والمستبشر ، وهو المتحرك في موضعه] .

---

(١) في ك : ولا أملكه .

وقال في الجمهرة « زأوي» ١ : ١٧٨ : والإوز معروف ، وهو هذا الطائر الذي يسمى البط . ورجل إوز وامراة إوزة : وهو الضخم في قصر .

وفي اللسان « وزز » : الوزة البطة ، وجمعها وز ، وهي الإوزة أيضاً والجمع إوز وإوزون ، .. والوز لغة في الإوز ، وهو من طير الماء .

ورجل إوز : قصير غليظ ، والأنثى إوزة ، وقيل : هو الغليظ اللحيم في غير طول .

(٢) انتهى السقط في ب .

(٣) عبارة ك : والإوزة من النساء مثله ، وسقط ما بعده من ك .

(٤) من هنا إلى آخر اللحن انفردت به م .

(٥) في م شكز والتصويب من الجمهرة .

(٦) الرجز بتمامه في الجمهرة بلا عزو ٣ : ٤٠٣ . والمضرغط : الضخم لا غناء عنده . والكز : المنقبض الذي لا ينبسط ... والمرمئز : المستبشر .

وتقول : ما ارمأز من مكانه : أي ما برح .. والمرمئز : اللازم مكانه لا يبرح « عن اللسان » .

١٦٩ – وتقول : والله مالي قينةٌ ولا أملِكُها(١) .

فالقينة : فِقْرة من فِقَار الظهرِ . قال الراجز(٢) :

وقينةٍ معقــودة لم تعسَمِ(٣)

أي : لم يصبها العَسَم [وهو العوج](٤) .

١٧٠ – وتقول : والله ما رأيت في الدار وحشياً ولا إنسياً (٥)غيري (٦) .

فالإنسيّ : ما أقبل على جسدك من أعضائك(٧) .

والوحشيّ : ما خالف ذلك .

---

(١) في اللسان « قين » : القينة : الأمة المغنية ، تكون من التزين لأنها كانت تزين... وهي كلمة هذلية .. وقيل : القينة الأمة ، مغنية كانت أو غير مغنية .. قال أبو منصور : إنما قيل للمغنية قينة إذا كان الغناء صناعة لها ، وذلك من عمل الإماء دون الحرائر .

والقينة : الجارية تخدم حسب ... والقيان : الإماء .

والقينة : الدبر ، وقيل : هي أدنى فقرة من فقر الظهر إليه ، وقيل : هي القطن وهي ما بين الوركين ... الخ .

(٢) في ك : وأنشد .

(٣) كلمة « غيري » ساقطة من م .

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من م . وعبارة ك : أي لم تعوج .

(٥) لم أقع على الرجز .

(٦) في الجمهرة « ح ش و » ٢ : ١٦١ : الوحش كل دابة توحشت فهو وحشية ، والوحشية ضد الإنسية ، وتفسير الإنسية : ذوات الإنس كالخف والحافر وما أشبه ذلك . وتقول العرب إذا أظلم الليل : استأنس كل وحشي واستوحش كل إنسي .

ووحشي الإنسان والدابة من أعضائه ما لم يقبل على جسد .

ووحشي القوس ما أدبر على الرامي ، وإنسيها ما أقبل على الرامي منها .

ومال الرجل لوحشيه إذا مال على شماله . ومال لإنسيه إذا مال على يمينه .

(٧) في نشرة توربكة : من أعصابك .

١٧١ — وتقول : والله ما رأيت فلاناً [م ٥٧] شاكياً(١) [قط](٢) .

أي : لم يتخذ شَكْوَةً . وهو سِقاءٌ صغير للّبن(٣) .

١٧٢ — (٤)وتقول : والله ما أملك خَنْجَراً ولا مسست بيدي خَنْجَراً(٥) .

الخَنْجَرُ : الناقة الغزيرة اللبن(٦) قال الراجز :

---

(١) في الجمهرة « ش ك و » ٣ : ٦٩ : الشكوة والشكو : سقاء صغير يعمل من مسك — أي جلد — حمل صغير ، والحمل الصغير يسمى الشكو .

وفي اللسان « شكا » : شكا الرجل أمره يشكو شكواً وشكوى وشكاة وشكاوة وشكاية . قال ابن بري : الشكاية . والشكية : إظهار ما يصفك به غيرك من المكروه ، والاشتكاء : إظهار ما بك من مكروه أو مرض ونحوه ... الخ .

والشكوة : وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى ، وقيل : هو وعاء من أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن ، والجمع شكوات وشكاء . وشكت النساء : أي اتخذت الشكاء . وشكى وتشكى واشتكى إذا اتخذ شكوة . وتصغير الشكوة : شكية . وانظر مقدمة المؤلف .

(٢) كلمة « قط » زيادة من ك .

(٣) عبارة « وهو ... » ساقطة من ك .

(٤) هذا اللحن كله سقط من ك . وسقطت عبارة : ما مسست بيدي خنجراً من طبعة توربكة .

(٥) في الجمهرة ٣ : ٣٠٥ : وناقة عبسور وعبسر : سريعة ناجية . وناقة برعس وبرعيس ، قالوا : الغزيرة ، وقالوا : الجميلة التامة الحلق قال الراجز :

أنت وهبت الهجمة الجراجرا ... كوماً بزاعيس معاً خناجرا

ويروى : كوماً مهاريس ، والمهاريس : الشديدات الأكل ، والخنجور : الغزيرة . وقال فيه ٣ : ٤٤٤ : وناقة رهشوش : غزيرة ... والخنجور مثل الرهشوش سواء .

وفي اللسان : الخنجر والخنجرة والخنجور ، كله : الناقة الغزيرة ، والجمع الخناجر .

الأصمعي : الخنجور واللهموم والرهشوش : الغزيرة اللبن من الإبل .

والخنجرة من الحديد والخنجر والخنجر : السكين .

(٦) كلمة (اللبن) ساقطة من م .

أنت وهبت الجلّـــــــة الجرّاجِرا

كوماً مَهاريسَ معـــاً خَنَاجِـــرا(١)

١٧٣ — (٢)وتقول : والله ما أخذتُ دَلْواً من فلانٍ ولا استعرتُها(٣) .

فالدّلوُ : السيرُ السّهلُ . قال الراجز :

لا تقْلُـــــواها وادْلُـــــــواها دلْـــوا

إنّ مــع اليومِ أخـــاه (٤) غـَدْوَا (٥)

١٧٤ — وتقول : والله ما عندي دِبْسٌ(٦) .

فالدبس : الكثير من كلّ شيء . ذكره الخليل في باب الباء(٧) والسين(٨) [م ٥٨] .

---

(١) الرجز في الجمهرة ٣ : ٣٠٥ ولم يعزه . وفي اللسان : الجلة : المسان من الإبل ، وقيل : هو ما بين الثني إلى البازل .. والجرجور : الكرام من الإبل ، وقيل : جماعتها ، وقيل العظام منها ، وجمعها جراجر .

(٢) هذا اللحن كله ساقط من ك .

(٣) قال في الجمهرة«دلو»٢ : ٣٠٠ : الدلو معروفة ، مؤنثة وقد ذكرت في الشعر على معنى الغرب أو السجل ، يقال : دلا دلوه يدلوها دلواً إذا ألقاها في البئر . وأدلى إدلاء إذا انتزعها من البئر ، وفي التنزيل : «فأدلى دلوه» [يوسف : ١٩] أي انتزعها، والله أعلم بكتابه .

والدلو : الرفق في السير وغيره ، قال الشاعر :

لا تقلواها وادلـــواها دلـــوا إن مع اليوم أخـــاه غـــدوا

... لا تقلواها : لا تشدا عليها في السير .

(٤) وفي (م) ورد ههنا اللحن الذي سيرد بترقيمنا حسب ظ١٧٨ .

(٥) الرجز في الجمهرة ٢ : ٣٠٠ ، واللسان « دلا » غير معزو فيهما .

وفي اللسان : دلوت الناقة والإبل دلواً سقتها سوقاً رفيقاً رويداً .

(٦) الدبس والدبس المعروف هو عسل التمر وعصارته كما ذكر في اللسان . [يصنع أيضاً من العنب] . والدبس والدبس : الكثير . وعن ابن الأعرابي : الدبس الجمع الكثير من الناس . ويقال : مال دبس وربس أي كثير .

(٧) الكلمة غير واضحة في ب .

(٨) الصواب أن الخليل ذكره في باب السين والدال والباء من كتاب السين .

انظر كتاب العين ٧ : ٢٣١ وفيه : الدبس : الكثير . والدبس : عصارة الرطب والتمر . والدبسة : لون في سواد الشعر أحمر مشرب سواداً .

١٧٥ — وتقول : والله ما رأيت عجوزاً ولا شيخاً(١) .

فالعجوز : الجَعْبَة(٢) ، والشيخ : الرذَاذُ من المطر(٣) أول ما يقع على(٤) الأرض .

[يقال : أصاب الأرض شيخ من رذاذ . والشيخ : المِنجح، عن ابن الأعرابي](٥) .

١٧٦ — وتقول : والله ما أوجب عليّ فلان(٦) .

أي : ما غلبني على الوجْب ، وهو السبق(٧) .

---

(١) كلمة العجوز لها في المعجم عدد ضخم من المعاني ، وقد أشار الزبيدي في التاج إلى أن معاني كلمة « عجوز » تنيف على الثمانين ، وقد استدرك صاحب التاج بضعاً وعشرين معنى . فمن معانيها : الجائع والجعبة والجفنة والجوع وجهنم ... وقال : وقد أكثر الأدباء في جمع هذه المعاني في قصائد كثيرة حسنة ثم ذكر قصيدة للشيخ يوسف بن عمران الحلبي ، تقع في ستين بيتاً ، كل بيت ينتهي بكلمة « العجوز » بمعنى مخالف لما وردت عليه في البيت السابق .

انظر تاج العروس « عجز » ١٥ : ١٩٩ وما بعدها .

ويبدو لي أن ابن دريد انفرد بايراد كلمة (شيخ) بهذا المعنى ، والقياس لا يأباه .

(٢) في ك : القحبة .

(٣) في ك : والشيخ من المطر دون الرذاذ .

(٤) في م : يصيب الأرض .

(٥) زيادة من م . قال محققها هكذا في طبعة أوروبا ولعل صوابها المنحني ، وهو المتقوس الظهر من كبر .

(٦) في اللسان « وجب » : الوجب : الخطر ، وهو السبق الذي يناضل عليه ، عن اللحياني . وقد وجب الوجب وجباً وأوجب عليه : غلبه في الوجب .

ابن الأعرابي : الوجب والقرع الذي يوضع في النضال والرهان ، فمن سبق أخذه .

والمعنى القريب هو ما ذكر في اللسان بمعنى استحق . وجب الشيء يجب وجوباً أي لزم . وأوجبه هو ، وأوجبه الله ، واستوجبه أي استحقه ... وفي الحديث : إذا كان البيع في الخيار فقد وجب ، أي : تم ونفذ . يقال : وجب البيع يجب وجوباً ، وأوجبه إيجاباً أي لزم وألزمه .. واستوجب الشيء : استحقه ... وأوجب الرجل : أتى بموجبة من الحسنات أو السيئات ..

(٧) في م : « الخصل في رمي أو رهان . في ك : السبق في الرمي ، وفي نشرة توربكة : وهو الخصل في رمي أو رهان .

١٧٧ – وتقول : والله ما افتريت على فلانٍ(١) .

أي : لم ألبس له فرواً(٢) .

١٧٨ – وتقول : والله ِ مالي دارٌ ولا أملكُ موضعَ دارٍ (٣) .

فدار : وادٍ من أودية هَجَر معروفٌ(٤) .

١٧٩ – (٥) وتقول : والله ما بنيت مستمطراً (٦) ولا أملكه(٧) .

المستمطر : سحاب ، قال الشاعر :

---

(١) في الجمهرة « رفو» ٢ : ٤٠٣ : والفرو معروف جمع فراء،ممدود ، وفروة الرأس جلدته ... ويقال : افتريت فروة أي لبستها ، وهو افتعلت من ذلك .

وفي اللسان « فرا » .. قال أبو منصور : والفروة إذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة . وافتريت فرواً لبسته . قال العجاج :

يقلب أولاهن لطم الأعسر قلب الخراساني فرو المفتري

والمعنى القريب للافتراء في هذا اللحن هو الاختلاق والكذب . تقول : فرى كذباً فرياً وافتراه : اختلقه .

أما البيت المنسوب للعجاج في اللسان فانما هو لرؤبة من أرجوزة في ديوانه يصف بازاً ورواية البيت :

يقلب خوان الجناح الأغبر

انظر ديوان العجاج ٢ : ٣٤٦ .

(٢) في ك : لست له فروة . وهنا انتهت النسخة (ك) وهذا اللحن ليس في نشرة توربكة .

(٣) في الجمهرة « در – واي » ٣ : ٢٤١ : والدار معروفة، يقال : هذه دار القوم ودارتهم .

ودار : ماء بين البصرة والبحرين . انظر اللحن ١٦٤ .

(٤) هذا اللحن ليس في نشرة توربكة .

(٥) ورد هذا اللحن في ب بعد اللحن ١٨٠ بترقيمنا . وقد ورد بعده في (م) ما سبق ذكره برقم ١٥٦ .

(٦) في ب : مستمطراً قط .

(٧) في الجمهرة « رط م » ٢ : ٣٧٥ : .. وسحاب مستمطر : يرجى منه المطر .

ويبدو أن المعنى القريب ههنا أنه لم يبن مكاناً يكنه من المطر . قال في اللسان : واستمطر الرجل ثوبه : لبسه في المطر ، واستمطر الرجل أي استكن من المطر .

سقى دارهـــا مُسْتَمْطَرٌ ذو غِفَارة
أجشُّ تحـــرّى منشأ العين رائـــحُ(١)

١٨٠ – وتقول : والله [ب٣٠] ما كلمت سكناً ولا كلمني(٢) .

فالسَّكَن : النار(٣) . قال الراجز :

قومن بالدُّهن وبالإسكان(٤)

---

(١) البيت لذي الرمة في الجمهرة معزواً إليه ٢ : ٣٩٣ وهو من قصيدة له في ديوانه ٢ : ٨٩٦ ق ٢٧ ب ١٧ قال الشارح : المستمطر : سحاب يسترزق الله منه . وقوله : ذو غفارة ، يقول : لهذا السحاب لباس يغفره ، أي سحاب فوق سحاب ، وإنما سمي المغفر مغفراً من ذلك ، لأنه يغطي القفا ، يغفره... والأجش : ذو الصوت .. أي : تحرى ذلك السحاب من منشأ العين . و « رائح » : يروح . أي تحرى ذلك السحاب حيث نشأ من قبل « العين » . و « العين » : ما عن يمين قبلة العراق .

(٢) في الجمهرة «سكن» السكن : الدار ، والسكن : صاحبك الذي تسكن إليه ، فلا ن سكني أي الذي أسكن إليه ؛وفي التنزيل : « وجعل الليل سكنا » (**الأنعام ٩٦**) أي تسكن فيه الحركات ،والله أعلم .

والسكن : النار . ثم ذكر ابن دريد بيت رؤبة .

وفي الا شتقاق ٢٨٤ قال : وسكين إما من تصغير سكن من قولهم : سكن في الموضع سكوناً ، إذا نزل فيه . أو من قولهم : فلا ن سكني ، أي الذي أسكن إليه . وزعم بعض أهل العلم أن النار تسمى سكناً .

وفي اللسان « سكن » : السكن : كل ما سكنت إليه واطمأننت به من أهل وغيره ، وربما قالت العرب السكن لما يسكن إليه .. لذلك جعلوا من المرأة سكناً ،ومن القبيلة سكناً ... ولما كانت النار يسكن إليها ويستأنس بها أسموها سكناً . تأمل ما ذكره اللسان من قول الراجز :

ألجأني الليـــل وريح بلـــه إلى سواد إبـــل وثلـه
وسكن توقد في مظلـــه

وانظره أيضاً في الصحاح « سكن » وفي التهذيب ١٠ : ٦٥ « سكن » .

(٣) سقط الرجز من ب . واللحن كله ساقط من ك .

(٤) الرجز لرؤبة بن العجاج كما في الجمهرة ٣ : ٤٧ ويروى بالدهن . ولم أجده في ديوانه .

١٨١ — وتقول(١): واللهما صحبت أوساً ولا أويساً ولا كلمتهما(٢) وهما [م : ٦١] اسمان من أسماء الذئب . قال الشاعر :

كما خامرتْ في حِضْنِهـــا أمُّ عـــامرٍ
لدى الحبْل حتى غالَ أوسٌ عيالَها(٣)

---

(١) هذا اللحن سقط من ك .

(٢) في الجمهرة « س أوي» : ١٧٩ ، وسمي الرجل أوساً ، وأويس من أسماء الذئب قال الراجز — عمرو ذو الكلب الهذلي :

ياليت شعري عنك والأمــــر أمــم   ما فعل اليوم أويس في الغــنم

وقال في الاشتقاق ١٣٣ : واشتقاق « أوس » من قولهم : أسته أؤوسه أوساً إذا أعطيته . قال النابغة (الجعدي) :

وكان الإلـــه هـــو المستآسا

أي المستعطى . وأويس : اسم من أسماء الذئب .

وفي اللسان : الأوس : العطية . والأوس : الذئب ، وبه سمي الرجل .

وعن ابن سيده : أوس : الذئب معرفة ... وأويس : اسم الذئب ، جاء مصغراً مثل الكميت والمجين .. قال ابن سيده : وأويس حقروه متفئلين أنهم يقدرون عليه .

(٣) البيت في المخصص ٨ : ٦٦ واللسان « أوس » . وخامر الرجل المكان إذا لزمه ويقال للضبع : خامري أم عامر أي استتري . وقد ذكر هذا المثل أبو عبيد في كتاب الأمثال ١٢٦ برقم ٣٣٥ قال : خامري أم عامر ، وهذا من أمثالهم في الأحمق . وأم عامر هي الضبع يشبه بها الأحمق ، ويروى عن علي عليه السلام أنه قال : لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد . وهي — زعموا — من أحمق الدواب ، يدخل عليها فيقال : ليست هذه أم عامر حتى تجر برجلها فتؤخذ .

وانظر مجمع الأمثال ١ : ٢٣٨ برقم ١٢٦٥ وفصل المقال للبكري ١٨٧ باب الرجل الأحمق المائق والمستقصى ١ : ٧٥ برقم ٢٩٢ — ٢ : ٧١ برقم ٢٥٣ . واللسان : عمر .

ومعنى قوله حتى غال أوس عيالها : أي أكل جراءها . والحبل : حبل الصائد . وأنشد حمزة الأصبهاني هذا البيت للكميت في الدرة الفاخرة ١ : ١٥١ ، ١٥٢ وانظر ديوان الكميت ٢ : ٨٠ . وكذلك نسبه ابن قتيبة للكميت في عيون الأخبار ٢ : ٧٩ .

وقال آخر :

....

مَا فَعَلَ اليومَ أُويسٌ فـــي الغنم(١)

١٨٢ — وتقول : والله ما كسرت لفلانٍ ضاحكاً(٢) .

فالضاحك : فُرجة في الجبل(٣) كأنها تضحك .

١٨٣ — وتقول : والله ما نالَ فُلاناً(٤) منّي عقابٌ(٥) .

---

(١) الرجز في الجمهرة ١ : ١٧٩ لعمرو ذي الكلب الهذلي . وغير منسوب في كتاب الاشتقاق ١٣٤ .

وفي الصحاح « أوس » وفي التكملة « أوس » قال الصاغاني : والرجز لأبي خراش في رواية أبي عمرو . ولعمرو ذي الكلب في رواية الأصمعي . ولرجل من هذيل غير مسمى في رواية ابن الأعرابي .

والرجز في شرح أشعار الهذليين للسكري ٢ : ٥٧٥ وقدم لها بأنها لعمرو ذي الكلب وذكر أن أبا عمرو ذكرها لأبي خراش ... والرجز :

يا ليت شعري عنك والأمـــر أمم
هل جاء كعب عنك من بين النسم
ما صنع اليوم أويس في الغنـــم
صبب لها في الريـــح مـــريح أشم

والنسم : الناس . والمريح من المرح . وقال المحقق : في اللسان والتاج « مرخ » : مريخ وهو الذئب .

(٢) في الجمهرة « ح ض ك » ٢ : ١٦٧ .. وقال أبو مالك : الضاحك قطعة تنكسر من الجبل عن لون أبيض ، فكأنها تضحك إذا رأيتها من بعيد . ويسمى الزبد أيضاً ضحكاً ، وربما سمي الطلع إذا تشقق ضحكاً ... والضاحك : حجر أبيض يبدو في الجبل يخالف لونه من أي لون كان . فكأنه يضحك .

وفي اللسان « ضحك » : الضواحك : الأسنان التي تظهر عند التبسم .. والضحوك من الطرق ما وضح واستبان .. والضاحك حجر أبيض يبدو في الجبل .

(٣) في م : فرجة من . في ب : الجمل . وسقط اللحن كله من ك .

(٤) في نشرة توربكة : ما نال فلا ن مني عقاباً .

(٥) في الجمهرة ١ : ٣١٣ «ب ع ق» : والعقاب : خيط صغير يدخل في خرتي حلقة القرط يشد به . فالقرط معقوب إذا فعل به ذلك .

وفي اللسان : وعقب القرط : شده بعقب خشية أن يزيغ .

والعُقاب : الخيط الذي يُشدّ في طرف حَلْقة القُرط ثم يشدّ بالطرف الآخر لئلا يسقط . قال الراجز :

كأنّ مَهْوى قُرطِها (١)المعقوبِ (٢)

١٨٤ — وتقول : واللهِ ما أشْهَدْتُ فُلانا [قط ولا أشهدني](٣) أي ما صادفتُ عنده شَهْداً . ولا أشْهَدَني : ولا صادف عندي شهداً .

---

(١) في م : المعقب . وقد سقط هذا اللحن كله من ك .

(٢) الرجز في التهذيب ١ : ٢٧٤ .

كأن خوق قرطها المعقـــــــوب على دباة أو عـــــلى يعسوب

وهو في اللسان « عقب ، خوق » منسوب لسيار الأباني . قال صاحب اللسان : جعل قرطها كأنه على دباة ، لقصر عنق الدباة ، فوصفها بالوقص . والخوق : الحلقة . واليعسوب ذكر النحل . والدباة واحدة الدبى : نوع من الجراد . .

وفي مجالس ثعلب ٦٤٨ : كأن مهوى قرطها ...

قال أبو العباس : المعقوب الذي عمل بالعقب . وانظر الرجز بتمامه في التنبيه للبكري ص ٥٧ .

(٣) ما بين معقوفتين زيادة من م . وهذا اللحن سقط كله من ك .

وفي الجمهرة ٢ : ٢٧٠ « دشه » : والشهد : العسل الذي لم يصف وقد قيل : شهد أيضاً ، والضم أكثر وأعلى . وقد قيل شهدة .

وفي اللسان « شهد » : والشهد والشهد : العسل ما دام لم يعصر من شمعه ، واحدته شهدة وشهدة ويكسر على الشهاد ... وقيل : الشهد والشهد والشهدة والشهدة : العسل ما كان .

في اللسان « شهد » : وشهد فلان على فلان بحق ، فهو شاهد وشهيد، وشهد له بكذا شهادة ، أي أدى ما عنده من الشهادة فهو شاهد وأشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه .

١٨٥ — وتقول : [م ٦٢] والله ما كان خلفي ولا قدّامي(١) .

فالخلف : المربد وراء [ظ ٧١] البيت . قال الشاعر : [من الطويل]

وَجِيئا من البابِ المُجافِ تَــــواتراً
وإنْ تَقْعُدا بالخَلْفِ فالخَلْفُ أوسعُ(٢)

والقدّام : السيد ، قال الشاعر(٣) [من الكامل]

(١) في الجمهرة ٢ : ٢٣٧ «خ ف ل» .. : والخلف : المربد يكون وراء بيوت القوم شبيه بالفضاء يرتفقون به .

وفيه ٢ : ٢٩٣ « دقم» .. : وقدام القوم : سيدهم .. وأورد قول الشاعر : إذا لنضرب ...

وفي اللسان « خلف » : والخلف : المربد يكون خلف البيت ، يقال : وراء بيتك خلف جيد ، وهو المربد وهو محبس الإبل . و أنشد : وجيئا من الباب ...

وفي اللسان « قدم » : والقدام : القادمون من سفر . والقدام : الملك ، قال مهلهل :

إنا لنضرب بالصوارم هـــامهم ضرب القدار نقيعة القـــدام

وقيل : القدام ههنا جمع قادم من سفر . وقال ابن القطاع : القديم : الملك .

وفي حديث الطفيل بن عمرو : « ففينا الشعر والملك القدام » .

أي القديم المتقدم مثل طويل وطوال ... والقدام والقديم : الذي يتقدم الناس بشرف . ويقال : القدام رئيس الجيش .

(٢) البيت في الجمهرة ٢ : ٢٣٧ غير منسوب . وفي اللسان ورد في مادة « جوف » وأسند إنشاده إلى ابن بري . وأنشده بلا نسبة في « خلف » .

والباب المجاف : المردود ، تقول : أجاف الباب : أي رده عليه وأغلقه . والتواتر التتابع . وروايته في اللسان : (جوف) فجئنا .... وإن تقعدا ... واسع .

وفي مادة « خلف » وجيئا ... ولا تقعدا . . واسع . ورواية الجمهرة كرواية الملاحن .

(٣) في م : وأنشد . وهذا اللحن سقط كله من ك .

إنّا لنضرب بالسيوفِ رُؤوسَهم
ضربَ القُدارِ نقيعةَ القُدّامِ (١)

تمّ الكتاب : والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلم تسليماً .

وكتب شاكر بن عبيد الله بن علي بخطّه لنفسه .

في ذي القعدة سنة عشر وأربع مائة .

★ ★ ★

(١) البيت رواه الجمهرة ٢ : ٢٩٣ لمهلهل بن ربيعة وقال في تفسيره : قال أبو عبيدة : القدام السيد . وقال غيره : القدام جمع قادم . والقدار : الجزار ، وزعموا أنه أخذ من الطبيخ في القدر . وقال آخرون : بل أخذ من « قدار » عاقر ناقة ثمود ، فسمي الجزار بذلك . والبيت أيضاً في اللسان « قدم » ونسبه لمهلهل . واستشهد به شارح الحماسة المرزوقي منسوباً إلى المهلهل ٣ : ١٠٢٥ .

فهارس الكتاب

فهرس الآيات القرآنية
منسوقة على السور

الآية وسورتها	الصفحة
ـ إني أحببت حبّ الخير عن ذكر ربّي . سورة ص ٣٨/٣٢ (ح)	١٠٦
ـ أم حسب الذين اجترحوا السيئات . الجاثية ٤٥/٢١ (ح)	١٢٢
ـ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . النجم ٥٣/٣٩ (ح)	٨٠
ـ وله الجوار المنشآتُ في البحر . الرحمن ٥٥/٢٤	٧٤
ـ فلا أقسم بالـخُنّس ، الجواري الكنّس . التكوير ٨١/١٥ (ح)	٧٤
ـ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون . المطففين ٨٣/١٤	٦٦
ـ قُتل أصحاب الأخدود . البروج ٨٥/٤ (ح)	١٢٥
ـ لنسفعنْ بالناصية . العلق ٩٦/١٥ (ح)	٧٥

* * *

فهرس الحديث والأثر

★ ★ ★

فهرس اللغة (١)

(١) رتبت المفردات بحسب أصلها الثلاثي أو الرباعي .

* * *

فهرس الشعر

— ء —

— ب —

ـ كأنّ وكت عينه المكوكبـــــــه
شعيرة في قائـــم مركّبـــهْ ٧٦

ـ وأفلت **حاجب** فـــوق العوالي
على شقّاء تـــرتع في الـــظراب ١١١

ـ كأن مهوى قرطها المعقـــوب
(على دباة أو عــلى يعسوب) **١٩٦**

ـ ولوح الذراعين في بـــركةٍ
إلى جؤجؤ رهـــل المنكـــبِ ١٦٥

ـ والله لولا وجع بالعـــرقـــوب
لكنت أبقى عسلاً من الذيب **١٠٤** ـ ١٥٨

ـ فما كان ذنب بني مـــالكٍ
بأنْ **سُبّ** منهـــم غـــلامٌ فسبْ

بأبيضَ ذي شطب صـــارمٍ
يقدّ العظـــام ويبري العصـــ**بْ** ١١٨

ـ ت ـ

ـ مالي إذا **أجذبهـــا** صأيـــتُ
أكبرٌ قـــد غالني أم بيـــتُ ٨٢

ـ لا ينفع الشاوي فيهـــا شاتُـــه
ولا حمـــاراه ولا عـــلاتُه
إذا علاها اقتربت وفاته ٨٧

ـ ث ـ

ـ وطاحت **الألبـــان** والعبائثُ **١٣٥**

ـ كأن نابيـــــه مــــن التغريـــدِ
صرير فهــــد واسط جديـــدِ ٧٥
ـ إني على ما فيّ من تخـــدّدي
ودقةٍ في عظـــم ساقي ويـــدي
أروي على ذي العكن الضفندد ١٢١
ـ فقمنـــا ولمـا يصحْ ديكُنـــا
إلى جونة عنـــد حدادِهـــا ١٦٨

ـ ر ـ

ـ إني أتتني لسانٌ لا أسرُّ بهـــا
من علو لا كذب فيها ولا سخـــرُ ١٧١
ـ مخالف أسودِ الــرنقاء عبـــدُ
يسير المخفـــرون ولا يسير ١٧٥
ـ (وقد أنعلتهـا الشمسُ نعلاً كأنه)
قلوص حبارى ريشها قد تمـــوّرا ٩٣
ـ وإني لأرجـــو ماحها في بطونكـم
وما بسطت من جلد أشعث أغبرا ١٨٥
ـ تظلّ ساجدةٌ والعين خاشعـــة
كأنها راعف أو مقتف أثـــرا ١١٢
ـ ....
نضح البديـــع السرب المصفـــرّا ١٣٠
ـ أنت وهبت الجلـــة الجراجـــرا
كوماً مهاريس معاً خناجـــرا ١٩٠

ـ كـأنّ وكْت عينـه الضريره
شعيرة في قـائم مسمـوره ٧٦

ـ ويوم يُبيـل النساء الـدماء
جعلت رداءك فيـه خمـارا ٨٣

ـ (كبرديـة الغيل وسط الغريـف)
إذا خالط الماء منهـا السريـرا ١٨٠

ـ وكلّ عليٍّ قُصّ أسفل ذيلـه
فشمّر عن ساقٍ وأوظفةٍ عُجْـرِ ١١٦

ـ (وصاحب ملحوبٍ فجعنا بيـومـه)
وعند الرّداع بيت آخر كـوثرِ ٨٢

ـ فدىً لامرئٍ والنعل بيني وبينـه
شفى غيم نفسي من رؤوسِ الحواثر ٧٣

ـ لا تأمننّ فزارياً خلوت بـه
على قلوصك واكتبها بـأسيارِ ٨١

ـ (فكعكعوهنّ في ضيق وفي دهشٍ)
ينزون من بين مأبوضٍ ومهجورِ ١٧٤

ـ (كـأن دجائجاً في الـدار رقطاً)
بنات الروم في سرق الحـريرِ ١٢٤

ـ يقلدْ حَبيكَ البيض ذرواً يَخْتـلي
غلف السواعد في طـراقِ العنبر ١٢١

ـ وتواهقت أخفـافهـا طبقـاً
والظلّ لم يفضل ولم يُـكْرِ ١٠٩

ـ تمشي كألـواح السلاح وتضـــ
ـــحي كالمهـــاة صبيحة القطْـرِ ١٦٦

ـ ضرباً يـــزيـل الهام عـــن سريـرِه
إزالة السنبل عــــن شعيرِه ١٨٠

ـ وأطعن النجلاء تعــوي وتهــرْ
لها من الجــوف رشاشٌ منهمــرْ
وثعلب العامــل فيها منكسر ٧٩

ـ ز ـ

ـ ....
وإرَمٌ أحرسَ فــــوق عـــنزِ ٩١

ـ قـــد بعثـــوني راعي الإوزّ
لكــــل عاج مضرغطّ شكـــزّ
ليس إذا جئت بمرمئزٍّ ١٨٧

ـ س ـ

ـ (تالله يبقى على الأيـام ذو حيـــد
بمشمخرٍ) به الظيانُ والآسُ ١٥٠

ـ يقول لي الحداد وهو يقــودني
إلى السجن لا تجزع فما بك من باسِ ١٦٨

ـ ض ـ

ـ فيأكلُ ما رضّ من تمـرهـــا
ويأبى الأبلّة لم تـــــرضضِ ١٧٧

ـ إذا ما استحمّت أرضُه مـــن سمائه
تبوّع بوعَ الشادن المتطلّـــعِ ١٠٢

ـ ترى به من كلّ مرشاش الــورقْ
كتامر الحمّاض من هفت العَلــقْ ١٦٥

ـ ل ـ

ـ فآب مصلّوهـــم بعين جليـــةٍ
وغودر بالجولان حزمٌ ونـــائلُ ١١٣

ـ لأمّ الأرض ويـــلٌ مـــا أجنّت
غـــداة أضرّ بالحسن السبيلُ ١٤٣ـ١٧٩

ـ وأقبل النمل قطـــاراً ينقلـــه
بين القرى مـــدبره ومقبلُـــهْ ١٢٠

ـ والتّوْرُ فيما بيننا معمـــل
يرضى به المـــأتيّ والمـــرسِلُ ١٥٥

ـ كما خامرت في حضنها أم عـــامر
لدى الحبل حتى غال أوسٌ عيالَها ١٩٤

ـ وتعطو برخْصٍ غير شثنٍ كـــأنه
أساريع ظبيٍ أو مساويك إسحلِ ١٤٢

ـ غداة المُليح يوم نحن كأننـــا
غواشي مضرٍّ تحت ريحٍ ووابـــلِ ١٧٩

ـ إن التي ناولتني فـــرددتُهـــا
قتلتْ قتلتَ فهاتِها لم تقتـــلِ ١٢٣

ـ صبّت على مزرعة ابن واصـــلِ
خرقة رِجْلٍ من جـــرادٍ نـــازلِ ١٥١

ـ (كالسّحل البيض جـــلا لونهـــا)
سحّ نجاء الحمــــل الأسولِ ٩٠

ـ ....
من ساهكات دُقق وخلخـــالْ ١٥٦

ـ ....
وارقَ إلى الخيرات زناً في الجبلْ ١٨٦

ـ كم ترى بالجرّ مـــن جمجمـــةٍ
وأكفّ قد أتـــرّت وجِـــزَلْ ١١٩

ـ م ـ

ـ فلمّا أوغلـــوا في الخرج ردّت
صدورَ مطيّهـــم تلك الـــرضامُ ١٥٦

ـ ومقامة غُلْب الرقـــاب كأنّهـــم
جنّ لدى باب الحصير قيـــامُ ٩٥

ـ من كلّ محفوفٍ يُظلّ عصيّـــه
زوجٌ عليه كلّةٌ وقرامُهـــا ١٣٩

ـ توسمتُ كابيه فقلت لصاحـــبي
هنا شاهدا عدلٍ لـــه فتوسّمـــا ٧٥

ـ لعبت على أكتافهم وصدورهـــم
وليداً وسمّوني مفيداً وعاصمـــا ١٣٥

ـ صُهْب الظلال أتينَ التين عـــن عرضٍ
يزجين غيماً قليـــلاً ماؤه شبمـــا ١٦٠

ـ عَزبتْ قضاعـــة عنكمُ وتكرّمـــت
عن أن تناسب جلّـــةً وقمـــاما ١٥٧

ـ كانوا الذرى فسموا إلى قلل الندى
وتجنبوا أن ينزلوا الأهضاما ١٥٧

ـ يفدّي بأميه العرادةَ بعد ما
نجا وضواحي جلده لم تكلّمِ ٧٠

ـ فقلت له لمّا أتيتُ ولم أكنْ
لأفرحه ، أبشرْ بنصرٍ ومغنمِ

ـ سقاني فروّاني كميتاً مدامةً
على ظمأٍ منّي سلام بن مشكمِ ١٧٨

ـ إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم
ضرب القُدار نقيعة القدّامِ ١٩٨

ـ ....
وقينةٍ معقودةٍ لم تعصمِ ١٨٨

ـ يا أيها الساعي على غير قدمْ
تعلّمَنْ أن الدواة والقلمْ
يبقى ويودي ما كتبتَ بالغنم ٨٠

ـ إنّ الفقير بيننا قاضٍ حكمْ
إنْ تردِ الماء إذا غاب النُجمْ ١٧٠

ـ ....
ما فعل اليوم أو يسُ في الغنمْ ١٩٥

ـ يوم تبدي البيضُ عن أسوقها
وتلفّ الخيلَ أعراجُ النّعَمْ ١٨٢

ـ وكلّ كميتٍ كجذع الطريـ
ـق يردي على سلِطات لُثُمْ ١٠٦

– مقّادك بالخيل أرض العـــــدوّ
وجُذعانها كلفيظ العجـــــمْ ١٤٤

– ن –

– إذا ما جلسنا ما تزال تـــرومنـــا
سُليم لدى أبياتنا وهـــــوازنُ ١٣٧

– وَراعي حـرّة أدمـــاء بكـــرٍ
هجانِ اللون لم تقرأ جنينـــا ٩٧

– دعوت ميموناً لهـــا فأتّـــا
وقام يشكو عصباً قـــد زنّـــا ١٤٥

– شكت الماء في الشتاء فقلنـــا
بل رديه توافقيـــه سخينـــا ٦٦

– وحديث ألذّه هـــو ممـــا
ينعت الناعتون بـــوزن وزنـــا

– منطق صائب وتلحـــن أحيـــا
ناً وأحلى الحديث مـــا كان لحنا ٦٨

– (فنعم المعترى رحاـــت إليـــه)
رحى حيزومها كـــرحى الطحينِ ٧٨

– ....
يخور فيهـــا كخوار السنّ ٧٧

ما لبابـــة الفقير إلا الشيطـــان
يُدعى بها القومُ دعاء الصمّـــانْ ١٧٠

– ....
قومنّ بالدهـــن وبـــالإسكـــانْ ١٩٣

– حسّبـه مـن اللبـنْ
أنْ رآه قـد مـلّ وزَنْ ١٤٥

– هـ –

– إذا ضربت موقراً فابطـنْ لـهْ
فوق قصيراه ودون الجلّـهْ ٧٢

– ....
وبهو تابوت جفـا حصـيراه ١٦٧

– و –

– لا تقاواها وادلواهـا دلْـوا
إن مـع اليوم أخـاه غـدْوا ١٩٠

– ي –

– فإن كنتُ لا أدري الظباء فإنـني
أدسّ لها تحت التراب الـدواهيا ١٢٢

– ....
مستحمـلاً أكفالهـا الصبيـا ١٤٠

★ ★ ★

فهرس الأعلام

★ ★ ★

فهرس الأقوام والجماعات

* * *

فهرس البلدان والمواضع

* * *

مراجع التحقيق والمقدمة

١ ــ ابن فارس اللغوي النحوي : د. غازي مختار طليمات . رسالة دكتوراة محفوظة بجامعة دمشق ١٩٨٨ .

٢ ــ إحكام صنعة الكلام : محمد بن عبد الغفور الكلاعي . تح د. محمد رضوان الداية دار الثقافة ــ لبنان ١٩٦٦ .

٣ ــ إرشاد الأريب « معجم الأدباء » : ياقوت الرومي . ط محمد فريد الرفاعي بمصر ١٩٣٦ .

٤ ــ أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري . دار الكتب المصرية ١٩٥٣ .

٥ ــ أسماء خيل العرب : الغندجاني تح . د. محمد علي سلطاني . دمشق ١٩٨١ .

٦ ــ أسماء المغتالين : محمد بن حبيب . تح عبد السلام هارون . نشره ضمن نوادر المخطوطات ٢ : ١٠٦ ط ٢ سنة ١٩٧٣ .

٧ ــ الاشتقاق : ابن دريد . تح . عبد السلام هارون . مصر ١٩٥٨.

٨ ــ إصلاح المنطق : ابن السكيت . تح عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ط ٢ . ١٩٥٦ .

٩ ــ الأصمعيات : الأصمعي . تح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٥٥ .

١٠ ــ الأضداد : ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت.دار المشرق . بيروت ١٩١٣ .

١١ — الأضداد : محمد بن القاسم الأنباري تح محمد أبي الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ .
١٢ — الأضداد : أبو الطيب اللغوي ، تح د . عزة حسن . المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٣ .
١٣ — إعراب الحديث النبوي : أبو البقاء العكبري . تح . عبد الإله نبهان . مجمع اللغة العربية بدمشق ط ١٩٨٦/٢ .
١٤ — الأعلام : خير الدين الزركلي ط ٤ . دار العلم للملايين — بيروت ١٩٧٩ .
١٥ — الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني — دار الكتب المصرية .
١٦ — الأفعال : أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السَرَقُسطي . تح د . حسين محمد شرف . مراجعة د . محمد مهدي علاّم . القاهرة ١٩٧٥ .
١٧ — ألف باء : البلوي . المطبعة الوهبية — القاهرة ١٢٨٧ هـ .
١٨ — أمالي القالي : أبو علي القالي . دار الكتب المصرية .
١٩ — الأمثال : أبو عبيد القاسم بن سلام . تح د. عبد المجيد قطامش . جامعة الملك عبد العزيز ١٩٨٠ .
٢٠ — إنباه الرواة : القفطي . تح محمد أبي الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية .
٢١ — الأنساب : السمعاني . نشرة مرجليوث المصورة . ليدن ١٩١٢ .
٢٢ — البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ط سنة ١٣٢٩ هـ (مصورة في الرياض) .
٢٣ — البداية والنهاية : ابن كثير . مصورة في بيروت .
٢٤ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي تح محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٤ .

٢٥ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة : مجد الدين الفيروز ابادي . تح محمد المصري ـ وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٢ .

٢٦ ـ تاج العروس : المرتضى الزّبيدي . ط الكويت .

٢٧ ـ تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان . ترجمة د . عبد الحليم النجار ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٤ .

٢٨ ـ تاريخ الأمم والملوك : ابن جرير الطبري : تح محمد أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر .

٢٩ ـ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي . مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١.

٣٠ ـ تاريخ التراث العربي : د. فؤاد سوزكين . ترجمة د. محمود فهمي حجازي و د. فهمي أبو الفضل . ط السعودية .

٣١ ـ تحرير التحبير : ابن أبي الإصبع المصري . تح د . حفني محمد شرف القاهرة ١٣٨٣ هـ .

٣٢ ـ تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب : عبد السلام هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر ١٩٧٩ .

٣٣ ـ تفسير القرطبي : محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . القاهرة ١٩٦٧ .

٣٤ ـ التكملة والذيل والصلة : الإمام الصاغاني الحسن بن محمد . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ .

٣٥ ـ تكملة المعاجم العربية : رينهارت دوزي . نقله إلى العربية وعلق عليه د. محمد سليم النعيمي . بغداد ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢ « صدر منه خمسة أجزاء فقط » .

٣٦ ـ التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه : أبو عبيد البكري . مطبوع مع أمالي القالي . دار الكتب المصرية .

٣٧ — التنبيهات على أغاليط الرواة : حمزة الأصبهاني . تح عبد العزيز الميمني - دار المعارف بمصر .
٣٨ — تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني . بيروت « طبعة مصورة » .
٣٩ — تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهري . مجموعة من المحققين . القاهرة .
٤٠ — الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري . تح د . إبراهيم السامرائي بغداد ١٩٦٨ .
٤١ — جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي . دار صادر . بيروت
٤٢ — جمهرة اللغة : ابن دريد . ط حيدر اباد .
٤٣ — جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي . تح عبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
٤٤ — الجيم : أبو عمرو الشيباني . تح إبراهيم الأبياري وعبد الكريم العزباوي وعبد العليم الطحاوي . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ .
٤٥ — الحماسة البصرية : تح د . مختار الدين أحمد .
٤٦ — الحماسة الشجرية : ابن الشجري . تح عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ .
٤٧ — الحيوان : أبو عثمان الجاحظ . تح عبدالسلام هارون ـ ط القاهرة ١٩٤٥ .
٤٨ — خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي . ط بولاق .
٤٩ — الخصائص : ابن جني . تح محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
٥٠ — خلق الإنسان : ثابت . تح عبد الستار فراج . الكويت ١٩٦٥ .

٥١ ــ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : حمزة الإصبهاني . تح د. عبد المجيد قطامش . دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
٥٢ ــ ديوان ابن أبي حصينة (شرح الديوان) لأبي العلاء المعري تح . محمد أسعد طلس - المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦ـ١٩٥٧
٥٣ ــ ديوان ابن دريد : ابن دريد . جمعه السيد محمد بدر الدين العلوي . القاهرة ١٩٤٦ .
٥٤ ــ ديوان ابن مقبل : تميم بن أبيّ بن مقبل . تح د . عزة حسن . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٢ .
٥٥ ــ ديوان أبي النجم العجلي : صنعه وشرحه علاء الدين الآغا . النادي الأدبي بالرياض ١٩٨١ .
٥٦ ــ ديوان الأعشى : تح محمد محمد حسين . القاهرة
٥٧ ــ ديوان امرىء القيس : تح محمد أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٥٨ .
٥٨ ــ ديوان بشر بن أبي خازم : تح د. عزة حسن . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٠ .
٥٩ ــ ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب . تح د. نعمان محمد أمين طه . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
٦٠ ــ ديوان حسان بن ثابت : شرحه عبد الرحمن البرقوقي . لبنان
٦١ ــ ديوان الخنساء : طبعة دار صادر . بيروت ١٩٦٣ .
٦٢ ــ ديوان ذي الرمة : بشرح الباهلي . تح د. أحمد عبد القدوس أبو صالح.مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٣ .
٦٣ ــ ديوان رؤبة بن العجاج . ضمن مجموع أشعار العرب . تح وليم ابن الورد . دار الآفاق الجديدة ــ بيروت ١٩٧٩ .

٦٤ – ديوان سقط الزند مع شروحه : أبو العلاء المعري . الدار القومية القاهرة ١٩٦٤ .
٦٥ – ديوان الشماخ : تح د. صلاح الدين الهادي . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
٦٦ – ديوان طرفة بن العبد : تح درية الخطيب ولطفي الصقال . مجمع اللغة العربية بدمشق .
٦٧ – ديوان العجاج . تح د. عبد الحفيظ السطلي – مكتبة أطلس . دمشق ١٩٧١ .
٦٨ – ديوان عروة بن الورد : بشرح ابن السكيت . تح عبد المعين الملوحي . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٦ .
٦٩ – ديوان علقمة الفحل : « بشرح الأعلم » تح لطفي الصقال ودرية الخطيب . دار الكتاب العربي بحلب ١٩٦٩ .
٧٠ – ديوان كثير عزّة : تح د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت ١٩٧١ .
٧١ – ديوان كعب بن زهير (شرح الديوان) أبو سعيد السكري . الدار القومية بالقاهرة ١٩٦٥ .
٧٢ – ديوان لبيد (شرح الديوان) تح د. إحسان عباس . الكويت ١٩٨٤ .
٧٣ – ديوان النابغة الذبياني . (الشرح) تح د. شكري فيصل . دار الفكر – دمشق ١٩٦٨ .
٧٤ – ديوان النابغة الذبياني . تح محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
٧٥ – ديوان الهذليين : دار الكتب المصرية .

٧٦ – رواية اللغة : د. عبد الحميد الشلقاني . دار المعارف بمصر ١٩٧١.
٧٧ – زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم : محمد حبيب الله الشنقيطي . مؤسسة الحلبي بمصر .
٧٨ – سفر السعادة وسفير الإفادة . علم الدين السخاوي . تح محمد أحمد الدالي – مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ .
٧٩ – سنن ابن ماجة.تح محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٩٧٥ .
٨٠ – السيرة النبوية : ابن هشام – تح مصطفى السقا ورفاقه.القاهرة ١٩٥٥ .
٨١ – شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي . ط القدسي ١٣٥٠ ه .
٨٢ – شرح أبيات مغني اللبيب : عبد القادر البغدادي . تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دار المأمون للتراث . دمشق ١٩٧٣ – ١٩٨١ .
٨٣ – شرح أشعار الهذليين : أبو سعيد السكري ، تح عبد الستار فرّاج ومراجعة محمود محمد شاكر . دار العروبة – القاهرة ١٩٦٥ .
٨٤ – شرح تصريف المازني = المنصف : ابن جني .
٨٥ – شرح الحماسة « حماسة أبي تمام » : المرزوقي . تح أحمد أمين وعبد السلام هارون – لجنة التأليف . القاهرة ١٩٦٨ .
٨٦ – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ابن الأنباري . تح عبد السلام هارون – دار المعارف بمصر . ١٩٦٣
٨٧ – شرح القصائد التسع المشهورات : أبو جعفر النحاس . تح أحمد خطاب – بغداد ١٩٧٣ .
٨٨ – شرح المفصل : ابن يعيش . دار الطباعة المنيرية بالقاهرة .

٨٩ – شرح المفضليات : القاسم بن محمد الأنباري . تح كارلوس يعقوب ليال. مطبعة الآباء اليسوعيين – بيروت ١٩٢٠ .
٩٠ – شعر عمرو بن أحمر الباهلي : تح د حسين عطوان. مجمع اللغة العربية بدمشق .
٩١ – شعر عمرو بن أحمر : جمعه وحققه محمد مينو . أطروحة ماجستير محفوظة بجامعة دمشق ١٩٨٨ .
٩٢ – شعر الأخطل : تح د . فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٧٩ .
٩٣ – شعر خفاف بن ندبة : تح د . نوري حمودي القيسي – ط المعارف ببغداد ١٩٦٨ .
٩٤ – شعر عبدالله بن الزبعرى : تح د . يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة . دمشق ١٩٨١ .
٩٥ – شعر الكميت بن زيد . تح د . داود سلوم . بغداد ١٩٦٩ .
٩٦ – شعر النابغة الجعدي . منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
٩٧ – الشعر والشعراء : ابن قتيبة . دار الثقافة – بيروت ١٩٦٤ .
٩٨ – شعراء أمويون . د. نوري حمودي القيسي – بغداد ١٩٧٦ – ١٩٨٢ .
٩٩ – الصاهل والشاحج : أبو العلاء المعري . تح د. عائشة عبد الرحمن . دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .
١٠٠ – الصحاح « تاج اللغة وصحاح العربية » : الجوهري . تح أحمد عبد الغفور عطار .
١٠١ – صحيح البخاري : الإمام البخاري . المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٩ هـ .

١٠٢ – صحيح مسلم : الإمام مسلم بن الحجاج . دار الطباعة العامرة ١٣٣٤ هـ .
١٠٣ – طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين السبكي . المطبعة الحسينية ١٣٢٤ هـ .
١٠٤ – طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي . تح محمود محمد شاكر . ط المدني القاهرة ١٩٧٤ .
١٠٥ – طبقات المفسرين : الداودي . تح محمد علي عمر . القاهرة ١٩٧٢ .
١٠٦ – طبقات النحويين واللغويين : الزُّبيدي . تح محمد أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
١٠٧ – العبر في خبر مَنْ غبر : الذهبي . تح فؤاد السيد و د . صلاح الدين المنجد . ط . الكويت ١٩٦٠ .
١٠٨ – العقد الفريد : ابن عبد ربه : تح أحمد أمين . ط لجنة التأليف القاهرة ١٣٧٠ .
١٠٩ – العين : الخليل بن أحمد . تح د . مهدي المخزومي ود . إبراهيم السامرائي بغداد ١٩٨٠ – ١٩٨٥ .
١١٠ – غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري . نشرة برجستراسر بمصر سنة ١٩٣٧ .
١١١ – غريب الحديث : الإمام الخطابي . تح عبد الكريم إبراهيم العزباوي – جامعة أم القرى ١٩٨٣ .
١١٢ – غوامض الصحاح : الصلاح الصفدي . تح عبد الإله نبهان . معهد المخطوطات العربية – الكويت ١٩٨٥ .
١١٣ – الفائق في غريب الحديث : الزمخشري . تح محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ط ٢ – ١٩٧١ – القاهرة .

١١٤ – فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : أبو عبيد البكري . تح د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين. دار الأمانة – بيروت ١٩٧١

١١٥ – الفصول والغايات : أبو العلاء المعري . تح محمود حسن زناتي مصر ١٩٣٨ .

١١٦ – فقه اللغة : أبو منصور الثعالبي . القاهرة ١٣١٨ هـ .

١١٧ – الفِلاكة والمفلوكون . أحمد بن علي الدلجي . بغداد ١٣٨٥ هـ .

١١٨ – الفهرست : ابن النديم . تح رضا تجدد .

١١٩ – فهرسة ابن خير الإشبيلي . نشر مؤسسة الخانجي بالقاهرة ١٩٦٣ .

١٢٠ – قصائد جاهلية نادرة : د . يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٢ .

١٢١ – قطب السرور في أوصاف الخمور : الرقيق النديم . تح أحمد الجندي . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ .

١٢٢ – الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس المبرد . تح محمد أحمد الدالي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٦ .

١٢٣ – كتاب سيبويه : سيبويه ط . بولاق ١٣١٦ .

١٢٤ – الكشاف : الزمخشري . بإشراف مصطفى حسين أحمد . مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٣ .

١٢٥ – كشف الظنون : حاجي خليفة . مكتبة المثنى – بغداد .

١٢٦ – لسان العرب : ابن منظور . دار صادر . بيروت .

١٢٧ – لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني . حيدر اباد ١٣٢٣ هـ .

١٢٨ – ما جاء على فعلت وأفعلت : أبو منصور الجواليقي – تح ماجد الذهبي – دار الفكر – دمشق ١٩٨٢ .

١٢٩ — المؤتلف والمختلف : الآمدي . تح عبد الستار فراج — دار إحياء الكتب العربية — القاهرة ١٩٦١ .
١٣٠ — المثنى : أبو الطيب اللغوي . تح عز الدين التنوخي . المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٠ .
١٣١ — المثلث : ابن السيد البطليوسي . تح صلاح مهدي علي الفرطوسي . بغداد ١٩٨٢ .
١٣٢ — مجاز القرآن : أبو عبيدة . تح د . فؤاد سوزكين . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨١ .
١٣٣ — مجالس ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى . تح عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
١٣٤ — المجتنى : ابن دريد . دار الفكر بدمشق ١٩٧٩ .
١٣٥ — مجمع الأمثال : الميداني . تح محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة المثنى . بغداد ١٩٥٩ .
١٣٦ — المحتسب : ابن جني . تح علي النجدي ناصف ورفاقه . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر ١٣٨٦ هـ .
١٣٧ — المحمدون من الشعراء : القفطي . تح رياض مراد . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .
١٣٨ — المختصر في أخبار البشر : أبو الفداء . بيروت .
١٣٩ — المخصص : ابن سيده الأندلسي . مصر ١٣٢١ هـ .
١٤٠ — المذكر والمؤنث : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . تح د . طارق عبد عون الجنابي — بغداد ١٩٧٨ .
١٤١ — مرآة الجنان : اليافعي . حيدر آبار . تصوير مؤسسة الأعلمي . بيروت .

١٤٢ – مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي . تح محمد أبي الفضل إبراهيم . مصر ١٩٥٥ .

١٤٣ – مراصد الاطلاع : عبد المؤمن البغدادي . تح محمد علي البجاوي . دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ .

١٤٤ – المرصّع : مجد الدين بن الأثير . تح د . إبراهيم السامرائي . بغداد ١٩٧١ .

١٤٥ – مروج الذهب : المسعودي . المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠٣ هـ .

١٤٦ – المزهر في علوم اللغة : السيوطي . تح محمد أحمد جاد المولى ورفاقه . مصر .

١٤٧ – المستقصى في الأمثال : الزمخشري . بيروت ١٩٧٧ « مصور عن طبعة الهند » .

١٤٨ – المسلسل في غريب لغة العرب : أبو طاهر محمد بن يوسف التميمي . تح محمد عبد الجواد. وزارة الثقافة بمصر . سلسلة تراثنا ١٩٥٧ .

١٤٩ – مسند ابن حنبل : الإمام أحمد بن حنبل . مصر .

١٥٠ – المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم : أبو البقاء العكبري. تح ياسين محمد السواس . جامعة أم القرى ١٩٨٣ .

١٥١ – المصايد والمطارد : كشاجم ، أبو الفتح محمود بن الحسن . تح د . محمد أسعد طلس – بغداد ١٩٥٤ .

١٥٢ – المعاريض : ابن فارس اللغوي . تح د . أحمد خان . نشر في مجلة المورد العراقية . المجلد ١٣ ، العدد ٣ سنة ١٩٨٤ .

١٥٣ – معاني الشعر : الأشناندانى . تح عز الدين التنوخي . وزارة الثقافة . دمشق ١٩٦٩ .

١٥٤ – معاني القرآن : أبو زكريا الفراء . تح محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٥ – ١٩٧٧ .
– معجم الأدباء = إرشاد الأريب .
١٥٥ – معجم أسماء النباتات : جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي . الدار المصرية – القاهرة ١٩٦٥ .
١٥٦ – معجم البلدان : ياقوت الرومي . دار صادر . بيروت ١٩٧٧ .
١٥٧ – معجم الحيوان : الفريق أمين المعلوف . بيروت .
١٥٨ – معجم الشعراء : المرزباني . تح عبد الستار فراج . ط الحلبي بالقاهرة ١٩٦٠ .
١٥٩ – معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية : مصطفى الشهابي . بيروت ١٩٧٨ .
١٦٠ – المعجم الطبي الموحد : الطبعة الثالثة – ميدليفانت – سويسرا ١٩٨٣ .
١٦١ – معجم لغات القبائل والأمصار : د . جميل سعيد . د . داود سلوم . المجمع العلمي العراقي ١٩٧٨ .
١٦٢ – معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة . دمشق ١٩٥٧ .
١٦٣ – المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة ١٣٧٨ هـ .
١٦٤ – معجم مقاييس اللغة : ابن فارس الرازي . تح عبد السلام هارون . ط ١ .
١٦٥ – المعرّب : أبو منصور الجواليقي . تح أحمد محمد شاكر . دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .
١٦٦ – المفضليات : المفضل الضبي . تح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

١٦٧ – المقتضب : أبو العباس المبرد . تح محمد عبد الخالق عضيمة . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – مصر ١٩٦٣ .
١٦٨ – المنتظم : ابن الجوزي . حيدر اباد . الهند .
المنصف = شرح تصريف المازني .
١٦٩ – الموطّأ : الإمام مالك بن أنس . بعناية محمد فؤاد عبد الباقي . كتاب الشعب بمصر .
١٧٠ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الحافظ الذهبي . ط . الخانجي ١٣٢٥ هـ .
١٧١ – النبات : أبو حنيفة الدينوري . تح برنهارد لفين . دار النشر بفيسبادن ١٩٧٤ .
١٧٢ – النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي . وزارة الثقافة بمصر .
١٧٣ – نزهة الألباء : كمال الدين بن الأنباري . تح د . إبراهيم السامرائي . بغداد ١٩٧٠ .
١٧٤ – نسب الخيل في الجاهلية والإسلام : ابن الكلبي . تح د . نوري حمودي القيسي ود . حاتم الضامن . المجمع العلمي العراقي ١٩٨٥ .
١٧٥ – النقائض : أبو عبيدة . تح آنتوني آشلي بيفان . ليدن ١٩٠٥ – ١٩١٢ .
١٧٦ – نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين النويري . دار الكتب المصرية .
١٧٧ – النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين بن الأثير . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ .
١٧٨ – نوادر أبي زيد الأنصاري : أبو زيد . بعناية سعيد الخوري الشرتوني . بيروت .

١٧٩ – نوادر الرسائل : تح إبراهيم صالح . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٦ .

١٨٠ – نور القبس المختصر من المقتبس : المرزباني . تح رودلف زلهايم . فيسبادن ١٩٦٤ .

١٨١ – هدية العارفين : إسماعيل باشا البغدادي .

١٨٢ – الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي . جمعية المستشرقين الألمانية .

١٨٣ – الوحشيات أو الحماسة الصغرى : أبو تمام . تح عبد العزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

١٨٤ – وصف المطر والسحاب : ابن دريد . تح عز الدين التنوخي . ط المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٣ .

١٨٥ – وفيات الأعيان : ابن خلكان . تح محمد محيي الدين عبد الحميد .

* * *

فهرس محتويات الكتاب

٣٠٠٠ ط١/٦/١٩٩٢